الجمهورية التونسية
كتابة الدولة للتربية القومية
الديوان التربوي

النحو العربي

من خلال النصوص

لتلامذة السنة الاولى من التعليم الثانوي

تأليف

عبد الوهاب بكير
متفقد التعليم الثانوي ومدير المدرسة الصادقية

عبد القادر المهيري
أستاذ مبرز

التهامي نقرة
أستاذ

عبد الله بن علية
أستاذ مساعد

نشر
الشركة التونسية للتوزيع

الجمهورية التونسية
كتابة الدولة للتربية القومية
الديوان التربوي

النحو العربي

من خلال النصوص

لتلامذة السنة الأولى من التعليم الثانوي

تأليف

عبد الوهاب بكير
متفقد التعليم الثانوي ومدير المدرسة الصادقية

عبد القادر المهيري
أستاذ مبرز

الهادي نهرة
أستاذ

عبد الله بن علية
أستاذ مساعد

نشر
الشركة التونسية للتوزيع

1969

تمهيد

لقد مضى على اصلاح التعليم سنوات مكنت الأساتذة من تجربة البرامج الموضوعة فى مختلف موادها وفنونها ، واتضح أن البرامج ينبغى ان تعزز بوحدة المنهج ، وتقارب الأساليب ، ومن ثم تولدت ضرورة ايجاد الكتاب المدرسى •

ولعل النحو أكثر المواد احتياجا الى ضبطه فى كتاب موحد نظرا لسعة مادته وتشعب مسائله ، واختلاف الطرق فى عرض قواعده اختلافا لا يتفق مع برامجنا وأهدافنا ، وذلك نشأت عنه صعوبات فى اعداد دروسه • وفى تقريب مسائله ، وجعلها فى متناول التلامذة بأيسر السبل ، وفى اقصر الأزمنة •

ولقد حاولنا هنا تذليل هذه الصعوبات عملا بما جاء فى توجيهات البرامج الرسمية من أنه « يجب تخفيف مادتى الصرف والنحو بالاقتصار على أهم المسائل والاحوال الكثيرة الاستعمال اللازمة لتقويم اللسان والقلم » فوقع تقديم المسائل النحوية الكفيلة بتعليم الكتابة الصحيحة ، والتعبير الفصيح فى الجو الملائم لها ، فكانت النصوص اساس المنهج المتوخى فى هذا الكتاب ، اذ منها يستمد التلميذ القاعدة بعد الدرس والتحليل ، وفيها يجد المجال الواسع للتطبيق ، وغاية ذلك ان يشعر التلميذ بالصلة المتينة بين اللغة الحية والقواعد ، ويفهم أن الاحكام النحوية ليست الا ضوابط يقتضيها المعنى ، وأنها ليست الا وسيلة للتعبير الصحيح ، ولذا وقع الاقتصار على عرض أهم النقط فى المسائل المقررة فى حين ان كان « نصيب التمارين التطبيقية أوفر من نصيب الدروس النظرية » على ان نصوص التمارين قد لا تخلو من صور دقيقة متممة للدرس •

ولقد راعينا فى اختصارنا هذا مستوى التلاميذ فى السنة الاولى ، فلم نتعرض الى الجزئيات المتممة لبعض القواعد حتى لا يعسر على التلميذ فهم المسائل الاساسية على أن برنامج السنوات الموالية تضمن دراسة ما لا بد منه من الجزئيات المتممة لتلك القواعد كمواضيع تقديم المفعول به على الفاعل ، والخبر على المبتدأ •••

ولقد أدتنا الرغبة فى التيسير الى ترك الطريقة المعهودة فى عرض بعض المسائل ، فاعتبرنا مثلا ضمير الرفع المتصل علامة تدل مع الفعل على نوع الفاعل ، كما اعتبرنا أن علامة جر المضاف الى ياء المتكلم هى الكسرة الظاهرة اعتمادا على المشاهدة والواقع •••

ولا نعتبر هذا التبسيط ماسا بجوهر اللغة ، وليس هو ضربا من البدع، ولا يرمى الى تجريد النحو من طابعه العربى الأصيل فالمسائل التى حاولنا تبسيطها فغيرنا طريقة عرضها قد شغلت أذهان الباحثين فى شؤون اللغة قديما وحديثا ، فمشكلة الضمير مثلا كانت موضوع خلاف بين النحاة ، وقد

اعتبر أبو عثمان المازنى ضمائر الرفع المتصلة علامات ، واقتفى اثره مجمع القاهرة فاصدر فى الجزء الرابع من مجلته صفحة 189 القرار التالى : « ••• علامة العدد التى تلحق الفعل هى فى الجمع الواو للذكور ، والنون للاناث ، وفى المثنى الألف لهما ، وفى الفرد التاء للواحدة •••» كما قرر المجمع الغاء الضمير المستتر ، والاستغناء عن الاعراب التقديرى والمحلى ، وعدم التمييز بين علامات الاعراب الأصلية والفرعية •

والى جانب التبسيط فى عرض بعض المسائل وقع تحوير طفيف فى بعض المصطلحات رغبة فى التوضيح ورفعا للالتباس فسمينا مثلا الممنوع من الصرف (الممنوع من التنوين) كما هو موجود فى بعض المصادر القديمة (انظر شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك) • وخصصنا كلمة (المفرد) لما يخالف المثنى والجمع ، واما ما يخالف المركب من عبارتين او أكثر فسميناه (لفظا واحدا) كما ورد فى درس العلم والخبر •••

وفى رأينا أن كل ما قمنا به من تيسير سواء فى العرض او فى المصطلحات لا يغير روح العربية ، ولا يبدل من ضوابط تركيبها شيئا

ولقد انبنى هذا الكتاب على الكثير من النصوص والتمارين ، وقد يبدو من الصعب التوفيق بين ضيق الوقت ، وبين الاتيان على مراحل الدرس الواحد فى الحصة الواحدة لذا فمن المفيد ابداء بعض المقترحات حول ذلك •

فالمرحلة الأولى من كل درس عرض واستنباط • واساسها النص الاول، فينبغى ان يقرأ النص قراءة سريعة ، تفسر اثناءها الألفاظ الصعبة على الا ينقلب ذلك العمل الى درس تفسير نصوص • ثم يركز الاهتمام خاصة على الامثلة التى تستخرج منها القاعدة ، فيقع التدرج فى توضيحها شفويا مع غض النظر عن الجزئيات الشاذة ، أو المدرجة فى برنامج السنوات المقبلة ، وعدم املاء خلاصة الدرس ، وهكذا يتوفر نصيب من الوقت يستغل للتمارين•

اما المرحلة الثانية فتطبيق وتدريب • وهى تعتمد على تمارين متنوعة تشكل صورة متممة للدرس منها التمارين البسيطة التى تقتضى تطبيقا سريعا للقاعدة • فمن الصالح ان يقوم بها التلامذة شفويا بعد توضيح الدرس فى القسم ، ومنها التمارين التى تقتضى ابتكارا ، أو تفكيرا طويلا ، فينبغى ان يعدها التلميذ فى المنزل ليقع اصلاحها فى الحصة الموالية اصلاحا جماعيا •

وبهذه الطريقة نامل أن يكون التلميذ قد ألم بنواحى الدرس المختلفة فى الزمن المخصص له •

واننا نشكر جميع الزملاء على الآراء التى ابدوها حول هذا الكتاب فساعدتنا على تنقيحه وتحسينه كما نامل أن نكون بهذا العمل قد خففنا عن الزملاء بعضا من عناء البحث والاعداد ، وجعلنا من مادة النحو مادة محببة الى نفوس التلامذة ، خالية مما يحيط بها عادة من جفاف وثقل ، وذلك بتقديمها لهم من خلال نصوص حاولنا قدر المستطاع ان تكون قصيرة طريفة مشوقة •

المؤلفون

عمومیات

1 ـ الكلمة ووظيفتها في الجملة

اقرأ

كَانَ بَشَّارُ بْنُ بُرْد يَقُولُ الشِّعْرَ وَهْوَ صَغِيرٌ، فَإِذَا هَجَا قَوْمًا جاءُوا إِلَى أَبِيهِ، فَشَكَوْهُ، فَيَضْرِبُهُ ضَرْبًا شَدِيدًا ؛ فَكَانَتْ أُمُّه تَقُولُ : لاَ تَضْرِبْهُ، فَإِنَّهُ صَبِيٌّ ضَرِيرٌ ، أمَا تَرْحَمُهُ ! فَيَقُولُ : بَلَى.وَاللهِ إنِّي أَرْحَمُ بَشَّارًا، وَلَكِنَّهُ يُؤْذِي النَّاسَ،فَيَشْكُونَهُ إِلَيَّ . فَسَمِعَهُ بَشَّارٌ مَرَّةً فَقَالَ لهُ: يَا أَبَتِ، إِنَّ النَّاسَ مَا يَشْكُونَ مِنِّي إلاَّ قَوْلَ الشِّعْرِ ؛ فَلَنْ تَضْرِبَنِي مِنْ أجْلِهِ ،لأَنِّي إِنْ بَرَعْتُ فِيهِ ، أغْنَيْتُكَ، فَإِذَا شَكَوْنِي إِلَيْكَ، فَقُلْ لَهُمْ : أَلَيْسَ اللهُ يَقُولُ : «لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ » فَلَمَّا أعَادُوا الشَّكْوى ، أعَادَ لَهُمْ مَا قَالَهُ بَشَّارٌ فَانْصَرَفُوا وَهُمْ يَقُولُونَ : فِقْهُ بُرْد أغْيَظُ لَنَا مِنْ شِعْرِ بَشَّار .

عن الإصبهاني

لاحظ

أ ـ يَقُولُ الشِّعْرَ ـ فَإِنَّهُ صَبِيٌّ ضَرِيرٌ ـ جَاءُوا إِلَى أَبِيهِ .

الكلمات المشار اليها بسطر مختلفة الأنواع :

فيقول ـ لفظ يدل على وقوع القول في زمن معين ؛ ولذا سمي "فِعْلاً"

وصبي – لفظ يدل على شخص في مرحلة من مراحل العمرولذا سمي "اسْماً"
والى – لفظ أتي به للربط بين كلمتي (جاءوا وأبيه) ولذا سمي "حَرْفاً"

وكل كلمة من هذه الكلمات تفيد بمفردها معنى ضيقا محدودا، وباستعمالها في الكلام تكتسب معنى حيا معبرا في دقة ووضوح.

ب – (1) إنِّي أَرْحَمُ بَشَّارًا – (2) فَسَمِعَهُ بَشَّارٌ – (3) فِقْهُ بُرْد أغْيَظُ لَنَا مِنْ شِعْرِ بَشَّارٍ.

كلمة – بشار – اسم شخص عاش في العصر العباسي ؛ وقد تكررت في النص فأفادت في كل مرة ذلك المعنى كما أفادت معنى آخر اختلف باختلاف وظيفتها في أداء معنى الكلام :

فلفظ – بَشَّارًا – في الجملة الأولى يفيد زيادة على المعنى الأول أنه الشخص الذي تقع عليه الرحمة من برد. فكان حكم هذه الكلمة النصب ؛ وعلامة النصب هنا الفتحة.

ولفظ – بَشَّارٌ – في الجملة الثانية يفيدزيادة على المعنى الأول أنه الشخص الذي سمع كلام برد. فكان حكم هذه الكلمة الرفع ؛ وعلامة الرفع هنا الضمة.

ولفظ – بَشَّارٍ – في الجملة الثالثةيفيد زيادةعلى المعنى الأول أنه الشخص المنسوب إليه الشعر. فكان حكم هذه الكلمة الجر؛ وعلامة الجر هنا الكسرة.

(1) فَيَضْرِبُهُ – (2) لاَ تَضْرِبْهُ – (3) فَلَنْ تَضْرِبَنِي

كلمة – يضرب – فعل مأخوذ من – ضَرَبَ – ومعناه في اللغة معروف

وقد تكررت في النص فأفادت في كل مرةذلك المعنى كما أفادت معنى آخر اختلف باختلاف وظيفتها في أداء معنى الكلام : فلفظ – يَضْرِبُ – في الجملة الأولى يفيد زيادة على معناه الأصلي قيام الأب بضرب ابنه كلما شكاه الناس إليه. فكان حكم هذه الكلمة الرفع وعلامة الرفع هنا الضمة.

ولفظ – تضربْ – في الجملة الثانية مسبوق بـلاَ فيفيد زيادة على معناه الأصلي معنى النهى، فكان حكم هذه الكلمة الجزم؛ وعلامة الجزم هنا السكون.

ولفظ – تَضْرِبَ – في الجملة الثالثةمسبوق بـلَنْ فيفيد زيادةعلى معناه الأصلي معنى النفي فى المستقبل. فكان حكم هذه الكلمة النصب؛ وعلامة النصب هنا الفتحة.

إذن فلكل من كلمة – بشار – (وهي من الاسماء) وكلمة – تضرب – (وهي من الأفعال) معنى أصلي، ومعنى ثان يختلف باختلاف وظيفتها في الجملة ؛ ويقتضي هذا الاختلاف في الوظيفة اختلافا في علامات الإعراب التى تلحق آخر الكلمات.

أما الحروف فوظيفتها دائما ان يبدأ بها الكلام، أو تربط بين أجزائه فلا يعتريها تغيير.

اعرف

1 ـ الكَلِمَةُ ثَلاَثَةُ أَنْوَاعٍ : فِعْلٌ، وَاسْمٌ، وَحَرْفٌ.

الفِعْلُ : مَا يَدُلُّ عَلَى حَدَث مُقْتَرِن بِزَمَان : سَمِعَ.

الْاِسْم :مَايَدُلُّعَلَىشَيْءٍ مَحْسُوس أَوْ مَعْنَوِيٍّ . رَجُلٌ ـشَجَاعَةٌ.

الحَرْف : مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى غَيْرِ مَعْنَى الاِسْمِ وَالْفِعْلِ وَيُؤْتَى بِهِ عَادَةًللرَّبْطِ بَيْنَ أجْزَاءِ الكَلاَمِ : فِي – إنَّ.

2 ـ الكَلِمَةُ تَدُلُّ فِي التَّرْكِيبِزِيَادَةً عَلَى مَعْنَاهَا اللُّغَوِي عَلَى مَعْنَى ثَان يَخْتَلِفُ بِاخْتِلاَف وَظِيفَتِهَا فِي الْجُمْلَةِ ؛وَيَقْتَضِي هَذَا المَعْنَى الثَّانِي عَلاَمَةً خَاصَّةًتَلْحَقُ آخِرَ الكَلِمَةِ.

3 — دِرَاسَةُ الكَلِمَةِ فِي التَّرْكِيبِ، وَمَا يَتْبَعُ ذَلِكَ مِنْ تَغْيِيرٍ فِي العَلَامَاتِ الَّتِي تَلْحَقُ الآخِرَ هُوَ مَوْضُوعُ — النَّحْوِ —

طبق

1 — اختر من هذا النص خمسة أفعال، وخمسة أسماء، وخمسة حروف، وضع كل نوع منها في واد خاص :

استقبل حاتم الطائي مرة ضيفا، فرحب به، وكانت المواشي حينئذ في المراعي فلم يجد إليها سبيلا، فنحر فرسه لقرى ضيفه وأضرم النار، ثم عاد إليه يحادثه ويؤانسه، فأعلمه أنه رسول قيصر وقد حضر يستمنحه الفرس للملك، فقال له : هلا أعلمتني قبل الآن، فإني نحرتها لك إذ لم أجد غيرها بين يدي، فعجب الرسول من سخائه وقال : لقد رأينا منك أكثر مما سمعنا.

عن ابن عبد ربه

—«۞»—

2 — في النص التالي، تغيرت الحركة الأخيرة في كلمة — معلم — تبعا للمعنى الذي أفادته حَسَب وظيفتها. بَيِّنْ ذلك المعنى في كل جملة جاءت فيها كلمة معلم.

قدِم المعلمُ، فأَقبَلَ على "خديجةَ" يُعَلِّمُهَا، ويتحدَّثُ إليها، فتَرُدُّ عليه بِلُغَةٍ أجنبيةٍ لا أفهمُهَا، وكنت أحضُر هذه الدروسَ مِنْ حِينٍ لآخَرَ، فأزْدادُ بِهَا وبه إعجابا وفتنةً. وهذه خديجةُ تكبُر في نفسها، وتكبر في نفسي، وتقُومُ مِنِّي مَقَامَ المعلِّمِ، وإذا هي تُقْرِئُنِي هذه الحرفَ التي لم أكن أقرؤها، وتُعَلِّمُنِي هذه اللغةَ التي لم أكن أعلَمُها، فكنت أرى فيها المعلِّمَ البارعَ، وكانت تَرَاني على حظ مِنْ ذكاء، وإذا أنا أجِدُ في هذه الحياةِ الجديدة، وفيما نقرأ معاً، وما نتعلم معا لذةً أيَّ لذةٍ.

عن طه حسين

3 ـ تكرَّرتْ في النص الآتي كلمة "واحدة" ثلاثَ مرّات، واختَلَفَتْ وظيفتُها في كل مرة. استخرج هذه الكلمة، وعين المعنى الذي أفادته في كل مرة.

يروى أن "المعتصم بالله" رأى ذاتَ يوم وهو على جواده كلبًا مكسُورَ الساقين، يلهَثُ مِنْ شدَّة العطش، فدفعه الرِّفقُ بالحيوان إلى النُّزول عن جواده، وصار يغترفُ الماءَ بيَدَيْه مِنَ النَّهْرِ، ثم يَتَّجِهُ إلى الكلب فيَسقِيه، وقد فعل ذلك عِدّةَ مرات حتى ارْتَوَى الكلْبُ، وحرَّك ذَنَبَهُ شاكِرا للانسانِ بِرِّه. ثم إنه لما عاد جمع الأمراءَ والأغنياء، وألَّفَ تحت رِعَايَتِهِ "جمعيةَ الرِّفقِ بالحيوان".

عن الإتليدي

-・◊・-

4 ـ استعمل كل كلمة من الكلمات الآتية في ثلاث جمل، تتغير في كل منها وظيفة تلك الكلمة :

قط ـ فرقة ـ مبرَد.

-・◊・-

5 ـ اختر ثلاث كلمات من مسميات أدوات الدراسة، واستعمل كل كلمة منها في ثلاث جمل تختلف فيها وظيفة تلك الكلمة.

-・◊・-

6 ـ اشتكى منك بعض رجال الحي إلى والدك، فعلمت واعتذرت لوالدك في كياسة.

اكتب فقرة في هذا المعنى، وضمنها كلمة اختلفت وظيفتها في الكلام.

2 - المعرب والمبني

اقرأ

خَرَجَ مَلِكٌ يَتَجَوَّلُ فِي الْمَدِينَةِ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ، وَمَرَّ بِرَجُلٍ يَصْنَعُ شَيْئًا ، فَلَمْ يَنْظُرْ إِلَى رَكْبِ الْمَلِكِ وَمَا أَقْبَلَ نَحْوَهُ .

فَعَجِبَ الْمَلِكُ لِمَوْقِفِ ذَلِكَ الرَّجُلِ، وقَالَ لَهُ : مَا لَكَ يَا هَذَا مُعْرِضًا، لاَ تَلْتَفِتُ وَلاَ تُشَارِكُ الْقَوْمَ فَرْحَتَهُمْ !؟ بَلْ تَنْظُرُ إِلَى مَا تَصْنَعُ .

فَخَاطَبَ الرَّجُلُ الْمَلِكَ قَائِلاً : إِنِّي رَأَيْتُ الْأَيَّامَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ، وَمَا وَجَدْتُ أَنْفَعَ لاِبْنِ آدَمَ، مِنْ عَمَلٍ يَنْتَفِعُ بِهِ فِي حَيَاتِهِ، وَيَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ بَعْدَ مَمَاتِهِ ؛ فَكَفَى ذَلِكَ لِيَجْعَلَنِي أَبْذُلُ جُهْدِي، فَلَنْ أَنْظُرَ إِلاَّ إِلَى عَمَلِي، وَلاَ أَشْتَغِلَ بِمَا لاَ بَقَاءَ لَهُ ، وَلَا فَائِدَةَ فِيهِ. فَاسْتَحْسَنَ المَلِكُ ذَلِكَ، وَ أَثْنَى عَلَى الرَّجُلِ وَشَجَّعَهُ .

عَنِ المُفْرَدِ العَلَم

لاحظ

أ - (1) فَعَجِبَ المَلِكُ - (2) فَخَاطَبَ الرَّجُل الْمَلِكَ - (3) فَلَمْ يَنْظُرْ إِلَى رَكْبِ الْمَلِكِ.

– الملك – اسم ورد في ثلاث جمل. واختلفت وظيفته في كل جملة منها.
ففي الجملة الأولى دل على من تعجب من الموقف، فضُمَّ آخِرُهُ.
وفي الجملة الثانية دل على من خاطبه الرجلُ، ففُتِحَ آخره.
وفي الجملة الثالثة دل على صاحب الركب، فكسر آخره.

(1) لَمْ يَنْظُرْ إلَى رَكْبِ المَلِك – (2) بَلْ تَنْظُرُ إلَى مَا تَصْنَعُ – (3)فَلَنْ أَنْظُرَ إلاَّ إلَى عَمَلِي.

– يَنْظُر – فعل ورد في ثلاث جمل واختلفت وظيفته في كل جملة منها:
ففي الجملة الأولى دل على عدم النظر في الماضي؛ فسكن آخرُه.
وفي الجملة الثانية دل على حدوث النظر في الزمن الحاضر فضم آخرُه.
وفي الجملة الثالثة دل على نفي النظر في المستقبل ففتح آخره.

إذن فكل من كلمة – الملك – (وهي اسم) وكلمة – ينظر – (وهي فعل) تغير آخره، حسب وظيفته في التركيب؛ وما كان متغير الآخر من الكلمات بحسب الوظيفة يسمى "مُعْرَبا"

ب – (1) فَعَجِبَ المَلِكُ لِمَوْقِفِ ذَلِكَ الرَّجُلِ – (2) فَكَفَى ذَلِكَ – (3) اسْتَحْسَنَ المَلِكُ ذَلِكَ.

– ذلك – اسم ورد في ثلاث جمل واختلفت وظيفته في كل منها:

ففي الجملة الأولى أضيف إلى كلمة – موقف – فكان من المعقول أن يُكْسَرَ آخرُهُ ولكن العرب نطقت به مفتوحا دائما.

وفي الجملة الثانية: دل على ما حصلت منه الكفاية فكان من المعقول أن يضم آخره ولكن العرب نطقت به مفتوحاً.

وفي الجملة الثالثة دل على ما وقع عليه استحسان الملك فكان مفتوح الآخر أيضا.

(1) فَأَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ – (2) وَمَا أَقْبَلَ نَحْوَهُ.

– أقْبَلَ – فِعْلٌ ورد في جملتين واختلفت وظيفته في كل منها:

ففي الجملة الأولى دل على حدوث الإقبال في الماضي، وكان مفتوح الآخر.

وفي الجملة الثانية دل على عدم وقوع الإقبال في الماضي. وكان مفتوح الآخر أيضا.

(1) يَتَجَوَّلُ فِي الْمَدِينَةِ – (2) يَنْتَفِعُ بِهِ فِي حَيَاتِهِ.

– في – حرف ورد في جملتين مختلفتين في المعنى ولم يتغير آخره.

إذن فكل من كلمة – ذلك –(وهي اسم) وأقبل (وهي فعل) وفي (وهي حرف) لم يتغير آخره مهما اختلفت وظيفته في التركيب، وما كان من الكلمات آخره ملازما لحالة واحدة مهما تغيرت وظيفته يسمى "مَبْنِيّاً".

اعرف

1 – الْأَصْلُ فِي الْكَلِمَةِ أَنْ تَكُونَ مُعْرَبَةً يَتَغَيَّرُ آخِرُهَا كُلَّمَا تَغَيَّرَتْ وَظِيفَتُهَا فِي الْجُمْلَةِ.

2 – تُوجَدُ أَنْوَاعٌ مِنَ الْكَلِمَاتِ لَازَمَ آخِرُهَا شَكْلَةً وَاحِدَةً مَهْمَا تَغَيَّرَتْ وَظِيفَتُهَا فِي الْجُمْلَةِ. وَتُسَمَّى هَذِهِ مَبْنِيَّةً وَهِيَ:

أ – جَمِيعُ الْحُرُوفِ، مِثْلُ: بِ – فِي – إِنْ – لَا.

ب – الْفِعْلُ الْمَاضِي، وَفِعْلُ الْأَمْرِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُتَّصِلُ بِنُونِ التَّوْكِيدِ، أَوْ بِنُونِ النِّسْوَةِ، مِثْلُ: نَصَرَ – ادْرُسْ – لَيَجْتَهِدَنَّ – يَنْشُدْنَ.

ج - أَسْمَاءُ الإِشَارَةِ، وَالأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ، وَأَسْمَاءُ الشَّرْطِ، وَأَسْمَاءُ الاسْتِفْهَامِ، وَالضَّمِيرُ، وَبَعْضُ الظُّرُوفِ، وَبَعْضُ أَسْمَاءِ الْعَدَدِ (مِنْ أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ)، مِثْلُ: هَذَا - الَّتِي - مَنْ - كَيْفَ - أَنَا - مُنْذُ.

طبق

1 - بين ما يكون معربا وما يكون مبنيا من الكلمات الآتية عند استعمالها:
خالد - كيف - هو - فاز - حيث - يثور - ما - الذي - سبعة عشر - مؤمنون - هُنا - مُسْتَوْدَع - يكافحون - يتأمَّلْنَ.

-«۞»-

2 - استخرج الألفاظ المبنية من الجمل الآتية:
وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً. (سورة الإسراء. 23).
فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ الله. (سورة البقرة. 114)
عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا يُصِيبُ الذِّئْبُ مِنَ الغَنَمِ الشَّارِدَةَ. (حديث)

-«۞»-

3 - ضع سطرا تحت الألفاظ المعربة في النص التالي:

دعا مَعْنُ مَرَّةً أخا له، فأقعده إلى العصر، فلَم يُطْعِمْهُ شيئا، فاشتد جوعه، وأخذه مثلُ الجُنون، فأخذ صاحبُ البيتِ العودَ وقال له: بِحَيَاتي. أيَّ صوتٍ تشتهي أن أسمعَكَ؟ قال: « صوتَ المِقْلى » فخَجل أخوه وعَجّل له بطعام.

-«۞»-

4 - ضع سطرا تحت الألفاظ المبنية:

ما أجْمَلَ تلك الساعةَ العذبةَ التي ضمَّتِ الإخوانَ بَعْدَ فِراقِهِم، ما أجملها وهي تَجْمَعُنا إلى أساتذتنا الذين نُحيِّيهم، فنجدُ مِنِ ابْتساماتِهم أشعَّةً روحيَّةً تُضيء جوانبَ نفوسِنا، غير أني شعُرت ببعض الانقباض آن دخلت حجرة الدرس، لأني عرَفت أني قادم على عمَل جِدي مُتواصل، ولكني سُرْعانَ ما رددت في نفسي : لا لَذّةَ للحياة إلا بالكد والعمل.

-«۞»-

5 ـ استعمل كل كلمة من الكلمات الآتية في ثلاث جمل تختلف فيها وظيفتها ثم اشكل الآخرَ منها.

مَخْبَر ـ تلك ـ زهور ـ محفظة ـ مِنْ

-«۞»-

6 ـ حرر فقرة تستعرض فيها صورا مما شاهدته صباح اليوم الأول من السنة الدراسية الجارية. ثم ميِّز الكلمات المبنية فيها بسطر.

3 ـ علامات الاعراب

اقرأ

أَوْلاَدِي، لاَ تُخْرِجُوا كُتُبَكُمْ، فَلَمْ آتِ لأُلْقِيَ عَلَيْكُمْ دَرْسًا، وَإِنَّمَا أَتَيْتُ لأُوَدِّعَكُمْ، إِنَّ الْوَدَاعَ صَعْبٌ، فَكَيْفَ إِنْ كَانَ الْمُوَدَّعُ صَدِيقًا، فَكَيْفَ إِنْ كَانَ وَلَدًا، فَكَيْفَ إِنْ كَانُوا أَوْلاَدًا ! !

أَنْتُمْ أَوْلاَدِي، أَلَسْتُمْ تُحِبُّونَنِي، وَأُحِبُّكُمْ؟ أَلَمْ أَفْتَحْ لَكُمْ قَلْبِي حَتَّى اطْمَأْنَنْتُمْ إِلَيَّ، وَغَدَوْتُمْ تَقُصُّونَ عَلَيَّ أَخْبَارَكُمْ، وَتَبُثُّونَنِي شَكْوَاكُمْ.

أَنْتُمْ أَوْلاَدِي، فَكَيْفَ أَقْدِرُ أَنْ أَمْلِكَ نَفْسِي، وَأَنَا أَقُومُ بَيْنَكُمْ لأُلْقِيَ عَلَيْكُمْ كَلِمَاتِي الأَخِيرَةَ، ثُمَّ أَمْضِي لِطِيَّتِي، لاَ أَدْرِي أَأَرَاكُمْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَمْ لاَ أَرَاكُمْ بعْدُ أَبَدًا؛ إِنَّكُمْ سَتَتَفَرَّقُونَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى دَرَجَاتِ السُّلَّمِ الإِجْتِمَاعِي، وَلَكِنَّ مَبَادِئِي سَتَبْقَى أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ وَفِي قُلُوبِكُمْ كَالأَمَانِي، لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَتَغَافَلُوا عَنْهَا، وَسَتَسْمَعُونَهَا تَدْعُوكُمْ بِاسْمِ الْوَاجِبِ فِي سَاعَاتِ الْهَوَى، وَبِاسْمِ الْحَقِّ فِي جَوْلَةِ الْبَاطِلِ.

عن علي الطنطاوي

لاحظ

أَ ـ إن الوَدَاعَ صَعْبٌ ـ فَكَيْفَ إنْ كَانَ المُوَدَّعُ صَدِيقًا ـ أمْضي لِطيَّتِي ـ فَكَيْفَ أَقْدِرُ أنْ أمْلِكَ نَفْسِي ـ أَلَمْ أَفْتَحْ لَكُمْ قَلْبِي.

الكلمات المشار إليها بسطر معربة. وكل منها له وظيفة خاصة في تأدية معنى الكلام، ولهذا اختلفت "شَكْلَةُ" أو اخرها فكانت :

في الاسماء : فتحة، وضمة، وكسرة.

وفي الافعال : ضمة، وفتحة، وسكونا.

ب ـ (1) تَبُثُّونَنِي شَكْوَاكُمْ ـ (2) فِي سَاعَاتِ الهَوَى ـ (3ـ4) سَتَبْقَى فِي قُلُوبِكُمْ كَالأَمَانِي ـ (5) أَمْضِي ـ (6) تَدْعُوكُمْ ـ (7) أَنْتُمْ أولاَدِي ـ (8) أَلَمْ أَفْتَحْ لَكُمْ قَلْبِي.

الكلمات المشار إليها بسطر معربة. وكل منها له وظيفته الخاصة في تأدية المعنى المراد ؛ وكان من المعقول أن تختلف شكلة أواخرِهَا، ولكنها لم تختلف لأنها من الأسماء والأفعال المعتلة الآخر كما في الأمثلة : (1 ـ 2 ـ 3 ـ 4 ـ 5) أو من الاسماء المضافة إلى ياء المتكلم كما في المثالين (7 ـ 8)

ج ـ إنَّكُمْ سَتَتَفَرَّقُونَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ـ سَتَبْقَى أمَام عَيْنَيْكُمْ.

كل من الكلمتين المشار اليهما بسطر معرب :

فالأولى فعل مضارع في صيغة الجمع المذكر فكانت علامة إعرابه ثبوت النون في آخره.

والثانية اسم مثنى فكانت علامة اعرابه الياء الساكنة.

د ـ لاَ تُخْرِجُوا كُتُبَكُمْ ـ لَمْ آتِ .

كل من هذين الفعلين فعل مضارع معرب فكانت علامة الإعراب حذف النون في ـ تخرجوا ـ وحذف حرف العلة في ـ آت ـ.

اعرف

إخْتِلاَفُ وَظِيفَةِ الْكَلِمَةِ فِي تَأْدِيَةِ الْمَعْنَى يَنْشَأُ عَنْهُ إخْتِلاَفٌ فِي عَلاَمَةِ الإِعْرَابِ . وَعَلاَمَاتُ الإِعْرَابِ ثَلاَثٌ :

1 ـ شَكْلٌ ظَاهِرٌ فِي الآخِرِ: لَمْ يَكْتُبْ خَالِدٌ دَرْسَهُ فِي الْقِسْمِ .

2 ـ حَرْفٌ زَائِدٌ فِي الآخِرِ:

أ ـ هُوَ الأَلِفُ أو الْيَاءُ فِي المثَنَّى : تَبَادَلَ الصَّدِيقَانِ تَحِيَّةَ وِدٍّ ـ شَكَرْتُ الصَّدِيقَيْنِ عَلَى إخْلاَصِهِمَا .

ب ـ هُوَ الْوَاوُ أوِ الْيَاءُ فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ : اِسْتَمَاتَ المُجَاهِدُونَ فِي الدِّفَاعِ ـ فَضَّلَ اللهُ المُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ .

ج ـ هُوَ النُّونُ فِي الأَفْعَالِ الْمَعْرُوفَةِ بِالأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ: تُقَاوِمِينَ ـ تُقَاوِمَانِ ـ يُقَاوِمَانِ ـ تُقَاوِمُونَ ـ يُقَاوِمُونَ

3 ـ حَذْفُ حَرْفٍ في الآخِرِ

أ ـ هُوَ النُّونُ فِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ : لَمْ يُقَاوِمُوا .....

ب ـ هُوَ حَرْفُ العِلَّةِ فِي المُعْتَلِّ الآخِرِ : لَمْ أَرْمِ ....

تـنـبـيـــه :

(1) علامة الاعراب لا تظهر غالبا في بعض الاسماء والافعال المعتلة الآخر : يسعى الفتى الى المعالي ــ ينوي جارنا السفر، ويرجو أن أرافقه.

(2) لاتظهر الضمة والفتحة في آخر الاسماء المضافة إلى ياء المتكلم : نجح ولدي ــ حفظت درسي.

(3) علامة الإعراب في الاسماء الخمسة : (أب ــ أخ ــ حم ــ فو ــ ذو) حرف (واو أو ألف أو ياء) إذا كانت مضافة إلى غير ياء المتكلم : قدم أبوك ــ رأيت أباك ــ تحادثت مع أبيك.

طبق

1 ــ عيِّن الكلماتِ التي تُعرَب بالحركات الظاهرة،

يا وطنِي، أنتَ الأمانِي العذبةُ التِي تُحْيِي العزائمَ الميتة، والصَّدى المتردِّدُ الذي يُوقِظ المشاعرَ الخامدةَ، والأمُّ التي تَحنو على أبنائِها وتخلُقُ فيهم دواعيَ المحبَّةِ والتَّعاون، ولَكنْ كم يتغَنَّى بِكَ الناسُ ويتناساك بعضُ أبنائك كأن لم تكن لهم عيونٌ لترى جمالَك، أو آذان لِتُصْغِيَ إلى ندائك، أو أرواح لِتَسْمُوَ إلى علياء مجدك.

ــ « ٥ » ــ

2 ــ عيِّن الكلماتِ التي لا تَظْهَر في آخرها علامة الإعراب :

إنّ الهُدى هدى الله.

إذا نُصِر الهوى بطل الرأي.

استفدت من مغزى القصة.

الساعي في الخير كفاعله.

على الباغي تدور الدوائر.

إدفع الأذى بالعفو، والعدوان بالإحسان.

ما كل ما يتمنى المرء يدركه.

لايسعى الخامل سعي ذوي الهمة.

- « ۞ » -

3 — عيِّن الكلماتِ التي كانت علامة الإعراب فيها حرفا زائدا في الآخر أو حذف حرف من الآخر ؛ واذكر بجانب كل كلمة الحرف المزيد أو المحذوف :

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ. (سورة التوبة.16)

لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُق وتَأْتِيَ مِثْلَه.

ذُو الوَجْهَيْنِ لا يكونُ عِنْدَ الله وجيها. (حديث)

إذا لم تصفُ خلائقُ الإنسان فلن يبتغِيَ صداقته أحدٌ.

جِذْعَانِ قَامَا هَهُنَا فِي مَسْرَبِي
قَذَفَتْهُمَا الوَاحَاتُ مُغْتَرِبَانِ
جِذْعَانِ بَلْ رُوحَانِ مِنْ بَلَدِي هُنَا
فِي هَذِهِ الأَصْقَاعِ مُغْتَنِقَانِ

اللغماني

- « ۞ » -

4 — ايت بعشر كلمات من الأفعال والاسماء لاتظهر في آخرها علامة الإعراب عند استعمالها.

5 – استعمل الكلمات الآتيةفي حالة رفع مرة، وفي حالة نصب مرة أخرى:

ينجو – صديقي – أخوك – مصطفى – القاضي.

– « ٥ » –

6 – حرر فقرة تتحدث فيها عن ذكريات العطلة الصيفية، وضمنها خمسَ كلمات تكون فيها علامةُ الإعراب غيرَ ظاهرة.

4 ـ النكـــرة والمعـرفـــة

اقرأ

حُكِيَ أَنَّ الْحَجَّاجَ وَالِيَ الْعِرَاقِ خَرَجَ فِي بَعْضِ الأَيَّامِ لِلتَّنَزُّهِ، فَصَرَفَ عَنْهُ أصْحَابَهُ، وَانْفَرَدَ بِنَفْسِهِ، فَلاَقَى شَيْخًا مِنْ بَنِي عِجْلٍ فَقَالَ لَهُ : مِنْ أيْنَ أنْتَ يَا شَيْخُ ؟

فَقَالَ : مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ .

قَالَ : مَا رَأْيُكَ فِي الْحَجَّاجِ ؟

قَالَ : سَوَّدَ اللهُ وَجْهَهُ وَوَجْهَ الخَلِيفَةِ الَّذِي أوْلاَهُ .

قَالَ : أتَعْرِفُ مَنْ أنَا أَيُّهَا الشَّيْخُ ؟

قَالَ : لاَ ! وَاللهِ .

قَالَ : أنَا الْحَجَّاجُ .

قَالَ : جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَأَنْتَ، أَتَعْرِفُ مَنْ أَنَا ؟

قَالَ : لاَ .

قَالَ : أنَا زَيْدُ بْنُ عَامِرٍ مَجْنُونُ بَنِي عِجْلٍ، أُصْرَعُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَة

فَضَحِكَ الْحَجَّاجُ و أجَازَهُ .

عن ابن قتيبة

لاحظ

أ ـ (1) فَلاَقَى شَيْخًا (2) أَتَعْرِفُ مَنْ أَنَا أَيُّهَا الشَّيْخُ.

استُعْمِلت كلمة ـ شيخا ـ لتدل على شخص غير مقصود، واستعملت كلمة ـ الشيخ ـ لتدل على شخص مقصود، فكانت "نَكِرَةً" في الجملة الأولى، و"مَعْرِفَةً" في الجملة الثانية.

ب ـ (1)الحَجَّاجُ (2)أَنْتَ (3)هَذِهِ (4)**الَّذِي**(5)الشَّيْخُ (6) رَأْيُكَ (7)يَا شَيْخُ.

هذه الأسماء كلها معارف. ويرجع كل اسم منها إلى نوع من أنواع المعارف التالية حسب ترتيب الأمثلة :

1) العلم.
2) الضمير.
3) اسم الإشارة.
4) الاسم الموصول.
5) الاسم المقترن بأل.
6) الاسم المضاف.
7) الاسم المنادى.

اعرف

1 ـ النَّكِرَةُ : اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ : كِتَابٌ
ٱلْمَعْرِفَةُ : اسْمٌ يدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُعَيَّنٍ : الدَّرْسُ.

2 ـ أَنْوَاعُ المَعَارِفِ هِيَ :
ٱلْعَلَمُ ـ الضَّمِيرُ ـ اسْمُ الْإِشارَةِ ـ الْاِسْمُ المَوْصُولُ ـ الْاِسْمُ الْمُقْتَرِنُ بِأَلْ ـ وَٱلْاِسْمُ الْمُضَافُ. وَالْاِسْمُ ٱلْمُنَادَى.

تطبيق

1 — بيِّن أنواعَ المعارفِ من الأمثلة الآتية :

إنَّ اللَّذِينَ يَأكُلُونَ أمْوَالَ اليَتَامَى ظُلْمًا إنَّمَا يَأكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارا. (سورة النساء. 9)

يَا أيُّهَا اللذينَ آمَنُوا لاَ تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالأذَى (سورة البقرة. 263)

خَابَ الطُّغَاةُ فَلَنْ نَكُونَ عَبِيدا لَنْ نَرْتَضِي للظَّالِمِينَ سُجُودَا
عبد السلام الجزائري

— « » —

واقْضِ يَـا مَوْتُ فِيَّ مَا أنْتَ قَاضٍ
أنَا رَاضٍ إنْ عَاشَ شَعْبِي سَعِيدَا
مفدي زكرياء

— « » —

2 — ضَعْ سطرا تحت كل كلمة معرفة من النص التالي :

قرَع قوم على الجاحظ البابَ، فخرج صبِيٌّ له، فسألوه ما يصنع فقال : هُوَ ذَا يَكذِب على الله، فقيل كيف ؟ قال : نظر في المرآة ، فقال : الحمد لله الذي خلَقَنِي فأحْسَنَ صُورتي. كمال الدين الحلبي

— « » —

3 — ارجع الى النص الأول (لابن قتيبة) واستخرج منه المعارف التي لم يَرِدْ ذكرُها فِي شرح الدرس .

— « » —

4 — تتبع النص التالي، ثم اذكر أنواعَ المعارف التي خلَا منها، واضرب لها أمثلة :

لقد نَسِيتُ أكثرَ ذِكرَيَاتِ صغري ولكنني لمْ أنسَ الذكرياتِ التي

تمُتُّ إلى الكتب بصلة، فإنّي لم أنسَ خزانةَ الكتبِ التي كنتُ أراها في دار عمي، وما زلت أتحسَّر إلى اليوم كلّما ذكرتُ أنني لم أتمكن مِن معرفة ما فيها، وأنّى لي ذلك ؟ وقد كانت مُقْفَلَةً بِقُفْلٍ متينٍ، كثيرا ما تسلَّلْتُ إليه خُفْيَةً، وحاولت فَتْحه فلم أفْلِح.

محمد الحليوي

5 ــ ركب جملة مفيدة بكل نوع من أنواع المعارف.

– « 8 » –

6 ــ حاذِ نَصَّ التمرين الرابع لتؤلف فقرة تعبر فيها عن تحسُّرك على غاية لم تتمكن من تحقيقها، ثم ضع سطرا تحت أنواع المعارف التي استعملتها.

5 – الضميـــــــــــر

اقـرأ

الْآنَ نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْ تُرَابِ قَبْرِكَ يَا بُنَيَّ، وَعُدْتُ إِلَى مَنْزِلِي، لاَ أَمْلِكُ إِلاَّ دَمْعَةً لاَ أَسْتَطِيعُ إِرْسَالَهَا، وَزَفْرَةً لاَ أَسْتَطِيعُ تَصْعِيدَهَا.

رَأَيْتُكَ يَا بُنَيَّ فِي فِرَاشِكَ عَلِيلاً، فَجَزَعْتُ وَاسْتَشَرْتُ الطَّبِيبَ فِي أَمْرِكَ، فَكَتَبَ لِيَ الدَّوَاءَ، وَوَعَدَنِي بِالشِّفَاءِ، ثُمَّ جَلَسْتُ بِجَانِبِكَ أُجَرِّعُكَ إِيَّاهُ، وَالْقَدَرُ يَنْتَزِعُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْكَ الْحَيَاةَ حَتَّى نَظَرْتُ، فَإِذَا أَنْتَ جُثَّةٌ بَارِدَةٌ لاَ حَرَاكَ بِهَا، وَأَحْسَبُ أَنَّ آخِرَ مَا سَيَبْقَى فِي ذَاكِرَتِي مِنْ خُطُوبِ الْحَيَاةِ، هُوَ النَّدَمُ، الَّذِي لاَأَزَالُ أُكَابِدُ أَلَمَهُ عَلَى تِلْكَ الْجُرَعِ الْمَرِيرَةِ الَّتِي كُنْتُ أُجَرِّعُكَ إِيَّاهَا بِيَدِي، وَأَنْتَ تَجُودُ بِنَفْسِكَ فَيَرْبَدُّ وَجْهُكَ، وَتَخْتَلِجُ أَعْضَاؤُكَ، وَتَدْمَعُ عَيْنَاكَ، وَمَالَكَ يَدٌ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَمُدَّهَا إِلَيَّ لِتَدْفَعَنِي عَنْكَ، وَلاَ لِسَانٌ فَتَسْتَطِيعَ أَنْ تَشْكُوَ إِلَيَّ مَرَارَةَ مَا تَذُوقُ.

عن المنفلوطي

لاحظ

أ ـ (1)فَإِذَا أنْتَ جُثَّةٌ بَارِدَةٌ ـ (2)هُوَ النَّدَمُ ـ (3) يِ ـ (فِي وَعُدْتُ إِلَى مَنْزِلِي)

هذه معارف نابت الأولى منها عن شخص مخاطب هو ابن المنفلوطي ؛ والثانية منها عن غائب هو آخر شيء ؛ والثالثة منها نابت عن شخص متكلم هو المنفلوطي ؛ فاختصرنا بها التركيب، واجتنبنا التكرار، وتسمى هذه المعارف ـ ضَمَائِرَ ـ وهي نوعان : "مُنْفَصِلَة" كما في المثال الأول والمثال الثاني، و"مُتَّصِلَة" كما في المثال الثالث.

ب ـ فَإِذَا أنْتَ جُثَّةٌ بَارِدَةٌ ـ أُجَرِّعُكَ إِيَّاهَا بِيَدِي.

كل من ـ أنت ـ و ـ إيَّاها ـ ضمير منفصل الا أنَّ ـ أنت ـ نابت عن مرفوع، و ـ إياها ـ نابت عن منصوب.

ج ـ ي (في وَعَدَنِي) ك (فِي أُجَرِّعُكَ) ها (في تَمُدُّهَا)
ي (في مَنْزِلِي) ك (في فِرَاشِكَ) ها (في تَصْعِيدِهَا)
اي (في لي) ك (في عنك) ها (في بها)

هذه ضمائر متصلة بما قبلها من الكلمات ؛ اتصلت بالأفعال فنابت عن أسماء منصوبة، واتصلت بالاسماء فنابت عن أسماء مجرورة.

اعرف

الضَّمِيرُ : مَعْرِفَةٌ تُعَوِّضُ الْاِسْمَ الظَّاهِرَ لِلاخْتِصَارِ وَاجْتِنَابِ التَّكْرَارِ، وَيَنُوبُ عَنِ الْمُتَكَلِّمِ ، أوِ الْمُخَاطَبِ،

أَوِ الْغائِبِ، بِصِيَغٍ مُخْتَلِفَةٍ . وَيَنْقسمُ إِلَى قِسْمَيْنِ : مُنْفصِلٍ وَمُتَّصِلٍ .

فَالمنْفَصِلُ النَّائِبُ عنْ مرْفُوع :

	المتكلم	المخاطب	الغائب
	المذكروالمؤنث	المذكر المؤنث	المذكر المؤنث
المفرد	أَنَا	أَنْتَ أَنْتِ	هُوَ هِيَ
المثنى	نَحْنُ	أَنْتُمَا	هُمَا
الجمع	نَحْنُ	أَنْتُمْ أَنْتُنَّ	هُمْ هُنَّ

وَالمُنْفَصِلُ النَّائِبُ عَنْ منْصُوبٍ :

	المتكلم	المخاطب	الغائب
	المذكروالمؤنث	المذكر المؤنث	المذكر المؤنث
المفرد	إِيَّايَ	إِيَّاكَ إِيَّاكِ	إِيَّاهُ إِيَّاهَا
المثنى	إِيَّانَا	إِيَّاكُمَا	إِيَّاهُمَا
الجمع	إِيَّانَا	إِيَّاكُمْ إِيَّاكُنَّ	إِيَّاهُمْ إِيَّاهُنَّ

والمتَّصِلُ النَّائِبُ عَنْ مَنْصُوب أَوْ مَجْرُورٍ :(1)

	المتكلم		المخاطب		الغائب	
	المذكر	والمؤنث	المذكر	المؤنث	المذكر	المؤنث
المفرد	ـي		ـكَ	ـكِ	ـهُ	ـهَا
المثنى	ـنا		كُمَا		هُمَا	
الجمع	ـنَا		كُمْ	كُنَّ	هُمْ	هُنَّ

تنبيه :

1 ـ إذا لحق أحدُ الضمائر المتصلة، فعلا ناب الضمير عن منصوب : علَّمني، ضربتك ،

وإذا لحق اسما ناب عن مجرور : كتابك

وإذا لحق حرفا ناب عن منصوب أومجرور : إنها ـ لهما .

2 ـ إذا اتصل الفعل أو بعض الحروف بياء المتكلم لحقت بآخرهما نون تسمى نون الوقاية : علمني ـ لعلني ـ منِّي ـ عنِّي ـ إنَّني .

3 ـ إذا ناب الضمير عن جمع غير العاقل يكون مفردا مؤنثا دائما : هذه الكتب طالعتها.

4 ـ تكون هاء الضمير الغائب المتصل مضمومة إذا سبقت بضمة أو فتحة : لِي صَدِيقٌ أَخْلاَقُهُ فَاضِلَة ـ يحفظ المُجدُّ درسَهُ . وتكون مكسورة إذا سبقت بكسرة : رجع العامل الى بيتهِ .

(1) ما اعتاد النحاة أن يعتبروه ضميرا مرفوعا ، متصلا بالافعال كالتاء في كتبت ، والواو في تكتبون ، والياء في اكتبي ... ينبغي اعتباره علامة لنوع الفاعل ، وأما الفاعل فهو المتكلم ، أو المخاطب ، أو الغائب وغاية ذلك التيسير .

طبق

1 ـ عيِّن الضمائر في النص الآتي وبين نوعها (متصل، أو منفصل)

بينما قوم جلوس عند رجل من آهل المدينة إذ استأذن عليهم "أشْعَبُ" فقال أحدهم : إنَّ مِن شأن أشعبَ أن يمُدَّ يده إلى أجَلِّ الطعام، فاجعلوا كبار هذه الحيتان في جَفْنَة بزاوية البيت ويأكلُ معنا الصغار، ففعلوا وأذن له، ولما دخل عليهم قال : إن لي على السمك غَيْظا وحَنَقا، لأن أبي مات في البحر وأكله ؛ فقالوا له : دُونك إياه، خُذْ بِثأر أبيك فجلس، ومدَّ يده إلى السمكة فوضعها عند أُذْنه مُلْتَفتا إلى الجفنة التي فيها الحيتانُ الكبارُ. ثم قال : أتدْرُون ما قالت لِي هذه السمكةُ؟ قالوا : لا! قال : إنَّها أسرَّتْ لي بأن هذا الحوت لم يحضَر موتَ أبي، ولا أدركه، وإن تلك الكبارَ التي في زاوية البيت هي التى أدركت أبى وأكلته.

عن العقد الفريد

—«●»—

2 ـ ضَعْ مكانَ الفراغ ما يناسبه من الضمائر المنفصلة :

بينما .... جالس على الشاطىء إذ رأيت طفلا يستنجد بين مُعْتَرَك الأمواج.

رِسالة الأمَّهَاتِ عظيمةٌ في الحياة فـ.... اللائي يُنْشِئْنَ الأجيال.

تشبه حياةُ الإنسان حديقةً ذاتَ ثِمَارٍ، وتلك الثِّمارُ.... صورةٌ ناطقة لأعماله.

....في حاجة إلى تَجَدُّدٍ يخلق من ضُعْفِنَا قوةً.

—«●»—

3 ـ ضَعْ مَكانَ الفَراغِ ما يناسبه مِنَ الضمائرِ المتَّصِلةِ في النص التالي :

يروى أن رجلا فقيرا كان جارا لأبي دلف ببغداد فأدركتـ... حاجة وركبـ... دَيْنٌ حتى احتاج الى بيع دار .... وطلب ثمنا لـ... ألف دينار. فقالوا لـ.... إنَّ دار... لا تساوي أكثر مِنْ خمسمائة دينار. فقال : أجَلْ

ولكن.... أبيعهُ.... بخمسمائة وأبيعُ جوار.... بخمسمائة أخرى فبلغ القول جار.... أبا دلف. فأمر بقضاء دينه.... ووصله.... ووَاساًه....

4 — اِجْعَلِ الحديث في القطعة التالية عن مؤنث مفرد، ثم عن مثنى مذكر :

كان يسعى في ظلمة الليل القاتِمَة، قد هدأ مِنْ حَولِه كلُّ شيء وَجَثَم على الكون سكونٌ رهيب، ولو رفع بصَره إلى السماء. لرأى فيها نُقَطا منَ النُّور ضَئِيلةً، مُنْتَشِرةً. وإنما كان يمضي أمامه يَمُدُّ بصَره، كأنما يُرِيد أن يَخْتَرِقَ به هذه الحُجُبَ من الظلام، ولو أسرع الخَطْو لَجَازَ أن يُشَبَّهَ بِسهمٍ حتى يَشُقَّ هذه الظلماتِ المتكاثفةَ أمامَه وَلَكِنَّه لم يكن يُسرِعُ الخَطو، وإنما كان يسعى هادئا، مطمئنا يمضي إلى غايته كما يمضي الزمانُ الى غايته في أناة ومَهَل.

عن طـه حسين

— • —

5 — ركب جملة بكل ضمير من الضمائر التالية :

هي — أنتما — ك — إياك — هن —

6 — اعتدت أن يمر بك ابن جاركم "أحمد" لتترافقا الى المدرسة، فتخلف عنك يوما، فاحترت وأسرعت لتعرف السبب.

اكتبْ فقرة وجيزة في هذا المعنى. ثم مَيِّزْ ما اشتملت عليه من ضمائر متصلة بوضع سطر تحتها.

6 ـ اسم الاشـــــــارة

اقرأ

كَانَ السَّفْرُ أفْرَادًا وَجَمَاعَاتٍ يُرْسِلُونَ أعْيُنَهُمْ فِي هذِهِ النَّاحِيَةِ أوْ فِي تِلْكَ ؛ وَكَانَ هُنَا وَهُنَاكَ عَلَى الجِسْرِ سَيِّدَاتٌ قَدِ اسْتَلْقَيْنَ عَلَى كَرَاسِيهِنَّ الطِّوَالِ، يُمْعِنَّ النَّظَرَ فِيمَا فِي أيْدِيهِنَّ مِنْ كُتُبٍ، وَكَانَ فِي قَاعَاتِ السَّفِينَةِ جَمَاعَاتٌ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، مِنْهُمْ مَنْ يَتَحَدَّثُ هَمْسًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ، وَأمَّا الْمَقْصَفُ، فَقَدِ امْتَلأَ بِجَماعاتٍ انْتَحَى بَعْضُهَا نَاحِيَةً إلَى وَرَقِ اللَّعِبِ، وَأخَذَ بَعْضُهَا فِي حَدِيثٍ لاَ يَخْلُو مِنْ لَغَط،وَفِي نَاحِيَةٍ مِنْ هَذَا المَقْصَفِ جَلَسَ عَالِمَانِ يَتَبَاحَثَانِ و يَتَجَادَلاَنِ، وَكَانَ أمَامَ ذَيْنِكَ الْعَالِمَيْنِ رَجُلاَنِ يَتَحَادَثَانِ وَيَتَنَاوَلاَنِ كُلَّ شَيْءٍ فِي هَزْلٍ وَدَعَابَةٍ لاَ تَحَفُّظَ فِيهِمَا، وَيَظَلُّ الْمُسَافِرُونَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى إذَا دَقَّتْ أجْرَاسُ العَشَاءِ تَحَوَّلَ أُنَاسٌ إلَى الْمَائِدَةِ، وَبَقِيَ آخرُونَ إلَى أنْ تَدُقَّ الْأجْرَاسُ ثَانِيَةً فَيَتَحَوَّلُ هَـؤُلاَءِ وَيَعُودُ أُولَئِكَ، فَيَسْتَأْنِفُونَ مَا كَانُوا فِيهِ مِنْ حَيَاةٍ فَارِغَةٍ، فِيهَا عَبَثٌ، وَلَعِبٌ ، وفِيهَاحَدِيثٌ كَثِيرٌ .

عن طه حسين

لاحظ

أَ ـ (1) فِـي هَـذِهِ النَّاحِيَـةِ (2) أَوْ فِي تِلْكَ (3) وَيَظَلُّ المسَافِرُونَ عَلَى ذَلِكَ .

هذه أسماء من المعارف زادت اللفظ الواقع بعدها تعريفا في المثال الأول، وعوضت لفظا واقعا قبلها في المثال الثاني، ولخصت معنى سابقا في المثال الثالث. فسميت "أَسْمَاءَ إِشَارَةٍ".

ب ـ هَذَا المَقْصَفُ ـ وَيَظَلُّ الْمُسَافِرُونَ عَلَى ذَلِكَ ـ فِي هَذِهِ النَّاحِيَةِ أَوْ فِي تِلْكَ ـ وَكَانَ أَمَامَ ذَيْنِكَ العَالِمَيْنِ ـ فَيَتَحَوَّلُ هَؤُلاَءِ وَيَعُودُ أُولَئِكَ .

الكلمات التي تحتها سطر أسماء إشارة .

وقد اختلف لفظها باختلاف نوع المشار إليه : فاستعمل مع المفرد المذكر ـ هذا، ذلك ـ ومع المفرد المؤنث ـ هذه، تلك ـ ومع الجمع ـ هؤلاء، أولئك ـ

واختلف لفظ هذه الأسماء أيضا باختلاف مكان المشار إليه : فاستعمل مع القريب ـ هذا، هذه، هؤلاء ـ ومع البعيد ـ ذلك ، ذينك، أولئك ـ

ج ـ هُنَا ـ هُنَاكَ

هذان اسمان يشار بهما الى المكان فقط ؛ وتستعمل هنا، للقريب وهناك للبعيد.

اعرف

اِسْمُ الْإِشَارَةِ : اسْمُ مَعْرِفَةٌ يُؤْتَى بِهِ لِيَزِيدَ اللَّفْظَ الْوَاقِعَ بَعْدَهُ تَعْرِيفًا، أَوْ لِيُعَوِّضَ اسْمًا، أَوْ لِيُلَخِّصَ مَعْنًى سَابِقًا .

	القريب		البعيد	
	المذكر	المؤنث	المذكر	المؤنث
المفرد	هَذَا	هَذِهِ	ذَاكَ ـ ذَلِكَ	تِلْكَ
المثنى	هَذَانِ	هَاتَانِ	ذَانِكَ	تَانِكَ
الجمع	هَؤُلَاءِ	هَؤُلَاءِ	أُولَئِكَ	أُولَئِكَ
المكان	هُنا		هُنَاكَ ـ هُنَالِكَ ـ ثَمَّ	

تنبيه :

(1) أسماء الإشارة مبنية إلا المثنى فيرفع بالألف، وينصب ويجر بالياء: قدم هذان الزائران ـ قرأت هذين الكتابين ـ أعجبت بهاتين القصتين.

(2) يشار الى جمع غير العاقل بصيغتي المفرد المؤنث : هذه الكتب مجدية ـ تلك آثارنا تدل علينا.

(3) قد تجرَّد (هذا، هِذه، هذان، هاتان) من الهاء التي تعرف بهاء التنبيه فيقال : ذا ـ ذي ....

طبق

1 ـ ضع اسم الإشارة بين قوسين في النص الموالي :

.... وفي البيت لم يتغير شيء، هذه أمي بابتساماتها الدائمة، تنظر إلي طويلا تتأمَّلُني وتبكي لطول الغياب، ولقسوة قلبي عليها، وهذا أبي، وهؤلاء إخوتي وأخوَاتي، هذه مكتبتي الصغيرةُ، ها أنني أمُدُّ يدي وأُقَلِّبُ ما فيها : كتب ودفاتر قديمة، كل كتاب عليه اسمي مكتوب بخطي المعوج الكبير مع السنة التي اشتريته فيها. هذا هو بيتي كما تركته، وإن نفسي ما تزال هنا، وأحب أن أموت هنا، وترقُد عظامي بين عظام أهلي وعشيرتي.

عن توفيق يوسف عوّاد

– 2 غريق – زهرة – جبل – مِسْطرة – مِقلَمَة – أريكة .

أدخل اسم الإشارة إلى القريب على كل كلمة من الكلمات السابقة في حالة الإفراد، والتثنية والجمع.

–«●»–

3 – شاب طَموح – عيشة راضية – مَعْبد أثريّ – أطفال صغار – بناية عصرية – غادتان .

ألْحِقْ بكل عبارة من العبارات السابقة اسم الإشارة المناسب مما يلي : هذا – هذه – هاتان – ذاك – ذلك – هؤلاء.

–«●»–

4 – أشر الى الاسماء الآتية باسم الإشارة إلى القريب مرة، وإلى البعيد مرة أخرى :

مكتبة – شاعر – قادة – آمال – حيوان أليف – عجلتا سيارة – أم فاضلة – بنت مطيعة – سيدات أنيقات – رجال شُجعان.

–«●»–

5 – ضع مكان النقط اسم الإشارة المطابق للمعنى :

قالت دجاجة : ..... هو اليوم العاشر من مجيئي الى بيتي الجديد، لقد أردتُ أن أؤرِّخَ حياتي.... لأني شعُرت في أعماق نفسي بميل الى كشف السرّ عن ..... المعاملة التي عاملتني بها ربة البيت القديم، وأستعرِضَ بقايا أحاسيسي نحوه : الْحَقُّ أني فَقَدْتُ أعِزَّاءَ، وأني لن أجِدَ في..... البيت من يُعَزّيني عن فقدانهِمْ، وفَقَدْتُ بعض نشاطي، نعم، كان الحَبّ في بيتنا القديم صَعْبَ المَنَال ، وكُنَّا مع..... نستشعر النشاط والسرور عندما نقعَ على حبة كبيرة أما..... فالحب الكبير تذروهُ الأيدي سَخَاءً ولكنا نأكل دون اشتهاء ولا سرور، إني أقول.... وأنا آسفة ولعله نكران للجميل ولكنني، مهما قلت فإني أطرَح مسؤُوليَّتَه على ربتي القديمة. عن إسحاق موسى الحسيني

–«●»–

6 – انسج على منوال ما كتبه طه حسين في النص الأول لتحرر فقرة تصف فيها مشاهداتك في حافلة نقل وضمن ما تكتب بعض أسماء الإشارة.

7 - الاسم الموصول

اقرأ

انْتَشَرَتِ الْحُمَّى فِي الْبَلَدِ، فَتَوَجَّهْتُ مَعَ أَخِي الصَّغِيرِ إلى أَحَدِ الْمَرَاكِزِ الصِّحِّيَّةِ لِلتَّلْقِيح، فَإِذَا بِي سَائِرٌ بَيْنَ عَدَدٍ لاَ يُحْصَى مِنَ التَّلاَمِذَةِ الَّذِينَ صَاحَبُوا مُعَلِّمِيهِمْ، وَالأُمَّهَاتِ اللاَّتِي رَافَقْنَ أَطْفَالَهُنَّ، وَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى الْمَرْكَزِ الصِّحِّي الَّذِي كَانَ بِالحَيِّ، رَأَيْتُ النَّاسَ يَتَدَافَعُونَ أَمَامَ الْبَابِ، فَتَمَلَّكَنِي خَوْفٌ غَرِيبٌ مِنَ الإِبْرَةِ الَّتِي سَوْفَ تَغْرِزُهَا المُمَرِّضَةُ فِي سَاعِدِي، وَأَخَذْتُ أُقَدِّمُ دَوْرِي إِلَى مَنْ هُمْ خَلْفِي حَتَّى مَلَّ أَخِي الإِنْتِظَارَ، وَتَقَدَّمَ بِكُلِّ ثَبَات نَحْوَ الْمُمَرِّضَةِ، وَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا دُونَ خَوْف أَوْ وَجَل وَهَذَا مَا جَعَلَنِي أَخْجَلُ مِنْ نَفْسِي، وَهُنَاكَ تَمَلَّكَنِي حَمَاسٌ غَرِيبٌ وَتَقَدَّمْتُ ؛ وَشَمَّرْتُ عَنْ سَاعدي، فَمَسَحَتْهُ بِصِبْغَةِ الْيُودِ، وَوَخَزَتْنِي بِإِبْرَة صَغِيرَةٍ، فَشَكَرْتُهَا، وَخَرَجْتُ أَضْحَكُ مِنْ نَفْسِي عَلَى خَوْفٍ لاَ مُبَرِّرَ لَهُ .

لاحظ

مِنَ التَّلاَمِذَةِ الَّذِينَ صَاحَبُوا مُعَلِّمِيهِمْ - الأُمَّهَات اللاَّتِي

رَافَقْنَ أَطْفَالَهُنَّ - وَصَلْتُ إِلَى الْمَرْكَزِ الصِّحِّيِّ الَّذِي كَانَ بِالْحَيِّ - الإِبْرَةُ الَّتِي سوفَ تَغْرِزُها. أُقَدِّمُ دَوْرِي إِلَى مَنْ هُمْ خَلْفِي - وَهَذَا مَا جَعَلَنِي أَخْجَلُ.

أ - الذين - اللاّتي - الذي - التي - من - ما. أسماء من المعارف لاتفيد معنى في التركيب إلّا اذا كانت متبوعة بجملة مرتبطة بها تسمى - صلة - ولذلك سميت "الاسْمَاءَ المَوْصُولَةَ".

ب - الذي : وصف به المركز الصحي، وهو مفرد مذكر.
التي : وصفت بها الإبرة، وهي مفردة مؤنثة.
الذين : وصف بها التلامذة، وهم جمع مذكر عاقل.
اللاتي : وصفت بها الأمهات وهن جمع مؤنث عاقل.

وهكذا كان كل موصول من الموصولات المذكورة مختصا بنوع معين من الألفاظ، ولذا سمت "الاسْمَاءَ المَوْصُولَةَ الخَاصَّةَ".

من - ما - موصولان يجوز أن يُعَوِّضَا المفرد، والمثنى والجمع، المذكر والمؤنث، إلا أنَّ - من - تُعَوِّضِ العاقل، و- ما - تعوض غير العاقل. ولهذا كانتا مِنَ - الاسْمَاءِ المَوْصُولَةِ المُشْتَرَكَةِ -

اعرف

الْإِسْمُ المَوْصُولُ : اسْمُ مَعْرِفَــةٌ يَتَّصِلُ بِجُمْلَةٍ بَعْدَهُ تُسَمَّى صِلَةً وَهُوَ قِسْمَانِ : خَاصٌّ وَ مُشْتَرَكٌ.

الخاص

	المذكر	المؤنث
المفرد	الَّذِي	الَّتِي
المثنى	اللَّذَانِ	اللَّتَــانِ
الجمع	الَّذِينَ	اللاَّتِي وَاللاَّئِي

الْمشْتَرَكُ

مَــنْ : لِلْعَاقِـلِ - مفـرد ــ مثنى ــ جمع ــ مذكر ــ مؤنث

مَا : لِغَيْرِ العَاقِلِ

تـنـبـيــــه

(1) الأسماء الموصولة كلها مبنية إلا المثنى فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء : أثمرت الشجرتان اللتان غرستهما بيدي ــ جازيت التلميذين اللذين نجحا ــ استبشرت بالضيفين اللذين زارا منزلنا...

(2) يوصف جمع غير العاقل بصيغة المفرد المؤنث (التي) : تفرقت السحب التي تلبدت بالسماء.

طبق

1 ــ استخرج الأسماء الموصولة منَ النص الآتي وبيِّن معانيها :

الصِّحة من أجَلِّ النِّعم التي يَتَمَتَّعُ بها الإنسان في هذه الحياة، والنظافة مِن أقوى الأسباب في حفظ الصحة، ذلك لأن الجلد الذي يُغَشِّي بدنَ الإنسان له مسَامُّ عديدةٌ، صغيرةٌ جِدا، ومِن هذه المسامِّ يترشح الجسد عرقا ؛ وإذا بدا العَرَق على ظاهر الجلد يمتزج بما يَعلَق بالبدن مِنَ الغُبَار الدقيق فتعلو الأدرانُ البدنَ، فتَسدُّ على العَرَق مسامَّ الجِلد التي هي منافذ اندفاعه وترشُّحه، والعرقُ فضلةٌ مائية للدم، إذا حُبِست أضرّت، وتولَّدت عنها الأمراضُ وكثيرا ما يكون عُرْضَةَ لها الذين يسكنون البيوتَ القذرة، ويزهدون في نظافة أبدانهم، وأما الذين يرَاعون قواعد الصحة فَقَلَّمَا تُصيبُهم الأمراضُ، ومَنْ أصابت منهم فلاتقيم عليه إذ لا تجد مَقرًّا، ومادام الماءُ في العالَم غزيرا، وليس من يُنازِع صاحبه فيه فَعَلَيْنَا أن نحرص على النظافة.

—«0»—

2 ــ ضع في كل فراغ ما يناسبه من الأسماء الموصولة الخاصة في الأمثلة الآتية :

نال الجائزة.... تفوقا في الإمتحان.

لا تُبحْ بِسِرِّك لِكُلِ.... يتظاهرون لك بالمودة .

لَيْسَ اليَتِيمُ... قَدْ مَاتَ وَالِدُهُ　　إنَّ اليَتِمَ يَتِيمُ العِلْمِ وَالأدَبِ

إذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الأُمُورِ مُعَاتِبًا　　صَدِيقَكَ لَمْ تَلْقَ...لاَ تُعَاتِبُهُ

بشار

إن.... سمك السماء بنى لنا　　بيتا دعائمه أعز وأطول

الفرزدق

-«»-

3 – ضع في كل فراغ ما يناسبه من الأسماء الموصولة المشتركة في الأمثلة التالية :

أضْعفُ الناس.... ضَعُفَ عن كِتمان سرِّه، وأقواهم.... قوي على غضبه، وأبصرهم... ستَرَ فَاقَتَه.

عِش ما شئت فإنك ميِّت، وأحبب .... شئت فإنك مُفارقه، واعمل .... شئت فإنك مَجْزِيٌ به .

لاتدَّعِ العِلمَ بكل .... يُذْكر
.... عِنْدَكُمْ يَنْفُدُ و.... عِنْدَ الله بَاقٍ.
أحْسِنْ إلى.... أحْسَنَ إليك.

المَاءُ يَغْسِلُ....بالثَّوْبِ مِنْ دَرَنٍ　　وَلَيْسَ يَغْسِلُ قَلْبَ المُذْنِبِ المَاءُ

لاَ يَحْمِلُ الحِقْدَ.... تَعْلُو بِهِ الرُّتَبُ
وَلاَ يَنَالُ العُلاَ... طَبْعُهُ الغَضَبُ

عنترة

-«»-

4 – خاطب المثنى والجمع بما يلي :

أنْتَ الذى تُحسِنُ التصويرَ .

أنتِ التي تُدَبِّرينَ المنزلَ .

أنتَ الذي تَنَزّهتَ في الحديقة التي أفضلَها.
أنت الذي تعتمد عليك الأمةُ في المستقبل.

5 ـ اختصر الجمل التالية بحذف اسم الموصول منها، وغَيِّرْ ما ينبغي تغييره من أجل ذلك.

طالعتُ الكتبَ التي استعرتها مِنَ المكتبةِ.

مَنَحَ المديرُ جائزتين للتلميذتين اللتين فازتا في المدرسة.

مَثَلُ الرجل الذي يُعَلِّم الناسَ الخَيْرَ ولا يعمل به كمثل الأعمى الذي بيده سِراج يستضيء به غيْرُهُ وهو لا يراه..

ذو الشرف لاتُبْطِرُه مَنْزِلَةٌ نَالَها وإن عَظُمت، فهوكالجبل الذي لا تزعزعه الرياحُ، والدنيء تُبطره أدنى منزلةٍ فهو كالكلأ الذي يُحرّكه مَرُّ النَّسيمِ.

6 ـ اكتب فقرة تصف فيها هيئة المرضى، وهم في انتظار طبيب المستوصف ليجري عليهم الفحص الأولي ؛ واستعمل فيما تكتب بعض الأسماء الموصولة.

8 ـ العلم

اقرأ

قَالَ سَلاَّمُ بْنُ يَزِيدَ : سَافَرْتُ إِلَى سُرَّ مَنْ رَأَى، أَبْحَثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ بَحْرٍ الْجَاحِظِ، فَقِيلَ لِي، قَدْ ذَهَبَ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَذَهَبْتُ إِلَيْهَا، وَسَأَلْتُ عَنْ مَنْزِلِه فَأُرْشِدْتُ، وَدَخَلْتُ عَلَيْه، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَحَوَالَيْهِ عِشْرُونَ صَبِيًّا، فَدَهِشْتُ، وَقُلْتُ : أَيُّكُمْ أَبُو عُثْمَانَ ؟

فَرَفَعَ يَدَهُ وَحَرَّكَهَا فِي وَجْهِي وَقَالَ : مِنْ أَيْنَ أَنْتَ ؟

قُلْتُ : مِنَ الأَنْدَلُسِ.

فَقَالَ : طِينَةٌ حَمْقَاءُ. فَمَا الاِسْمُ ؟

قُلْتُ : سَلاَّمٌ.

فَقَالَ : اسْمُ كَلْبِ الْفَرَّاءِ. مَا جِئْتَ تَطْلُبُ ؟

فَقُلْتُ : الْعِلْمَ.

فَقَالَ : ارْجِعْ فَإِنَّكَ لاَتُفْلِحُ.

فَقُلْتُ : مَا أَنْصَفْتَنِي.

فَقَالَ: لَمَّا رَأَيْتَ حَوْلِي عِشْرِينَ صَبِيًّا لَيْسَ فِيهِمْ ذُو لِحْيَةٍ غَيْرِي كَانَ يَجِبُ أَنْ تَعْرِفَنِي بِهَا .

عن نوادر الجاحظ

لاحظ

أَ ــ عَمْرو ــ سَلاَّمٌ ــ الْبَصْرَة.

هـذه أسماء وضع كل واحد منها ليدل على معين :

فعمرو : اسم لشخص معين : وسلام : اسم لكلب معين ؛ والبصرة : اسم لمدينة معينة ؛ ولهذا سمي كل من هذه الأسماء "عَلَماً".

ب ــ عَمْرو ــ سُرَّ مَنْ رَأى .

هذان علمان كان الأول منهما "لَفْظاًوَاحِداً" ، والثاني "مُرَكَّباً".

ج ــ أبُو عُثْمَانَ ــ الْجَاحِظُ .

وهذان علمان أيضا أتـي بهما هنا ليزيدا في تمييز المسمَّى (عمرو) غيرأن الأول كان مبدوءا بـ(أبو)، فسمي "كُنْيَة"، والثاني لم يكن مبدوءا بذلك، وأشعر بذم المسمى فسمي "لَقَباً".

اعرف

1 ــ الْعَلَمُ : مَا وُضِعَ لِيَدُلَّ عَلَى كَائِنٍ مُعَيَّنٍ عَاقِلٍ أَوْ غَيْرِ عَاقِلٍ : خَالِدٌ ــ تُونِس ــ سَلاَّمٌ .

2 ــ يَنْقَسِمُ الْعَلَمُ إِلَى ثَلاَثَةِ أَقْسَامٍ :

الْاسْمُ : مَا اسْتُعْمِلَ مِنَ الْأَلْفَاظ لِتَسْمِيَة كَائِنٍ وَتَمْيِيزِهِ عَمَّا هَو مِنْ جِنْسِهِ. وَيَكُونُ لَفظًا وَاحِدًا، أَوْ مُرَكَّبًا : مُحَمَّدٌ ــ نُورُ الدِّينِ .

الْكُنْيَةُ : مَا اسْتُعْمِلَ مِنَ الْأَلْفَاظِ لِيَزِيدَ فِي تَمْيِيزِ

الْمُسَمَّى وَصُدِّرَ بِأَبٍ أوْ أُمٍّ : أَبُو الْفَتْحِ ـ أُمُّ كُلْثُومٍ.
اللَّقَبُ : مَا اسْتُعْمِلَ لِيَزِيدَ فِي تَمْيِيزِ الْمُسَمَّى وَدَلَّ عَلَى صِفَةٍ فِيهِ : الجَاحِظُ .

تنبيـــه :

(1) الاسم يتقدم على اللقب وجوبا.

(2) اللقب في الاستعمال المعاصر يدل على الاسم العائلي.

طبق

1 ــ استخرج الأعلام الواردة في النص التالي.

كان "أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ بَحْرِ اللَّيْثِي" قصير القامة، جهْم الوجه، نَاتِيء العينين، فَلُقِّبَ بالجاحظ لجُحوظ عينيه على أنّ خِفَّةَ رُوحِه، ولَطِيفَ نُكْتَته، كانتا تَسْتُران دَمَامة خِلْقَته وتَجْعلانه حَسَنَ المعاشرة، ظَرِيف المُحادثة، فيقصده الأدباء ليتفكَّهُوا بأحاديثه وممازحته، وقد أُتِيح له طلبُ العلم على أفذاذ مِنَ الأساتذة مثل "عبد الملك بن قريب الأصْمعِيّ" "وأبي اسحاقَ ابراهيمَ النَّظَّامِ."

–«•»–

2 ــ استخرج الأعلام التي وردت في النص التالي، وبيِّن نوعها(علم شخص أو مكان، كنية أو لقب)

أصابَ الناسَ قَحْطٌ في خلافة أبي بكر الصديق، فلما اشتد الأمرُ عليهم جاءوا إليه وقالوا له : يا أمير المؤمنين ! إنّ السماءَ لم تُمْطِرْ والأرض لم تُنْبِتْ.فما نصنع ؟

فقال لهم : انصرفوا، واصبروا ولا تيأسوا من رحمة ربكم، فإني أرجو الله ألاّ تُمْسُوا حتّى يُفَرّجَ عنكم، وفي آخر النهار ورد الخبر بأنّ عيرا لعثمانَ بن عفّانَ قدمت من الشام، فخرج الناس يتلقونها فإذا هي ألف بعير مُوسقة بُرًّا وزَيْتا، أناخت بباب عثمان وجعلها في داره، فجاء إليه التُجّار وَقَالوا له : بِعنا مِنْ هذا الذي وصل إليك، فإنك تعلم اضطرار الناس إليه.

قال : حُبّـا وَكَرَامَة. كَمْ تُرَبّحُونَنِي عَلَى شِرَائِي ؟
قالوا : الدرهم درهمين.
قال : أعْطِيتُ أكْثَرَ مِنْ هذا.
قالوا : يا أبا عمرو. ما في المدينة تُجّارٌ غيرنا ؛ فَمَنِ الذي أعطاك ؟
قال : إنّ الله أعطاني بكل درهم عشرة. أعندكم زيادة ؟
قالوا : لا.
قال : أشْهِدُ اللهَ أني جعلتُ ما حملت هذه العير صدقةً لله على المساكين، وفقراء المسلمين، فليُوزعْ عليهم جميعا.

عن غرر الخصائص

-«»-

3 ـ ضَعْ سِطرا تحت كُلّ لَقَب مِمَّا يأتي :
كان عمرُ الفاروقُ يتفقّد أحوال الرعيَّة بنفسه.
حَطّم إبراهيمُ الخليلُ أصنامَ أهلِ الشرك.
مات أبو بِشْرٍ عمرُو سيبَوَيْهِ بشيرَازَ.
لثابت بن أوس الشنفرى قصيدة اشتهرت بلامية العرب.
كان أبو بكر الصديق أول من أسلم من الرجال.

-«»-

4 ـ ايت بثلاثة أعلام لأشخاص، وبثلاثة أعلام لأمكنة واستعمل كلّ علم منها في جملة.

-«»-

5 ـ ايت بجملة مشتملة على اسم، وكنية، وبجملة أخرى مشتملة على اسم ولقب.

-«»-

6 ـ تخيل انك سمعت حوارا بين تلميذ كسول، ميال الى الراحة واللعب، وبين تلميذ مجتهد مغرم بالدرس والجِدّ، وضَمِّن ما تكتب أنواعا من الأعلام.

٩ ـ المقترن بأل ، والمضاف

اقرأ

قَالَ السِّنْدَبَادُ :

وَجَدْتُ نَفْسِي فِي جَزِيرَة خَالِيَة كَالمعْتُوه مِمَّا حَصَلَ لِي مِنَ الْخَوْفِ وَالتَّعَب، وَتَأَمَّلْتُ مُصْغيًا، فَلَمْ أَسْمَعْ فِي الْجَزِيرَة صَوْتًا، وَلَمْ أَرَ فِيهَا أَحَدًا، وَسِرتُ بَيْنَ الأَشْجَارِ فَرَأَيْتُ سَاقِيَةً عَلَى عَيْنِ مَاءٍ جَارِيَةٍ، وعِنْدَ السَّاقِيَة شَيْخٌ جَالِسٌ، وَعَلَيْه إِزَارٌ مِنْ وَرَقِ التُّوت، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي، لَعَلَّ هَذَا الشَّيْخ مِنْ صَيَّادِي الْبَحْرِ كُسِّرَ بِهِ الْمَرْكَبُ، فَنَجَا إِلَى هَذِهِ الْجَزِيرَة، ثُمَّ دَنَوْتُ مِنْهُ، وَسَلَّمْتُ عَلَيْه فَحَرَّكَ رَأْسَهُ مُتَأَسِّفًا، وَمُشِيرًا إِلَيَّ بِيَدِهِ أَنْ اِحْمِلْنِي عَلَى رَقَبَتِكَ، وَانْقُلْنِي إِلَى الْجَانِب الثَّانِي لِلسَّاقِيَة، وتَقَدَّمتُ إِلَيْه، وَحَمَلْتُهُ عَلَى كَتِفِي، وَجِئْتُ بِه إِلَى الْمَكَان الَّذي أَشَارَ إِلَيْه، وَقُلْتُ لَهُ اِنْزِلْ عَلَى مَهَلٍ، فَلَفَّ رِجْلَيْهِ عَلَى رَقَبَتِي،فَرَأَيْتُهُمَا مِثْلَ جِلْدِ الْجَامُوسِ خُشُونَةً وَسَوَادًا، وَلَمْ يَزَلْ يَشُدُّ عَلَى رَقَبَتِي بِرِجْلَيْهِ حَتَّى أَظْلَمَت الدُّنْيَا فِي عَيْنَيَّ وَسَقَطْتُ عَلَى الأَرْضِ.

عن ألف ليلة وليلة

لاحظ

أ ـ فَرَأَيْتُ سَاقِيَةً ـ وَعِنْدَ السَّاقِيَةِ شَيْخٌ .

كان الكاتب يسير بين الأشجار، فرأى ساقيةً غير معروفة، فذكرها ـ نكرة منونة ـ ساقيةٌ ـ ثم وصفها بأنها واقعة على عين ماء جارية، فذكرها في هذه المرة "مُعَرَّفَةً بِأل" غير منونة ـ الساقيةِ ـ.

ب ـ وعَلَيْهِ إِزَارٌ مِنْ وَرَقِ التُّوتِ .

وحينما استعرض الكاتب قصة الشيخ الذي كان بجانب الساقية قال : وعليه إزار من ورق التوت بإضافة كلمة ـ ورق ـ إلى كلمة التوت ـ لأنّ ـ ورق ـ نكرة تشمل جميع أوراق الأشجار، وذكرها وحدها لا يُبَيِّن أن إزار الشيخ كان من شجر معين معروف ، ولذلك لزمت إضافة لفظ آخر إليه فقيل ـ ورق التوت ـ

ج ـ فَرَأَيْتُهَا مِثْلَ جِلْدِ الْجَامُوسِ ـ لَعَلَّ هَذَا الشَّيْخَ مِنْ صَيَّادِي الْبَحْرِ ـ يَشُدُّ عَلَى رَقَبَتِي بِرِجْلَيْهِ .

كل تركيب أُشيرَ إليه بسطر مؤلف من اسمين يسمى الأول "مُضَافًا"، والثاني "مُضَافًا إِلَيْهِ".

وقد كان المضاف في جميع هذه الأمثلة خاليا من ـ أل ـ و ـ من التنوين ـ، وكان مع ذلك في المثنى ـ رجليه ـ وفي الجمع ـ صيادي البحر ـ خاليا من نون التثنية، ونون جمع المذكر السالم، أما المضاف إليه فكان مجرورا دائما.

اعرف

1 ـ الْمُقْتَرِنُ بِأَلْ : اسْمٌ دَخَلَتْ عَلَيْهِ ـ أَلْ ـ

فَصَارَ مَعْرِفَةً وَخَلاَ مِنَ التَّنْوِينِ : الْوَلَدُ.

2 ـ الْمُضَافُ : اسْمٌ ارْتَبَطَ بِاسْمٍ آخَرَ بِدُونِ وَاسِطَةٍ فَصَارَ مَعْرِفَةً .وَيَكُونُ خَالِيًا مِنَ الْأَلِفِ وَاللاَّمِ وَمِنَ التَّنْوِينِ،

وَيَكُونُ خَالِيًا مِنْ نُونِ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ أَيْضًا إِذَا كَانَ مُثَنًّى أَوْ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا: رَوْضَةُ الْأَطْفَالِ ـ قَلَمَا الْحِبْرِ ـ صَيَّادُو الْبَحْرِ.

أَمَّا الْاِسْمُ الثَّانِي فَيُسَمَّى ـ الْمُضَافَ إِلَيْهِ ـ وَيَكُونُ مَجْرُورًا دَائِمًا.

تنبيه :

تفتح ياء المتكلم المضاف إليها إذا كان المضاف معتل الآخر : عصايَ ـ أو مثنى ـ عَيْنَايَ ـ عَيْنَيَّ ـ أو جمع مذكر سالما ـ مُعَلِّمِيَّ.

طبق

1 ـ استخرج من النص التالي الاسماء المقترنة بأل، والاسماء المضافة.

ادعى رجل النُّبُوءةَ فِي أيام "المأمون"، فقال له: إنّ مُعجزة "الخليل" الإلقاءُ في النَّارِ، فنحن نُلْقِيك فيها لنرى حالَك ؛ قال : أريد واحدة أيسرَ من هذه ؛ قال : فبُرهان "موسى" إذا ألقى العصا فصارت ثعبانا ؛ قال : هذه أشَقّ، قال : فبرهان "عيسى" في إحيَاء الموتى ؛ قال : الآن أصبْتَ سأضرب رقبَةَ القاضي "يحيى بن أكْثَمَ" وأحييه لكم في هذه الساعة. فقال يحيى : أنا أوّل مَنْ آمن بك وصدق. فضحك المأمون وأطلق سبيله.

2 ـ صيِّر المضافَ المفردَ في الأمثلة التالية مثنى، ثم جمع مذكر سالما وغير ما يجب تغييره :

نَاصِرُ الحَقِّ لا تأخذه لومةُ لائم.
أعاد حافظ المكتبة تنظيمَ الكتب .
سلِم مُحِبّ الخير للناس مِنْ داء الحسد.
إنّ نَابِه الذّكر لا يركَن إلى الخُمول.
أعْجِبْتُ بتفكير مُؤَلِّفِ الرّواية.

3 ـ استعمل كاتب النص التالي كلمتي ـ الصحن، والخادم ـ نكرتين مرة، ومعرفتين مرة أخرى ـ أوضح الفرق بين الاستعمالين في المعنى.

يروى أن أحد البُخلاَء كان سريع الغضب، وإذا ما غضب يسيء بلسانه ويديه، فرأى مرة صحنا مملوءا طعاما فأغضبه هذا التبذير فتناول الصحن بسرعة، وألقاه من النافذة، فرآه خادِم له عُرِفَ بِالْغَبَاوة، فأخذ يرمي الصحون مثله ؛ فَدَهِشَ سَيِّدُه مِمَّا فَعَل، وأخذ يصيح قائلا : أيها الغَبِيُّ، ماذا تصنع ؟ فأجاب الخادم : ظننت أن ضيوفك يرِيدون الطّعام في الحديقة، فساعدتك على نقل الصحون إليها.

4 ـ اجعل في الأمثلةِ الآتية الاسماء الْمُعَرَّفَة بالإضافة معرفة بأل، والمعرفة بأل معرفة بالإضافة وغَيِّر ما ينبغي تغييره في التركيب.

يُعْجِبُني ما يقوم به صيّادُو الغابِ مِن مُغامرات.
هذه قصة كاتب تـوالت عليه نكباتٌ شديدة.
أفضّلُ حياةَ البادية عَلى حياة المدينة.
ظهرتْ نجومُ السَّماء كأنها دُرَرٌ بَرّاقَة.

5 ـ اجعل فيما يلي الأسماء المضافة نكرات، وغيِّر ما ينبغي تغييره في التركيب.

كان الشِّعر دِيوانَ العرب وسِجِلّ أخبارهم.

استعنت بصديقي على حل المشَاكِلِ العَوِيصَةِ.

في الكتاب قِصَّةُ بَطَلَيْنِ مِنَ العظماءِ في التاريخ

تَرَنَّمَ الطِّفلُ بأنْشودةِ الربيع.

الإخلاص في العمل سبيل النجاح.

تنسمت أخبارك من الغادي والرائح.

– « 5 » –

6 – اشتهر في حيك رجل غبي بأعمال مضحكة، يتندر بها الناس.

حرر فقرة مُوجزة تذكر فيها نادرة عنه وضع سطرا تحت الأسماء المضافة.

10 ـ المنون والممنوع من التنوين

اقرأ

حَدَّثَ ابْنُ الْمُدَبِّرِ قَالَ :

كُنَّا فِي حَبْسِ هَارُونَ الْواثِقِ أَنَا، وَسُلَيْمَانُ بْنُ وَهْبٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ اسْرَائِيلَ . وَكُنَّا نَتَذَاكَرُ مَقْتَلَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بِيَثْرِبَ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ : إِنِّي سَمِعْتُ فِي هَذَا الصَّبَاحِ، وَقَدْ كُنْتُ نَعْسَانَ كَأَنَّ قَائِلاً يَقُولُ : يَمُوتُ الْوَاثِقُ بَعْدَ شَهْرٍ .

فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ ؛ صَاحَ بِنَا صَائِحٌ أَنْ مَاتَ الوَاثِقُ، فاخْرُجُوا .

فَقَالَ سُلَيْمَانُ : إِنَّ أَفْضَلَ شَيْءٍ أَنْ نَبْعَثَ فَنُحْضِرَ دَوَابَّ نَرْكَبُهَا ، فَإِنَّ اللَّيْلَ أَلْيَلُ، وَكَمْ بِالطَّرِيقِ مِنْ مَخَاوِفَ .

فَاغْتَاظَ ابْنُ اسْرَائِيلَ، وَقَالَ : أَتَنْتَظِرُ مَجِيءَ فَرَسِكَ حَتَّى يَتَوَلَّى خَلِيفَةٌ آخَرُ، فَيُقَالُ لَهُ : فِي الْحَبْسِ جَمَاعَةُ الْأُدَبَاءِ، فَيَقُولُ : يُتْرَكُونَ حَتَّى نَنْظُرَ فِي أُمُورِهِمْ، وَيَكُونُ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّكَ أَحْمَقُ، وَأَنَّكَ لاَ تَذْهَبُ إِلَى دَارِكَ إِلاَّ رَاكِباً .

فَضَحِكْنَا، وَخَرَجْنَا فُرَادَى كَأَنَّمَا بُعِثْنَا مِنْ مَقَابِرَ .

لاحظ

أ ـ كَانَتْ لَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ ـ كَأَنَّ قَائِلاً يَقُولُ ـ إِنَّ أَفْضَلَ شَيْءٍ .

ب ـ أَحْمَدُ ـ وَكُنْتُ نَعْسَانَ ـ مِنْ مَخَاوِفَ.

أ ـ المجموعة الأولى من الاسماء المشار إليها بسطر كانت حركة آخر الكلمة الأولى منها ضمتين والثانية فتحتين ، والثالثة كسرتين فنطقنا بها كما لو كانت مختومة بنون ساكنة، ولذلك تسمى هذه الطائفة "الاسْمَاءَ المُنَوَّنَةَ"

ب ـ المجموعة الثانيةمن الأسماء كانت خالية من أل وكانت حركة آخر الكلمة الأولى منها ضمة واحدة، والثانية فتحة واحدة، والثالثة فتحة واحدة عوضا عن كسرتين، فنطقنا بها دون إضافة نون إلى آخرها ولذلك تسمى هذه الطائفة "الأسْمَاءَ المَمْنُوعَةَ مِنَ التَّنْوِين".

ج ـ وردت الكلمات غير المنونة في النص على ثلاثة أنواع :

1) أسماء : دواب ـ مخاوف ـ مقابر.

2) أعلام : هارون ـ سليمانّ ـ عفان ـ يثرب ـ أحمد ـ إسرائيل.

3) صفات : نعسان ـ ظلماء ـ أليل ـ آخر ـ أحمق.

اعرف

1 ـ الْمُعْرَبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ قِسْمَانِ : مُنَوَّنٌ، وَمَمْنُوعٌ مِنَ التَّنْوِينِ .

فَالْمُنَوَّنُ : اسْمٌ تَلْحَقُ آخِرَهُ نُونٌ سَاكِنَةٌ يُنْطَقُ بِهَا وَلاَ تُكْتَبُ : زُرْتُ مَنْزِلاً لِمُحَمَّدٍ .

وَالْمَمْنُوعُ مِنَ التَّنْوِينِ : اسْمٌ لاَ يُنْطَقُ فِي آخِرِهِ بِنُونٍ سَاكِنَةٍ، وَيُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ عِوَضًا عَنِ الْكَسْرَةِ إِذَا لَمْ يُعَرَّفْ بِأَلْ، أَوْ بِالإِضَافَةِ : مَرَرْتُ بِمَنَازِلَ خَالِيَةٍ .

أَمَّا إذا عُرِّفَ بِأَلْ، أَوْ بِالإِضَافَةِ فَيُجَرُّ بِالكَسْرَةِ : مَرَرْتُ بِالْمَنَازِلِ الخَالِيَةِ .

2 ـ يَنْحَصِرُ الْمَمْنُوعُ مِنَ التَّنْوِينِ فِي ثَلاَثَةِ أَنْوَاعٍ :

1 ـ فِي الْأَسْمَاءِ :

إِذَا خُتِمَتْ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَة : صَحْرَاءُ.
أَوْ شَابَهَتْ صِيغَتَيْ مَفَاعِلَ أَوْ مَفَاعِيلَ : مَفَاوِزُ - مَفَاتِيحُ - فَوَارِسُ.

2 - فِي الْأَعْلَامِ :

إِذَا كَانَتْ مُؤَنَّثَةً : زَيْنَبُ.
أَوْ أَعْجَمِيَّةً : هَارُونُ.
أَوْ مَخْتُومَةً بِأَلِفٍ وَنُونٍ : عَدْنَانُ.
أَوْ شَبِيهَةً بِصِيغَةِ الْمُضَارِعِ : يَزِيدُ - أَحْمَدُ.

3 - فِي الصِّفَاتِ :

إِذَا كَانَتْ مَخْتُومَةً بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةِ: ظَلْمَاءُ.
أَوْ مَخْتُومَةً بِأَلِفٍ وَنُونٍ : ظَمْآنُ.
أَوْ شَبِيهَةً بِصِيغَةِ الْمُضَارِعِ : أَفْضَلُ.

تنبيه :

(1) ما جاء شبيها بـ(أخر ، وعمر) يكون ممنوعا من التنوين

طبق

1 - عين الكلمات الممنوعة من التنوين :

انقلب هدوءُ المنزل بأسرعَ من لمح البصر إلى أصوات الفرح، عندما دخلت سامية والبشر يعلو محياها مخبرة بنجاحها ونجاح أنور في الامتحان.

في طريقنا إلى صنعاء لاح لنا جبل أجرد تناثرت حوله أودية، ورأينا ما تركته الحضارات القديمة من معالم كادت تندثر.

ما أجمل قرص الشمس ساعة الأصيل وقد وقف وقفة الوداع متوهجا كلهيب أحمر ينثُر تبره في الفضاء، ويُرسل أنواره على أعالي الأشجار، فتتساقط من بين الأغصان كأنها دنانيرُ مبعثرة.

2 ـ استخرج الكلمات الممنوعة من التنوين من النص الآتي، وعين نوع كل كلمة منها :

زَعَم بعضهم أنه لما كان "سليمانُ" امبراطور الأتراك ذاهبا لغزو "بلغراد" تَقَدَّمت إليه عجوز شمطاء، وشكت إليه في حَنَق وغضب أن جنودا سرقوا لها أثناء نومها، مَواشي كانت تُؤَلِّفُ كل ثروتها ؛ فأجابها ضاحكا : يظهر أنك كنت تَغُطِّين في نوم عميق، كأنك لم تسمعي بدخول السَّلاَبين إلى البلاد. فقالت العجوز : نعم. ولكنك كنتَ تغط في نوم أعمق، لأني إنما نمت أنا وأمثالي بسلاَم اعتمادا على سهر الامبراطور على الأمن العام.

فقبل سليمان هذا الانتقاد الجارح بارتياح رغم ما عرف به من سَطْوة وجَبَرُوت وأمر وزيرَه أن يُعَوِّضَ بسخاء ما أصاب العجوزَ مِنْ خسائر.

—«0»—

3 ـ ضَعْ الكلمات الممنوعة من التنوين في النص التالي في واد خاص والكلمات التي صارت منونة بإضافتها، أو بدخول أل عليها في واد آخر.

أعَدَّ اللهُ لِلشُّعَرَاءِ مِنِّي ... صَوَاعِقَ يُخْضِعُونَ لهَا الرِّقَابَا

جرير

ألَيْسَ مِنَ الْعَجَائِبِ أنَّ مِثْلِي ... يَرَى مَا قَلَّ مُمْتَنِعًا عَلَيْهِ

المعتمد

لاَ تَصْحَبِ الكَسْلاَنَ فِي حَالاَتِهِ ... كَمْ صَاحِبٍ بِفَسَادِ آخَرَ يَفْسُدُ

الخوارزمي

والجَدْوَلُ الجَذْلاَنُ يَضْحَكُ لاَهِيًا

والنَّرْجِسُ الوَلْهَانُ مُغْفٍ يَحْلُمُ

أبو ماضي

كُلُّ المَصَائِبِ قَدْ تَمُرُّ عَلى الفَتَى ... وَتَهُونُ غَيْرَ شَمَاتَةِ الأعْدَاءِ

ألاَ إنَّمَا الخَضْرَاءُ مَهْدُ حَضَارَةٍ ... تَسَامَتْ عَنِ الأنْدَادِ حُسْنًا وَرَوْنَقَا

تُنَازِعُ بَغْدَادَ العَتِيقَةَ مَجْدَهَا ... وَتَرْبُو عَلَى أمْجَادِ مِصْرَ وَجِلَّقَا

مازيغ

—«0»—

4 ـ بيِّن لماذا تكون هذه الأسماء ممنوعة من التنوين عند استعمالها.

مروان ـ أفضل ـ يقظان ـ عُكاظ ـ داود ـ دجلة ـ تونس ـ يَعْرُب ـ مقاليد ـ بيضاء .

—«0»—

5 ـ ايت بمثال في جملة لكل صورة من صور الأسماء الممنوعة من التنوين.

—«0»—

6 ـ حرر فقرة تصف فيها جولة قمت بها في شوارع المدينة ليلا صحبة جمع من الأصدقاء وضمنها بعض الألفاظ الممنوعة من التنوين.

11 ـ الجملة

اقرأ

سَكَنَ طَائِرٌ وَكْرًا فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ، وَتَغَيَّبَ يَوْمًا فَاحْتَلَّتْ أَرْنَبٌ الْوَكْرَ، وَعَادَ الطَّائِرُ فَقَالَ لَهَا : هَذَا الْمَكَانُ لِي فَانْتَقِلِي عَنْهُ.

فَقَالَتِ الأَرْنَبُ : الْمَسْكَنُ تَحْتَ يَدِي وَأَنْتَ مُدَّعٍ لَهُ

فَأَجَابَ الطَّائِرُ : القَاضِي قَرِيبٌ فَلْنَذْهَبْ إِلَيْهِ وَلْنُحَكِّمْهُ.

قَالَتِ الأَرْنَبُ : وَمَنِ الْقَاضِي ؟

قَالَ الطَّائِرُ : هُوَ سِنَّوْرٌ مُتَعَبِّدٌ، يَصُومُ النَّهَارَ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ، وَلاَ يُؤْذِي دَابَّةً، وَلاَ يُرِيقُ دَمًا، عَيْشُهُ مِنَ الحَشِيشِ، وَمِمَّا يَقْذِفُهُ الْبَحْرُ.

فَقَالَتِ الأَرْنَبُ : أَنَا رَاضِيَةٌ بِهِ إِنْ كَانَ كَمَا وَصَفْتَ وَانْطَلَقَا إِلَيْهِ. فَلَمَّا رَآهُمَا السِّنَّوْرُ مُقْبِلَيْنِ نَحْوَهُ انْتَصَبَ قَائِمًا يُصَلِّي فَتَقَدَّمَ المتَخَاصِمَانِ نَحْوَهُ هَائِبَيْنِ وَسَلَّمَا عَلَيْهِ، وَقَصَّا عَلَيْهِ قِصَّتَهُمَا. فَأَجَابَ قَائِلاً : قَدْ فَهِمْتُ مَا قُلْتُمَا، وَأَنَا مُبْتَدِئٌ بِالنَّصِيحَةِ قَبْلَ الْحُكْمِ بَيْنَكُمَا، فَالْحَقُّ وَاضِحٌ، وَالْمَجْدُ نَاجِحٌ فِي السَّعْيِ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَزَلِ السِّنَّوْرُ يَقُصُّ عَلَيْهِمَا كَلاَمًا مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ حَتَّى أَنِسَا إِلَيْهِ وَوَثِقَا بِهِ فَوَثَبَ عَلَيْهِمَا وَافْتَرَسَهُمَا.

وَهَكَذَا ذَهَبَا ضَحِيَّةَ الْمَكْرِ وَالْخَدِيعَةِ .

عن كليلة ودمنة

لاحظ

أ ـ (1) عَادَ الطَّائِرُ ـ (2) الْحَقُّ وَاضِحٌ .

دَلَّت الجملة الأولى على عودة الطائر في الماضي، وهي حدث مقترن بزمن ولذا ابتدئت بفعل وسميت "جُمْلَةً فِعْلِيَّةً" ودلت الجملةُ الثانية على اتصاف الحق بالوضوح، وهي صفة قارة، ولهذا ابتدئت باسم، وسميت "جُمْلَةً اسمِيَّةً".

ب ـ (1) عَادَ الطَّائِرُ ـ (2) احْتَلَّتْ أَرْنَبُ الْوَكْرَ ـ (3) تَقَدَّمَ الْمُتَخَاصِمَانِ نَحْوَهُ هَائِبَيْنِ .

دلت كل جملة مِنْ هَذِهِ الجُمَلِ عَلَى حَدَثٍ مقترنٍ بزمانٍ فابتدئت بِفِعل فكانت جملة فعليّة إلا أن الجملة الأولى تم معناها بفعل لازم وفاعل، والثَّانِيَةَ لم يتم معناها إلا بمفعول به ذكر بعد الفعل والفاعل لأن الفعل كان متعديا؛ أما الجملة الثالثة فقد تم معناها بفعل لازم وفاعل، ولكن أضيفت إليها عبارة ـ نحوه هائبين ـ فكان كل لفظ من ألفاظ هذه العبارة عنصرا زائدا أتـي به لتدقيق المعنى ببيان الناحية التي تقدم إليها المتخاصمان وببيان الحالة التي كانا عليها عند اقترابهما من السنور.

ج ـ (1) الحَقُّ وَاضِحٌ ـ (2) الْمَجْدُ نَاجِحٌ فِي السَّعْيِ إِلَيْهِ .

دلت الجملة الأولى على ما اتصف به الحَقُّ من وضوح. ودلت الجملة الثانية على ما اتصف به المجد من نجاح. وقد تم معنى كل من الجملتين بمبتدإ وخبر إلا أن الجملة الثانية أضيفت إليها عبارة ـ في السعي إليه ـ فكانت عنصرا آخر زائدا أتي به لتدقيق المعنى ببيان ميدان النجاح.

اعرف

1 ـ الْجُمْلَةُ نَوْعَانِ : فِعْلِيَّةٌ ،وَاسْمِيَّةٌ .

الجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ : هِيَ الَّتِي تَدُلُّ عَادَةً عَلَى الْأَحْدَاثِ

الْمُقْتَرِنَةِ بِزَمَنٍ وَتُبْدَأُ بِفِعْلٍ : كَتَبْتُ رِسَالَةً .

الجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ : هِيَ الَّتِي تَدُلُّ عَادَةً عَلَى صِفَاتٍ قَارَّةٍ أَوْ غَيْرِ قَارَّةٍ وَتُبْدَأُ بِاسْمٍ : الْوَطَنُ عَزِيزٌ ـ الْمَطَرُ غَزِيرٌ .

2 ـ تَتَرَكَّبُ الْجُمْلَةُ مِنْ عَنَاصِرَ أَسَاسِيَّةٍ لاَ يَتِمُّ الْمَعْنَى إلاَّ بِهَا ؛ وَعَنَاصِرَ تَكْمِيلِيَّةٍ يُؤْتَى بِهَا لِتَدْقِيقِ المَعْنَى أَوْ تَوْضِيحِهِ .

3 ـ الْعَنَاصِرُ الأَصْلِيَّةُ فِي الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ هِيَ :

إِمَّا فِعْلٌ لاَزِمٌ وَفَاعِلٌ : ضَحِكَ الصَّبِيُّ .

وَإِمَّا فِعْلٌ مُتَعَدٍّ، وَفَاعِلٌ، وَمَفْعُولٌ بِهِ : فَهِمَ التِّلْمِيذُ الدَّرْسَ.

وَإِمَّا فِعْلٌ مُتَعَدٍّ وَنَائِبُ فَاعِلٍ : فُهِمَ الدَّرْسُ .

أَمَّا الْجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ فَتَتَأَلَّفُ مِنْ عُنْصُرَيْنِ أَصْلِيَيْنِ هُمَا : الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ : المَسْكَنُ جَمِيلٌ.

تـنـبـيـه :

لايتغير نوع الجملة إذا تَقَدَّمَ عَلَيْهَا حَرْفٌ: ما زارني صَديقي ـ إنَّ المُطالعة مفيدة.

طبق

1 ـ ميز الجملة الفعليَّة عن الجملة الاسميَّة :

اشتَهر طبيبٌ في بِلادِ الهندِ وعمَّرَ، فأقبل عليه النَّاسُ وطلبُوا منه أن يُؤَلفَ لهم كِتَابا يُودِعُ فيه طِبَّه وعِلمَه وتَجَارِبَه. فقال لهم: سأؤلف الليلةَ كِتابا كما تطلبون واحْضرُوا غدا لِتروه، ومن الغد حضر الناس فرأوا كتابا ضخما فخما فاستعجبوا واعتقدوا أنَّ الكِتَابَ مُؤَلَّفٌ مُنْذُ حين فطلبوا منه أن يَدْفَعَه إليهم فأبى وقال لهم: سأضعه فيِ خزانَتي لِتأخذوه بَعْد مماتي،

ومات الطبيب، وتناول الناس الكتابَ وتصفحوه فوجدوا صفحاته بيضاءَ إلاّ أن بالصفحة الأخيرة منه هذه النصائح : "الرأس خَالٍ مِنَ الهُمُوم، الأرجل دافئة عند النَّوم، المعدة غيرُ مُتْخَمَة بالطعام؛ تلْكَ أسباب طول العمر فلتعرفوها ولتعملوا بها تصِحُّوا وتسلموا وتسْعدوا، وتعيشوا طويلا كما عِشْتُ أنا"

-•0•-

2 – ضع سطرا تحت الجمل الاسمية من النص الموالي ؛ واذكر العناصر الأصلية لكل واحدة منها :

هذا قصرُ عبدِ الرَّحْمَان النَّاصِرِ بِقُرْطُبَةَ، عمِل في بِنَائه آلافُ العُمَّال، واستُجْلِبَ له مِنْ كُلِّ مدينةٍ أحْسَنُ مَا فيها، فالرخامُ الأبيضُ مِنَ المَرِيَّة، والرخام المجزَّعُ مِنْ رِيَّةَ، والورْدِيُّ والأخْضَرُ مِنْ تونس، والحوضُ المنقوشُ المُذَهَّبُ مِنَ القُسْطَنْطِينِيَّةَ، وهذه نقوشٌ وتماثيلُ وصُوَرٌ على صُور الإنسان، وهذه الأبوابُ مصنوعةٌ مِنَ العَاج، والأبْنُوس المرصع بالذهب، وهذه الأعْمِدَةُ مِنَ الرُّخَام المُلَوَّن والبلور الصافي، وهذا هو مجلس الخليفة محلى بقراميد الذهب والفضة، ملونة ألوانا بديعة، وفي وسطه حوضٌ عظيم مَلِيء بالزِّئْبَق، فاذا دخلت الشمس سطعت على الأبواب، والحَوْضِ والأعمدةِ، فتكونت مِنْ ذلك أشعة تَخْطَفُ الأبصار، وتأخُذ القلوب.

-•0•- عن أحمد أمين

3 – استخرج الجمل الفعلية من النص التالي؛ واذكر العناصر الأصلية لكل واحدة منها :

أقام أحدُهم وليمةَ عُرْسٍ، وبينما الضيوف على الطعام، جاء جُحًا، وبيده ظرفٌ وطرَق البابَ ؛ ففتحوا له وسألوه عن حاجته فأجاب قائلا : معي مكتوبٌ لِصاحب البيت. فأدخله الخادمُ، فَسلَّم، وقدَّم المكتوبَ إلى صاحبه، وجلس مُسْرِعا أمامَ المائدة يَزْدَرِدُ الطَّعَامَ في لهفة، فلما نظَر صاحبُ البيت إلى الورَقَة صَاحَ قَائلاً : هذه الورقةُ بيضاءُ لاَ كتَابَةَ فيها، فقال جحا : أجَلْ إنَّ الورقَةَ لا كتابة فيها لأنّي جئت مُستعجِلا، فَأرْجُو عفْوَك.

-•0•-

4 – ركب خمس جمل اسمية باستعمال الاسماء التالية :

القيظ – الحصن – – تمثال – رواية – موقد.

-•0•-

5 – ايت بخمس جمل فعلية باستعمال الأفعال التالية :

تمشي – نال – سافر – يُغني – يَسْبَح

-•0•-

6 – صف في إيجاز مظهرا جميلا من مظاهر مدينتك، أو قريتك، وميز الجمل الإسمية بسطر.

الجُملةُ الفِعْلية

العناصر الاصلية للجملة الفعلية

12 ـ أقسام الفعل

اقرأ

خَرَجَ رِجَالُ « بَنِي نَهْشَلٍ » إِلَى ضِيَاعِهِمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَبَقِيَتِ النِّسَاءُ يُصَلِّينَ فِي الْمَسْجِدِ، وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ كَلْبٌ يَحْرُسُ، فَرَأَى بَيْتًا مَفْتُوحًا فَدَخَلَ، وَانْصَفَقَ الْبَابُ، فَسَمِعَ الْحَرَكَةَ بَعْضُ الْإِمَاءِ، فَحَسِبْنَ أَنَّ لِصًّا دَخَلَ، فَذَهَبَتْ إِحْدَاهُنَّ إِلَى « أَبِي الْأَعَزِّ » وَلَيْسَ فِي الْحَيِّ رَجُلٌ غَيْرُهُ، فَأَخْبَرَتْهُ فَتَعَالَى صَوْتُهُ قَائِلاً : وَاللهِ لَتَخْرُجَنَّ أَوْلَأَهْتِفَنَّ هَتْفَةً يَلْتَقِي بَعْدَهَا رِجَالُ الْحَيِّ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لاَ يُجِيبُهُ قَالَ لَهُ :

أَصْغِ يَابُنَيَّ، وَاعْمَلْ بِنَصِيحَتِي لَكَ : اخْرُجَنَّ بِاللِّينِ وَأَنْتَ آمِنٌ، فَإِنِّي خَالُ الْقَوْمِ، وَلَنْ يُخَالِفُونِي فِي أَمْرٍ فَطَالَ وُقُوفُهُ وَكَثُرَ هَرَجُهُ وَضَجِيجُهُ، وَلَمْ يُلَبَّ لَهُ نِدَاءٌ، حَتَّى رَجَعَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْمَسْجِدِ فَنَظَرَتْ مِنْ كُوَّةِ الْبَيْتِ، وَقَالَتْ : أَعْرَابِيٌّ مَجْنُونٌ.. ! وَاللهِ إِنِّي أَرَى الْبَيْتَ خَالِيًا،

وَدَفَعَتِ الْبَابَ، فَخَرَجَ الْكَلْبُ مُنْدَفِعًا، وَحَادَ عَنْهُ «أَبُو الْأَعَزِّ» مُسْتَلْقِيًا، وَهْوَ يَقُولُ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي مَسَخَكَ كَلْبًا وَكَفَانِي مِنْكَ حَرْبًا.

عن الجاحظ

لاحظ

أ ـ خَرَجَ ـ أَرَى ـ يَلْتَقِي ـ اعْمَلْ.

هذه الأفعال تدل على ازمنة مختلفة:

فخرج ـ يدل على وقوع الفعل في زمن مضى وانقضى، ولذلك سمي "فِعْلاً مَاضِيًا".

و ـ أرى ـ يدل على وقوع الفعل في الزمن الحاضر بالنسبة للمتكلم.

و ـ يلتقي ـ يدل على وقوع الفعل في الزمن المستقبل بالنسبة للمتكلم.

ومتى دل الفعل على وقوعه في الزمن الحاضر، أو المستقبل، سمي "فِعْلاً مُضَارِعًا"..

أما ـ اعمل ـ فهو فعل يدل على مطالبة المخاطب بالعمل في المستقبل ولذلك سمي "فِعْلَ أَمْرٍ"

ب ـ (1) سَمِعَ ـ بَقِيَتْ ـ حَسِبْنَ.

(2) اعْمَلْ ـ أَصْغِ ـ اُخْرُجَنَّ.

(3) يُجِيبُ ـ لَمْ يَبْقَ ـ لَنْ يُخَالِفُونِي.

يُصَلِّينَ ـ لَتَخْرُجَنَّ.

المجموعة الأولى: أفعال ماضية، وهي مبنية مهما اختلفت ضمائرها.

والمجموعة الثانية: أفعال أمر، وهي مبنية أيضا مهما اختلفت ضمائرها.

والمجموعة الثالثة: أفعال مضارعة وهي معربة في: ـ يجيب ـ لم

يبق – لن يخالفوني، مبنية في : – يصلين – لتخرجن – وسبب البناء اتصال الفعل الأول بنون النسوة والثاني بنون التوكيد.

اعرف

(1) ـ الْفِعْـلُ الْمَاضِي : مَا دَلَّ عَادَةً عَلَى وُقُوعِ الْفِعْلِ فِي زَمَنٍ مَضَى : قَدِمَ .

الفِعْلُ الْمُضَارِعُ : مَا دَلَّ عَادَةً عَلَى وُقُوعِ الْفِعْلِ فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ أَوِ الْمُسْتَقْبَلِ : يَبْحَثُ .

فِعْلُ الْأَمْرِ : مَا دَلَّ عَادَةً عَلَى مُطَالَبَةِ الْمُخَاطَبِ بِفِعْلِ شَيْءٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ أَوِ الْبَعِيدِ: اخْرُجْ ـ اجْتَهِدْ .

2 – الْمَاضِي، وَالْأَمْرُ، مَبْنِيَّانِ دَائِمًا مَهْمَا اخْتَلَفَتْ صِيَغُهُمَا .

وَعَلَامَاتُ الْبِنَاءِ فِي الْمَاضِي هِيَ :

الْفَتْحُ : عَلِمَ ...

الضَّمُّ : عَلِمُوا ....

السُّكُونُ : عَلِمْتُ ...

وعَلَامَاتُ الْبِنَاءِ فِي الْأَمْرِ هِيَ :

السُّكُونُ : اعْلَمْ ...

حَذْفُ النُّونِ : اعْلَمِي ....

حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ : اُدْعُ ....

الْفَتْحُ : اِعْلَمَنَّ .
وَأَمَّا الْمُضَارِعُ فَهُوَ مُعْرَبٌ إلاَّ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ فَيُبْنَى عَلَى السُّكُونِ : يَعْلَمْنَ – أَوْ نُونُ التَّوْكِيدِ فَيُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ : لَتَعْلَمَنَّ .

طبق

1 – استخرج أفعال هذا النص واجعل كل نوع منها في واد خاص :

أوصى أبو بكر بعض قواده فقال :

إذا سرت فلا تَعْنُفْ على أصحابك في السير، ولا تُغْضِبْ قومك، وشاورْهم في الأمر ، واستعمِلنّ العدلَ ، واتَّقِ شرَّ الظُلْمِ فإنه ما أفلح قَوْمٌ ظَلَمُوا، ولا نُصِرُوا على عدوهم، وإذا نُصِرْتُم على أعدائكم، فلا تقتلوا وَليدًا ، ولا امرأةً، ولا طِفلا ، ولا تَقْرَبُوا نخلا، ولا تُحرِقوا زَرْعا، ولا تقطعوا شجرا مُثْمِرا، ولا تَغْدروا اذا عاهدتم، ولا تَنْقُضوا إذا صالَحْتم، وستمرُّونَ على قوم في الصوامع رُهبانٍ ترهبوا لله، فدعُوهم وما انفرَدُوا له، وارتضَوْه لأنفسِهم. فلا تَهْدِمُوا صوامِعَهم ولا تقتلوهم .

–«٥»–

2 – استخرج الأفعال المضارعة وبين ما يدل منها على الزمن الحاضر وما يدل منها على الزمن المستقبل .

ما بَقِيَ للعيدِ إلاّ يَوْمَان، هكذا حدّثَ عليٌ الصغيرُ نفْسَه حينَ خرج في الصباح الباكر، حاملا على كتفه صندوقَه الخشبيَّ الصغيرَ الذى به أدواتُ مسْحِ الأحْذِيَة ؛ وكان قد امْتَهن هذه الحرفةَ منْذُ عامٍ ، فكانت تَدُرُّ عليه مبلغا يسيرا يدفع عنه غائلةَ الجوعِ ، أمّا اليومَ فهو يريدُ أن يربحَ أكثرَ لأنه بَعْدَ يوْميْنِ سيَحِلُّ العيدُ ويجبُ عليه أن يَحْمِلَ إلى أمّه المريضةِ هديّةً يُفَرِّجُ بها عنها ويُنَفِّسُ بعضَ ما بها، ولذا فهو يُفَكِّرُ كثيرا فِي

أمَّه المسكينةِ ،ويودُّ مُخلِصاً لو يُقَدِّمُ إليها شيئا حتى ولو اُضْطُرَّ إلى عدم شراءِ ثوبٍ يلبَسُه.

عن ابراهيم أحمد أدهم

-«۞»-

3 ـ استخرج الأفعال الماضية من النص التالي؛ واذكر علامة بنائِهَا:

اصطحب أسدٌ وثعلبٌ وضَبُعٌ، فخرجَتْ ذاتَ يومٍ، فصادت حمارا، وظبيا، وأرنبا. فقال الأسد للضبع : اِقْسِمْ بيننا ؛ فقال : الأمر هيِّن : الحمارُ لك، والظَّبْيُ لِي، والأَرْنَبُ للثعلب. فضرَبه الأسد ضرْبةً قَضَتْ عليه ثم أتى الى الثعلب وقال له : إن هذا الخائنَ لم يُحْسِنِ القِسْمَةَ، فاقْسِمْ أنت فقال : يا أبا الحارث، الأمر بيِّنٌ : خذِ الحِمَارَ لِغَدَائِك، وأبْقِ الظَّبْيَ لِعَشَائِكَ، وكُلِ الأرْنَبَ فيما بينَ ذلك. فقال الأسد : أصبتَ وأحسنت وَمَا أجل الذين أصابوا وأحسنوا ! مَنْ علَّمَكَ هذا ؟ فقال : تعلمتُه بموت هذا الخائنِ، والعَاقِلُ من اتَّعَظَ بِغيرِه.

عن كليلة ودمنة

-«۞»-

4 ـ استخرج أفعال الأمر من النص التالي ؛ واذكر علامة بنائها :

مَنْ ظَنَّ بك خيرا فصدِّقَنَّ ظَنَّه، واجْعَلَنَّ نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرِك فأحْبِبْ لغيرِك ما تُحِبُّ لِنَفْسِك واكْرَهْ له ما تكْرَه لها.

أكرِمُوا نُفُوسَكم عن كُلِّ دَنِيئَةٍ وإنْ سَاقَتْكُمْ الى الرغائبِ، فإنكم لن تعتاضوا بما تَبْذُلُونَ مِنْ نُفُوسِكُمْ عِوَضا ولاَ تَكونوا لِغَيْرِكم عبيدا وقد جعلكم الله أحرارا.

أحْيِ قلبك بالموعظة، ونَوِّرْه بالحكمة واعْرِضْ عليه أخبارَ الماضِينَ واقْتَفِ آثارهم وسِرْ في ديارِهم، فانظُرْ فيما فَعَلُوا وعما انتقلوا .

عن علي بن أبي طالب

-«۞»-

5 ـ ضع مكان النقط ما يقتضيه المعنى من أفعال الأمر الآتية :

خالطوا – ابْدَأنَّ – اُدعُ – اجعلن – عاتبوا – رُدوا – اخْشَ –
اتَّقِ – استعن.

..... على الكلام بطول الفِكْرِ كُلَّمَا دعتْكَ نفسُكَ الى القول.

.....صَوْلةَ الكريمِ إذا جاع واللئيم إذا شبع.

..... بتعليم نفسك قبل تعليم غيرك.

..... تأديبك بسيرتك قبل تأديبك بلسانك.

اللهَ فِي النَّاسِ ولا تخش الناس في الله.

..... إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة.

..... الناسَ مخالطة إن متُّمْ معها بكوا عليكم وإن عشتم حنوا إليكم.

..... إخوانَكم بالإحسان إليهم و..... شرهم بالإنعامِ عليهم.

–«●»–

6 – اتفق أن كنت منفردا في منزلكم، وفجأة سمعت حركة غريبة، فأخذت تبحث في حذر وخوف عن مصدر تلك الحركة، فإذا هو قط بغرفة الأكل.
صف هذا الحادث في أسطر قليلة وضع سطرا تحت الأفعال المبنيّة.

13 - المضارع المرفوع

اقرأ

كَانَ لِشَيْخٍ أعْرَابِيٍّ جَوَادٌ أَصِيلٌ، وَكَانَ النَّاسُ يَبْذُلُونَ لِشِرَائِهِ أمْوَالاً طَائِلَةً، وَهْوَ لاَ يَرْضَى بِالثَّمَنِ، فَفَكَّرَ رَجُلٌ فِي أخْذِهِ مِنْهُ بِالْمَكْرِ وَالْحِيلَةِ، فَجَلَسَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي اعْتَادَ الْأَعْرَابِيُّ السَّيْرَ فِيهِ، وَعِنْدَ مُرُورِهِ أخَذَ يَسْتَغِيثُ مُتَظَاهِرًا أنَّ الْأَعْدَاءَ خَلْفَهُ يُطَارِدُونَهُ، فَرَقَّ الْأَعْرَابِيُّ لِحَالِهِ وَنَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ، وَأَذِنَ لَهُ بِالرُّكُوبِ أَوَّلاً، ثُمَّ يَرْكَبُ هُوَ خَلْفَهُ، وَيَفِرَّانِ مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَبِذَلِكَ يَنْجُو الْمُسْتَغِيثُ، وَلَكِنَّ الرَّجُلَ رَكِبَ الْجَوَادَ، وَهَمَّ بِالْفِرَارِ تَارِكًا الشَّيْخَ الْأَعْرَابِيَّ فِي مَكَانِهِ، فَأَخَذَ الشَّيْخُ يُنَادِي وَيَصِيحُ قَائِلاً : إِنِّي وَهَبْتُ لَكَ الْجَوَادَ، وَلَكِنِّي أَخْشَى انْتِشَارَ الْخَبَرِ، فَيَسْمَعُ النَّاسُ بِغَدْرِكَ، فَرَجَعَ الْمُحْتَالُ، وَقَالَ : خُذْ جَوَادَكَ فَنَفْسِي تَأْبَى الْغَدْرَ وَالْخِيَانَةَ .

عن المفرد العلم

لاحظ

يَرْكَبُ - يَرْضَى - يَنْجُو - يُنَادِي - يَفِرَّانِ يَبْذُلُونَ .

هذه أفعال معربة يدل بعضها على الزمن الحاضر، وبعضها على المستقبل، فهي "أفْعَالٌ مُضارعَةٌ مَرْفُوعَةٌ" ولكن علامة رفعها مختلفة :

فـ — يركبُ — علامة رفعه ضمة ظاهرة في الآخر.

و — يرضى — ينجو — ينادي — علامة رفعها غير ظاهرة لأنها معتلة الآخر.

و — يفران — يبذلون — علامة رفعهما ثبوت النون لأنهما من الأفعال الخمسة التي هي : (تفعلين — تفعلان — يفعلان — تفعلون — يفعلون)

اعرف

1 — الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمَرْفُوعُ : مَا دَلَّ عَادَةً عَلَى الزَّمَنِ الْحَاضِرِ ، أَوِ الْمُسْتَقْبَلِ .

2 — عَلاَمَةُ رَفْعِ الْمُضَارِعِ :

أ — ضَمَّةٌ عَلَى الآخِرِ : يُصَوِّرُ .إلاَّ أنَّ هَذِهِ الضَّمَّةَ لاَ تَظْهَرُ فِي الأَفْعَالِ الْمُعْتَلَّةِ اللاَّمِ :يَرْمِي — يَدْعُو — يَسْعَى .

ب — ثُبُوتُ النُّونِ فِي الآخِرِ إِذَا كَانَ الْمُضَارِعُ فِعْلاً مِنَ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ : تُصَوِّرَانِ — يَرْمِيَانِ . .

طبق

1 — استخرج الأفعال المضارعة المرفوعة من النص الآتي ، ثم أفْرِدِ المرفوعةمنها بالضمة.

زعَمُوا أنَّ جماعةً مِنَ الْقِرَدَةِ ، كانوا سُكَّانا في جبل، فالْتَمَسُوا في ليلة باردةٍ ذاتِ رِياحٍ وأمطارٍ نارًا، فلم يجدوا. فرأوا يَرَاعَةً تَطِيرُ كَأنَّهَاشرارةُ نَارٍ، فظنوها نارا، وجمَعُوا حَطَبا كثيرا فألقوه عليها، وجعلوا

ينفُخون طمعا أن يُوقِدُوا نارًا يصطَلون بها مِنَ البَرْدِ، وكان قَرِيبا منهم طائرٌ على شجرة ينظرون إليه، وينظر إليهم، وقد رأى ما صنعوا، فجعل يناديهم ويقول : لا تَتْعَبُوا فإن الذي رأيتُمُوه ليس بِنَارٍ. فلمَّا طال ذلك عليه عزَمَ علَى القُرْبِ منهم لِيَنْهَاهُمْ عمَّا هُمْ فيه، فمرَّ به رجل فعرف ما عزَمَ عليه فقال له : لاتَلْتَمِسْ تقويم مالا يستقيمُ، فإن الحجرَ المانعَ الذي لا ينقطع لا تُجَرَّبُ عليه السيوف، والعُودَ الذي لا ينحني لا تُعْمَلُ منه القَوْسُ.

عن كليلة ودمنة.

–«•»–

2 – أفرد الأفعال المضارعة المرفوعة التي لاتظهر فيها علامة الرفع في هذه الأبيات التي يصف فيها الشاعر سمكة :

وَيْحهَا أسْكرَهَا الطَّعْمُ غُرُورًا	فتَمَنَّتْ فتَعَاطَتْ فَدَهَاهَا
رَاقهَا فَاسْتَأثرَتْ وَالْتَقَمَتْهُ	فَاحْتَوتْ وَيْلا وَهَوْلا فِي حَشَاهَا
لَوْ تَرَاهَا قبْلَ هَذَا تَتَمَطَّى	حُرَّةً تَخْتَالُ فِي أبْهَى حُلاهَا
سَبَحَتْ فِي اللُّجَّةِ الزَّرْقَا تَهادَى	وَتُرِي أترَابَهَا حُسْنَ مُشَاهَا
وَهْيَ تَزْوَرُّ وتَعْدُو وَتَثَنَّى	كَتَثَنِّي البَرْقِ فِي الأفُقِ تَبَاهَى
تَرْتَدِي الأضوَاءَ صَفْوًا صَقَلَتْهَا	لَمْعَةُ الْمَاءِ فَزَادَتْ في بهاهَا

مصطفى خريف

–«•»–

3 – بيِّنِ الأفعالَ المضارِعةَ المرفوعةَ بِثُبوت النون في الأمثلة التالية :

وَاللهُ أخرَجكُمْ مِنْ بُطُونِ أمَّهَاتِكِمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئًا، وَجعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأبْصَارَ والأفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (سورة النمل 77.)

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهَ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ علَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إلَى أجَلٍ مُسَمًّى فَإذَا جَاءَ أجَلُهُمْ لا يَسْتَأخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ. (سورة النحل 60)

* * *

أعَيْنَيَّ جُودَا وَلاَ تَجْمُدَا	ألاَ تَبْكِيَانِ لِصَخْرِ النَّدَى
ألاَ تَبكِيَانِ الجَرِيءَ الْجَوَادَ	ألاَ تَبكِيَانِ الفَتَى السَّيِّدَا

الخنساء

تُرِيدِينَ إدْرَاكَ المْعَالِي رَخِيصَـةً   ولاَبُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِن إبرِ النَّحْلِ

* * *

-،۞،-

4 — ضع كل فعل مضارع مما يلي في مكانه المناسب من النص الآتي :
يفنى — يذوي — تُؤْتِي — يُمَلُّ — ينطق :

الكتاب نِعْمَ الأنيسُ في ساعة الوَحْدَةِ، ونعم الرفيقُ في دار الغربةِ، وعَاءٌ مليء علماً، وَإنَاءٌ مليء مَزْحا وَجِداً. هل سمعت بشجرة ..... أكلها كل حين بطعوم متباينة، هل سمعت بزهر لا ......، وثمر لا......، ومن لك بجليس..... عن الموتى ويترجم عن الأحياء، ورفيق لا......، يُطيعك في الليل طاعتَه في النَّهارِ، ويطيعك في السَّفَرِ طاعتَه في الحضرِ. فأَكْرِمْ بِهِ مِنْ صاحب وَأَعْزِزْ بِهِ مِنْ مرافق.   عن الجاحظ

-،۞،-

5 — ايت بثلاثة أفعال مرفوعة لاتظهر فيها علامة الرفع وبثلاثة أفعال مرفوعة بثبوت النوت، ثم أدخل كل فعل منها في جملة.

-،۞،-

6 — تريد أن تحتال على أخيك الصغير، لتأخذ منه لعبته المفضلة فيؤنبك ضميرك وتتراجع عما عزمت عليه.

حرر في ذلك فقرة موجزة وضع سطرا تحت الأفعال المضارعة المرفوعة.

أعرب

اشكل وأعْرِب :

يقود — تُشَارِكِين — يخشى — يرجو — ينام — يبني — ينتصرون — يشوي — يبذلان — يلهو.

نموذج : يقود — تشاركين — يخشى .

يقود : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.
تشاركين : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.
يخشىَ : فعل مضارع مرفوع لم تظهر فيه الضمة لأنه معتل الآخر.

14 - المضــارع المنصــوب

اقرأ

كَانَ بَعْضُ الْمُلُوكِ كَثِيرَ الشَّحْمِ، فَجَمَعَ الْحُكَمَاءَ وَقَالَ لَهُمْ : دَبِّرُوا لِي حِيلَةً، فَتُخَفِّفُوا عَنِّي قَلِيلاً، فَمَا أَفَادُوهُ بِشَيْءٍ فَجَاءَهُ مُنَجِّمٌ مُتَطَبِّبٌ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : هَلْ لَكَ أَنْ تُعَالِجَنِي حَتَّى تُزِيلَ عِلَّتِي ؛ فَقَالَ : أَمْهِلْنِي حَتَّى يَجِيءَ اللَّيْلُ فَأَنْظُرَ فِي طَالِعِكَ لِأَرَى أَيَّ دَوَاءٍ يُوَافِقُكَ، فَقَالَ الْمَلِكُ: إِذَنْ أُغْنِيَكَ !

وَفِي الصَّبَاحِ قَالَ لَهُ : رَأَيْتُ طَالِعَكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّكَ لَن تَعِيشَ أَكْثَرَ مِنْ شَهْرٍ وَاحِدٍ، فَاغْتَاظَ الْمَلِكُ، وَأَمَرَ بِسِجْنِهِ وَخَلاَ بِنَفْسِهِ مُغْتَمًّا، مُؤْمِنًا بِأَنَّ الْمَوْتَ سَيَفْتُكُ بِهِ عَنْ قَرِيبٍ، فَكَانَ كُلَّمَا انْسَلَخَ يَوْمٌ إِزْدَادَ هَمًّا وَغَمًّا حَتَّى ذَابَ شَحْمُهُ. وَلَمَّا مَضَى الشَّهْرُ، وَلَمْ يَمُتْ أَحْضَرَ الْمُنَجِّمَ، وَقَالَ لَهُ مَا رَأْيُكَ؟

فَقَالَ : أَعَزَّ اللهُ الْمَلِكَ، مَا كُنْتُ لِأَعْلَمَ الْغَيْبَ، فَأَتَنَبَّأَ بِأَجَلِكَ، وَلَمْ أَجِدْ وَسِيلَةً أُخْرَى غَيْرَ الْغَمِّ لِكَيْ أُعَالِجَكَ بِهَا، وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَجْلِبَ لَكَ الْغَمَّ إِلاَّ بِهَذِهِ الْحِيلَةِ. فَأُعْجِبَ بِهِ الْمَلِكُ وَأَفْرَجَ عَنْهُ وَأَغْنَاهُ.

لاحظ

أَ ـ إِذَنْ أُغْنِيَكَ ـ لَنْ تَعِيشَ .

لما حضر المنجم المتطبب بين يدي الملك أظهر استعدادا لمعالجته مما يشكو فأجابه الملك، بأنه سيغنيه جزاء له على ما يقدم له من دواء ناجع، فاقترنت كلمة – أغني – بحرف – إذن – ليفيدها معنى الجواب، والجزاء، ولذلك نَصبَ الفِعْلُ المضارعُ – أُغْنِيَ –.

وادعى المنجم أنه نظر في طالع الملك الجسيم، ورأى أنه لا يعيش أكثر من شهر في المستقبل، فاقترنت كلمة – تعيش – بحرف – لن – ليفيدها نفي العيش في المستقبل. ولذلك نصب الفعل المضارع – تَعِيشَ –

ب ـ وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَجْلِبَ لَكَ الْغَمَّ ـ لِكَيْ أُعَالِجَكَ ـ حَتَّى تُزِيلَ عِلَّتِي ـ أَمْهِلْنِي حَتَّى يَجِيءَ اللَّيْلُ ـ ـ لأَرَى ـ مَا كُنْتُ لِأَعْلَمَ ـ فَأَتَنَبَّأَ ـ دَبِّرُوا لِي حِيلَةً فَتُخَفِّفُوا عَنِّي .

هذه أفعال مضارعة معربة تقدمت عليها أدوات أفادتها معاني جديدة، فنصبت كما نصب فعلا – أُغْنِيَ – وَ – تَعِيشَ – وكانت هذه الأدوات حروفا وهي :

أن : وقد أفادت حصول الفعل في المستقبل ؛ وربطت ما بعدها بما قبلها لاتمام المعنى.

كي : وقد أفادت أن الفعل الذي بعدها للمستقبل، وأنه يدل على الغرض المقصود .

حتى : وقد أفادت أن الفعل الذي بعدها للمستقبل، ودلت في – حتى تزيل علتي – على الغرض المقصود من العلاج، ودلت في – حتى يجيء الليل – على أجل الإمهال وهو مجيء الليل .

وأفادت في — ما كنتُ لِأَعْلَمَ — تأكيد النفي وهي مسبوقة بكان المنفية وتسمى "لاَمَ الجُحُودِ".

لـ : وقد أفادت في — لأرى— أن الفعل الموالي لها علة لما قبلها وتسمى "لاَمَ التَّعْلِيلِ".

فـ : فاء السببية — وقد أفادت أن الفعل بعدها للمستقبل، ودلت في دبِّروا لي حيلة فتخففوا — على أن تَدْبِيرَ الحِيلَةِ سبب التخفيف ووسيلته، ودلت في — ما كنت لأعلم الغيب فأتنبأ — على أن عدم العلم سبب عدم التنبؤ.

وقد سبقت في المثال الأول بفعل دال على الطلب — دَبِّروا —
وسبقت في المثال الثاني بفعل منفي — ما كنتُ —.

ج — أَنْ أَجْلِبَ — لِأَرَى — فَتُخَفِّفُوا.

هذه أفعال مضارعة منصوبة ولكن علامات نصبها مختلفة :
فأجلب — علامة نصبه فتحة ظاهرة في الآخر.
ولأرى — علامة نصبه غير ظاهرة لأنه معتل الآخر بالألف.
وتخففوا — علامة نصبه حذف نون من الآخر لأنه من الأفعال الخمسة

اعرف

1 — يُنْصَبُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا سَبَقَهُ أَحَدُ الْحُرُوفِ الآتِيَةِ: أَنْ — لَنْ — إِذَنْ — كَيْ — حَتَّى — لاَمُ التَّعْلِيلِ — لاَمُ الْجُحُودِ وَهِيَ الْمَسْبُوقَةُ بِكَانَ الْمَنْفِيَّةِ — فَاءُ السَّبَبِيَّةِ وَهِيَ الْمَسْبُوقَةُ بِنَفْيٍ: مَا أَذْنَبْتُ فَأُعَاقَبَ. أَوْ طَلَبٍ.
وَيَشْمَلُ الطَّلَبُ :
الْأَمْرَ : اجْتَهِدْ فَتَنْجَحَ.

النَّهْيَ : لاَ تَكْسَلْ فتَخِيبَ .

الدُّعَاءَ : رَبِّي ٱرْزُقْنِي صَبْرًا فَأَتَحَمَّلَ مَا أَصَابَنِي .

التَّرَجِّي : لَعَلَّنِي أَنْجحُ فَأَسْتَرِيحَ فِي الصَّيْفِ .

التَّمَنِّي : لَيْتَ لِي جَنَاحَيْنِ فَأَطِيرَ .

الاسْتِفْهَامَ : هَلِ اجْتَهَدتَ فَتَنْجَحَ ؟ .

2 ـ عَلاَمَةُ نَصْبِ الْمُضَارِعِ :

أ ـ فَتْحَةٌ عَلَى الآخِرِ : لنْ يَتَخَلفَ عَنِ الْعَمَلِ ـ لَنْ أَدْعُوَ إِلَى الْفَسَادِ ـ لَنْ أَرْمِيَ الْحَيَوانَ بِالْحجَارَةِ .

ب ـ حَذْفُ النُّونِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ : لَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِ الْعَمَلِ ـ لَنْ يَرْمُوا الْحِجَارَةَ .

تـنـبـيــه :

(1) فتحة النصب لا تظهر في الفعل المعتل الآخر بالألف : لَنْ أخْشَى فِي الحَقِّ لَوْمَةَ لائِمٍ .

(2) مِنْ نواصب الفعل المضارع القليلة الإستعمال :

واو المعية المسبوقة بنفي أو طلب : لا تحفظ درسَك وتُنْصِتَ إلى المذياع وأو التي بمعنى إلى أنْ، أو إلا أنْ : سَأبْذُلُ جُهْدِي أوْ أبْلُغَ غَايَتِي ـ سأعاقب المذنبَ أو يتوبَ.

تطبيق

1 ـ عين الأفعال المضارعة المنصوبة في الأمثلة الآتية، وبين المعنى الذي اكتسبه كل فعل من الأداة المصاحبة له :

قيل لبعض السلاطين : لم لا تُغلقُ البَا بَ، وتُقعد عليه الحُجَّابَ ؟ فقال : إنما ينبغي أن حفَظ أنَا رَعيَّتي لا أن يحفظوني.

لمَّا أوتِيِ عمرُ بالهُرْمُزَانِ أرَادَ قتله، فاستسقى ماءً، فأتاه بِقَدَحٍ فأمسكه فاضطرب وقال : لاتقتلني حتى أشرَب هذا الماء، فقال : نعم. فألقى القدح مِن يده فأمر عمر بأن يقتل، فقال : أو لم تؤمني وقلت : لا أقتلك حتى تشرب هذا الماء، فقال عمر : قاتله الله ! أخذ أمَانا ولم نشعُرْ به —

. إذا أردت أن تطاع فسل ما يستطاع.

لاتكن رطبا فتُعصَرَ ولا يابسا فتُكْسَرَ.

وَالسَّيْفُ أشْهَرُ للنِّضَالِ فَلَنْ تَرَيْ
سَيْفَ التَّحَرُّرِ هَامِدًا مَغْمُودا

عبد السلام الجزائري

— « » —

2 — ضع في الفراغ من النص التالي الأداة الملائمة للمضارع المنصوب ثم اشكلْ آخر كل فعل منصوب :

سافر رجلٌ ومعه كلْبُهُ وحمارُهُ في يوم شديد الحَرِّ، فلما جاء وقتُ الظهيرة، أوقف السير .... يستريح ثم نام فدخل الحمارُ أرضا مزروعة، وأكل منها. وكان بعنق الحمار سلَّةٌ فيها طعامٌ، فقال الكلب : يا هذا ! طَأْطِيءْ رأسك .... آخذ طعامي مِنَ السَّلَّةِ فقد أضر بي الجوع وأريد.... أقتا ت، فامتنع الحمارُ وقال : انتظر مولاك .... يستيقظ.... يعطيك نصيبك فانطلق الكلب نحو صاحبه وقبَع بِجواره، وظل الحمارُ يرعى هنا وهناك حتى خرج عليه ذئب عظيم ، وإذاك استغا ث بالكلب، فأقبل عليه وقال له : إني .... أستطيع مَنْعَ الذئبِ عنك .... يأذن لي مو لاي، فانتظر.... يستيقظ، فأغضب هذا الكلامُ الحمارَ، فقال الكلب : إني ما عاملتُك إلاَّ بمثل ما عاملتني به مِنْ قبلُ، وما كنت.... أتردد في مساعدتك بكل ما أستطيع، لو أنك ساعدتني من قبل. ثم تخلى عنه فانقَضَّ عليه الذئب، ومزّق بطنه، وكان ذلك جزاءَ غباوتِهِ وجهلِه.

3 ـ اشكل الأفعال المنصوبة في النص التالي ثم استخرجها وعين المعنى المستفاد منها وهي مقترنة بالأداة :

لقد قدِّرَ لي أن أخدِم في بيت مُوَظَّفٍ سامٍ، وكانت خدمتي أولَ الأمر ثقيلةً على نفسي، ولكني لم ألبث أن أحببتها، ووجدت فيها لذّةً ومتاعا. كُلِّفْتُ أن أرافق بنتا من بناتِ الموظفِ، كانت تُقاربني في السِّن، كنت أرافقها في اللعب على ألاّ ألْعَبَ معها، وأرافقُها إلى الكُتَّابِ على ألاّ أتعلم معها، وأرافقُها حين يأتي المعلِّمُ ليُلْقِيَ عليها الدرسَ قَبْلَ الغُرُوب على ألاّ أتلقَى معها. كنتُ لها خادما ألحظها من بعيد. وأجيبها إلى ما تريد، ولاأشاركها في شيء مما تعمل. ولكن خديجة كانت حُلوَةَ النفس، طيبة الخُلُقِ، فأشركتني في لعبها، واختصتني بأحاديثها، وآثرتني بأسرارها، ولم تبخل علي حتى ببعض ما كانت تمنحها أمُّها من الحلوى، أو مِنَ النَّقْدِ لتشتري الحلوى.

عن طه حسين

-«●»-

4 ـ ما الذي أوجب نصب الفعل المضارع بعد فاء السببيَّة في كل مثال من الأمثلة الآتية :

إِسْتَرْشِدُوا الْعَاقِلَ تُرْشَدُوا، وَلاَ تَعْصُوهُ فَتَنْدَمُوا (حديث)

لاَ يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مُحْسِنًا فَيَزْدَادَ فِي إِحْسَانِهِ أَوْ يَكُونَ مُسِيئًا فَيَنْزِعَ عَنْ إِسَاءَتِهِ (حديث)

يَالَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا (سورة النساء72)

افْعَلْ الْخَيْرَ فَتَفْلَحَ .

رَبِّي وفقني فأنال رضاك.

5 – ايت بثلاث جمل فعلية تشتمل كل واحدة منها على فعل مضارع منصوب بفتحة ظاهرة، وبثلاث جمل أخرى تكون أفعالها منصوبة بحذف النون.

– « ! » –

6 – استعار منك زميل آلة تصوير، ثم تَلَكَّأَ في إرجاعها، فدَبَّرْتَ حِيلةً طريفة واسترجعت الآلة بِسُهُولَة..

اكتب فقرة قصيرة في هذا المعنى وضمنها أفعالا مضارعة منصوبة.

أعرب

1 – استخرج الأفعال المضارعة المنصوبة، والأدوات المتقدمة عليها. ثم أعربها.

دخلت المدرسة لأتثقف.
لن تخيبوا إذا عملتم وثابرْتم.
لاتكثرِ الكلام فتكثر الخطأ.
ما كنتِ لأحسد إخواني.
عامل الناس بما تحب أن يعاملوك به.
كن ليِّن الجانبِ فيُحِبُّكَ إخوانك.
ساعدني كي أتسلق الشجرة.
لن أخشى في الحق لومة لائم.

نموذج : دخلت المدرسة لأتثقف.

لأتثقف : ل : لام التعليل. أتثقف : فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة في الآخر.

لن تخيبوا : لن : حرف نفي واستقبال. تخيبوا : فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

المضـارع المجـزوم

15 ـ أدوات النفي، والأمر، والنهـي

اقرأ

يُرْوَى أنَّ ثَعْلَبًا مُحْتَالاً رَأَى دِيكًا، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ طَلْقَ الْمُحَيَّا، فَلَمَّا رَآهُ الدِّيكُ اعْتَلَى شَجَرَةً فَنَادَاهُ الثَّعْلَبُ، وَقَالَ لَهُ : مَا بَالُكَ قَدْ فَرَرْتَ ؟ انْزِلْ وَلاَ تَخْشَ.

فَقَالَ لَهُ الدِّيكُ : مِنَ الْحُمْقِ أَنْ أَنْزِلَ إِلَيْكَ، فَتَفْرِينِي ظُلْمًا وَبَغْيًا.

فَقَالَ الثَّعْلَبُ : كَأَنِّي بِكَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ أَعْوَانَ السُّلْطَانِ يُنَادُونَ لِلأَمَانِ قَائِلِينَ : قَدْ آنَ الأَوَانُ لِيَجْتَمِعَ الْقِطُّ بِالْفَأْرِ، وَالأَسَدُ بِالْحِمَارِ، وَالثَّعْلَبُ بِالدِّيكِ، لأَنَّهُمْ إِنْ لَمْ يَتَّحِدُوا وَيَتَعَاوَنُوا عَلَى الْخَيْرِ، لاَ يَتَغَلَّبُونَ عَلَى الشَّرِّ أَبَدًا، فَلْتَنْزِلْ إِذَنْ، وَلاَ تُخَالِفِ الْجَمَاعَةَ ؛ فَتَحَرَّجَ الدِّيكُ، وَتَدَبَّرَ، ثُمَّ هَتَفَ بِالثَّعْلَبِ قَائِلاً : صَدَقْتَ فِيمَا تَقُولُ : وَلَكِنِّي أَرَى شَبَحًا يَعْدُو عَلَى أَرْبَعٍ، فَمَا عَسَى أَنْ يَكُونَ ؟ فَوَلَّى الثَّعْلَبُ هَارِبًا وَهُوَ يَقُولُ : ذَلِكَ عَدُوِّي الْكَلْبُ، وَإِنَّهُ مُدْرِكِي لاَ مَحَالَةَ . فَنَادَاهُ الدِّيكُ قَائِلاً : أَقْبِلْ، وَلاَ تَخَفْ إِنْ كُنْتَ

صَادِقًا فِيمَا زَعَمْتَ، فَقَالَ وَهُوَ يَعْدُو : نَعَمْ ، وَلَكِنَّ هَذَا الْخَبِيثَ لَمَّا يَسْمَعِ النِّدَاءَ.

لاحظ

أ - لاَ تَخْشَ - لَمْ تَعْلَمْ - فَلْتَنْزِلْ - لَمَّا يَسْمَعْ.

فر الديك من الثعلب، واعتلى شجرة فناداه الثعلب، وطمأنه ونهاه عن الخشية، فاقترن المضارع - تخشى - بحرف - لا - الناهية ليفد النهي ؛ ولذلك "جُزِمَ".

ولم يستجب الديك لمجرد النداء، فاستغرب الثعلب عدم علم الديك بما نادى به أعوان السلطان فاقترن الفعل المضارع يعلم - بحرف - لم - ليفيد نفي حصول العلم في الماضي، ولذلك جزم.

ثم حاول الثعلب إقناعه بالحجة، وإشعاره بأنه لاضرر من اجتماع مختلف الأصناف من الحيوان بعد الأمان، فأمره بالنزول وكان الذي أفاد معنى الأمر - اللام - الداخلة على المضارع - تنزل - ولذلك جزم.

وأخيرا ولى الثعلب هاربا، فناداه الديك مذكرا بالأمان الذي نادى به الأعوان فقال الثعلب : لعل الكلب لم يسمع ذلك حتى الآن فاقترن المضارع - يسمع -بحرف - لما - ليفيد نفي السماع في الماضي حتى زمن التكلم.

ب - لَمْ تَعْلَمْ - لاَ تَخْشَ - لَمْ يَتَّحِدُوا.

هذه أفعال مضارعة معربة تقدمت عليها أدوات أفادت معاني جديدة فجزمت، وعلامة الجزم :

سكون ظاهر في الآخر في المثال الأول.

حذف حرف العلة من الآخر في المثال الثاني.

حذف النون من الآخر في المثال الثالث.

اعرف

1 – يُجزَمُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْرَبُ إذَا سَبقَهُ أَحَدُ الْحُرُوفِ الآتِيَةِ :

لَمْ – لَمَّا – لِ (لاَمُ الأَمْرِ) – لاَ (النَّاهِيَةُ).

2 – عَلاَمَةُ جَزْمِ الْمُضَارِعِ :

أَ – سُكُونٌ ظَاهِرٌ فِي الآخِرِ : لَمْ يَتَخَلَّفْ

ب – بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ مِنْ آخِرِ الأَفْعَالِ الْمُعْتَلَّةِ اللاَّمِ : لَمْ يَخْشَ – لَمْ يَدْعُ – لَمْ يَرْمِ .

ج – حَذْفُ النُّونِ مِنَ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ : لَمْ يَتَعَاوَنُوا . . . .

تنبيه :

يعوض سكون آخر المضارع المجزوم بكسرة إذا وقعت بعد كلمة مبدوءة بهمزة وصل : لما يسمع النداء.

طبق

1 – حول كل فعل من الأفعال التالية إلى صيغة المضارع المجزوم، وبين التغيير اللفظيّ، الذي يحدث في الكلمة بسبب ذلك :

يفكر – يشوي – يتسابقون – يتنافى – يأوي – تنتصرون – يتخاصمان – تُغَنِّينَ .

– « » –

2 – عين الأفعال المضارعة المجزومة، والمعنى الذي استفاده كُلُّ فِعْلٍ من الأداة المصاحبة له :

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُوا، وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً، فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ، فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا. (سورة آل عمران ـ 102)

وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ، وَيَأْمُرُونَ بِالمعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمْ المُفْلِحُونَ. (سورة آل عمران 103.)

وَلاَ تُجَادِلُوا أَهْلَ الكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. (سورة العنكبوت ـ 45)

وَلاَ يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، أَيُحِبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيِّتًا فَكَرِهْتُمُوهُ. (سورة الحجرات ، 11).

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً
وَلَيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ

زهير

—«»—

3 ـ ضع في الفراغ مما يلي أداة جزم ملائمة للمعنى، واشكل الفعل، وغيّر ما يجب تغييره في صيغته :

من..... يركبِ الأهوالَ ..... ينال الرغائب.

..... تطلب سرعةَ العمل واطلبْ تجويدَه، فإن الناسَ إنما ينظرون إلى الإتقان والجودةِ لا إلى السرعة.

خرجنا فَجْرًا، ووصلنا إلى الغاب و..... تطلعِ الشمسُ.

حُبُّ الوطن مِنَ الايمان ف ..... نعمل على إسعاده و..... نضحي في سبيل ازدهاره.

أتم أخي دراسته الابتدائية و..... يبلغ العاشرة من عمره.

قيل إن غلاما أخطأ وأراد أن يعاقبه عمه فقال له : يا عَمُّ : إني قد أسأت ، وليس لي عقل ف..... تُسِيءْ ومعك عقلك.

—«»—

4 ـ اشكل أفعال النص التالي، ثم استخرج الأفعال المجزومة وفسر

معناها وهي مقترنة بالأداة، والمعنى المستفاد منها وهي مجردة من الأداة.

× رأى غرابٌ نِسْرًا عظيما، قد اِنْقَضَّ على حَمَل صغيرٍ من الغنم واختطفه وطار به، فأراد الغراب أن يُقَلِّدَهُ فيما فعل، فطار وارتفع، ثم نزل مسرعا على كبش قد عظُمَ صوفُه وطال، فَعَلَّقَ به أظفارَه، ثم حاول الصُّعُودَ فلم يقدر، فأراد الفرار فلم يستطع ؛ فلبث هناك حتى عثر عليه الراعي فأذاقه سوء العذاب، وكانت الحادثة خيْرَ عِبْرَة لمن لم يحسن التقليد. ولقد صدق من قال :

يا باريَ الْقَوْسِ بَرْيًا لَسْتَ تُحْكِمُهُ
لاَ تَظْلِمِ القَوسَ أعْطِ القَوْسَ بَارِيهَا

-•-

5 ــ ايت بأربع جمل فعلية مضارعية مجزومة، تختلف فيها الأدوات المصاحبة للفعل.

-•-

6 ــ نادى قط فأرا كامنا في جُحره: وحاول اقناعه بنواياه الطيبة إزاءه، فأجابه الفأر مكذبا مزاعمه.

تَخَيَّلِ الحوارَ في فقرة موجزة وضمنه أفعالا مضارعة مجزومة.

اعرب

استخرج الأفعال المضارعة المجزومة، والأدوات المتقدمة عليها ثم أعربها :

لم أستسلمْ للفشل.
لاَ تَقْسُ في معاملتك للضعفاء.
لاتَجْعَلَنَّ نفسك في موضع التهمة.
لاتنه عن خلق وتأتي مثله.
قرب الظهر ، ولمَّا ينضج الطعام.
ليكن لسانك صادقا.

رب أخ لك لم تلده أمك.

لم أرض عن نفسي حتى ساعدت أخي بما أستطيع.

لاتكن رطبا فتُعصر ولا يابسا فتُكسر.

نموذج :

لَـمْ أَسْتَسْلِمْ لِلفَشَلِ ـ لاَ تَقْس فِي مُعَامَلَتِكَ لِلضُّعَفَاءِ.

لم أستسلم : لم : حرف جزم ونفي في الماضي ـ أستسلم : فعل مضارع مجزوم بالسكون الظاهر في الآخر.

لاتقس : لا : لا الناهية ـ تقس ـ فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلـة.

المضارع المجزوم

16 ـ أدوات الشرط

اقرأ

أَرَادَ رَجُلٌ أَنْ يَسْعَى عِنْدَ الْخَلِيفَةِ الْمَهْدِيِّ فِي إِضْرَارِ غَيْرِهِ بِالْوِشَايَةِ.

فَقَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ: لِتَعْلَمْ يَا هَذَا، بِأَنَّ الْوَاشِيَ لَيْسَ أَقْبَحَ حَالاً، وَلاَ أَعْظَمَ ذَنْبًا مِمَّنْ قَبِلَ وِشَايَتَهُ، فَإِنْ كُنْتَ حَاسِدَ نِعْمَةٍ، فَلَنْ نَشْفِيَ غَلِيلَكَ، وَإِنْ كُنْتَ عَدُوًّا فَلَنْ نُعَاقِبَ لَكَ عَدُوَّكَ، وَإِنْ كُنْتَ نَاصِحًا فَلاَ تَنْصَحْ إِلاَّ بِمَا فِيهِ للهِ رِضًى وَلِلْمُسْلِمِينَ صَلاَحٌ، فَالظَّاهِرُ لَنَا وَالْبَاطِنُ للهِ، وَأَيٌّ أَذْنَبَ خَطَأً، أَقَلْنَا عَثْرَتَهُ؛ وَمَنْ يَسْتَتِرْ عَنَّا بِالْمَعْصِيَةِ نُؤَدِّبْهُ سِرًّا دُونَ أَنْ نَهْتِكَ سِتْرَهُ. وَمَتَى يُعْلِنْ نَدَمَهُ فَنَحْنُ نَقْبَلُ تَوْبَتَهُ. لِأَنِّي رَأَيْتُ التَّأْدِيبَ بِالصَّفْحِ أَبْلَغَ مِنْهُ بِالعُقُوبَةِ، وَالْقُلُوبُ لاَ تَبْقَى لِرَاعٍ لاَ يَعْطِفُ إِذَا اسْتُعْطِفَ، وَلاَ يَعْفُو إِذَا قَدَرَ، وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلاَ يَضِيعُ أَجْرُكُمْ.

لاحظ

أ ـ مَنْ يَسْتَتِرْ عَنَّا بِالْمَعْصِيَةِ نُؤَدِّبْهُ سِرًّا.

أراد المهدي أن يبيِّن كيف يؤاخِذ المذنب فقال : من يستتر عنا بالمعصية نؤدبه سرا – فجعل الاستتار بالمعصية شرطا لنوع من التأديب وجعل التأديب السري جزاء المستتر بذنبه، ولذلك سمي – يستتر "فِعْلَ الشَّرْطِ" وسمي – نؤدبه "جَوَابَ الشَّرْطِ وجَزَاءَهُ" وسميت – مَن "أداةَ الشَّرْطِ."

ب – (1) مَنْ يَسْتَتِرْ عَنَّا بِالْمَعْصِيَةِ نُؤَدِّبْهُ سِرًّا – (2) أَيٌّ أَذْنَبَ خَطَأً أَقَلْنَا عَثْرَتَهُ – (3)مَتَى يُعْلِنْ نَدَمَهُ فَنَحْنُ نَقْبَلُ تَوْبَتَهُ – (4) وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا يَضِيعُ أَجْرُكُمْ – (5) إِنْ كُنْتَ نَاصِحَنَا فَلَا تَنْصَحْ إِلَّا بِمَا فِيهِ لِلَّهِ رِضًى.

هذه أمثلة اشتمل كل منها على شرط وجواب ؛ وقد كان كل من الشرط والجواب مضارعين في المثال الأول، وماضيين في المثال الثاني، ويكون أحدهما مضارعا والآخر ماضيا كما تقول : من يثقفْ فَهِمَ الحياةَ – من وَفَى بعهده يحترمْه الناسُ.

وكان الجواب جملة اسمية في المثال الثالث، وجملة فعلية مبدوءة بلا النافية في المثال الرابع، ومبدوءة بلا الناهية في المثال الخامس. ولذلك اقترن الجواب في الأمثلة الثلاثة الأخيرة بفاء تسمى الفاء الرابطة للجواب –.

أما الأداة فقد تقدمت على الشرط والجواب واختلفت ألفاظها باختلاف استعمالها : "من" للعاقل – "أي" للعاقل هنا أيضا، وتستعمل لغيره – "ما" لغير العاقل – "إن" لمجرد الربط بين الشرط والجواب.

وللشرط أدوات أخرى هي : "مهما" لغير العاقل – "أيَّان" للزمان – "أين – أينما – أنى – حيثما" للمكان – "كيفما" للحال – "إذما" لمجرد الربط.

ج – مَنْ يَسْتَتِرْ بِالْمَعْصِيَةِ نُؤَدِّبْهُ.

كان الشرط وجوابه في هذا المثال فعلين مضارعين، معربين ولذلك جزما، وكانت علامة الجزم هنا السكون الظاهر في الآخر، وقد تكون العلامة غير السكون كما عرفت في الدرس السابق؛

اعرف

1 - يُجْزَمُ كُلٌّ مِنَ الشَّرْطِ والْجَوَابِ إِذَا كَانَ فِعْلاً مُضَارِعًا مُعْرَباً، وَكَانَ فِعْلُ الشَّرْطِ مَسْبُوقًا بِإِحْدَى الْأَدَوَاتِ الْآتِيَةِ : إِنْ - إِذْمَا - مَنْ - مَا - مَهْمَا - أَيٌّ - مَتَى - أَيَّانَ - أَيْنَ - أَيْنَمَا - حَيْثُمَا - أَنَّى - كَيْفَمَا.

وَهَذِهِ الْأَدَوَاتُ أَسْمَاءٌ إِلاَّ - إِنْ - و - إِذْمَا - فَهُمَا حَرْفَانِ.

2 - قَدْ يَكُونُ الشَّرْطُ وَجَوَابُهُ فِعْلَيْنِ مَاضِيَيْنِ، وَقَدْ يَكُونُ أَحَدُهُمَا مَاضِيًا، وَالْآخَرُ مُضَارِعًا، فَيُجْزَمُ إِذَا كَانَ مُعْرَبًا.

3 - يَتَعَيَّنُ اقْتِرَانُ الْجَوَابِ بِالْفَاءِ الرَّابِطَةِ إِذَا كَانَ :

أ - جُمْلَةً اسْمِيَّــةً : مَنْ يَجْتَهِدْ فَالنَّجَاحُ حَلِيفُهُ.

ب - جُمْلَةً فِعْلِيَّــةً:
- فِعْلُهَا جَامِدٌ : إِنْ تُبْتَ فَلَسْتَ بِمُعَاقَبٍ لَكَ.
- أَوْ دَالٌّ عَلَى الطَّلَبِ : مَهْمَا ضَاقَتْ بِكَ الْحَيَاةُ فَلاَ تَيْأَسْ.
- أَوْ مَسْبُوقٌ بِحَرْفٍ : مَنْ حَرَصَ عَلَى الدُّنْيَا فَمَا غَنِمَ.

تـنـبـيـــه :

(1) عندما يرد فعل الشرط في صيغة الطلب (أمر أو نهي) لا تتقدمه أداة الشرط.

أمَّا جوابه :

فيجزم إذا لم يقترن بفاء السببيَّة :احترمْ نفسك يحترمْك الناس.
وينصب إذا اقترن بها : احترمْ نفسك فيحترمَك الناس .

(2) تـوجد أدوات شرط غير جازمة لا يكون فعل الشرط بعدها في الغالب إلا ماضيا وهي : كلما – إذا – لو : كلما زرتني أكرمتك.

طبق

1 – عين أدوات الشرط في النص الآتي وبين المعنى الذي تفيده كل أداة منها :

عزم تلميذ على السفر إلى الخارج لإنهاء دراسته فقال له أحد أساتذته :
أيْ بُنَيَّ ! من يفارقِ الأهلَ والخلاّن في سبيل العلم يجد في شرَف الغاية، ولذّةِ المعرفة، ما يصرفه عن الملاهي، ويُنْسيهِ وحشة الغربة، ومتى يتعمق في البحث والدرس، تتَّسِع أمامه آفاقُ المعرفة، ويزدَد تلَهُّفا ورغبة؛ وما تُنْفِق مِن جهود في هذا السبيل تُبْرِز به مواهبك الكامنة، وتُوسِّع به مداركك الضيقة ؛ وعلى من يَنْشد المعرفة أن يؤمن بأن الحياة هي المدرسةُ الكبرى، وأن العلم لا وَطَنَ له فأينما يجد الحكمة يلتقطها. فإن أنت تفهمت هذه الحقائق فقد عبَّدت لنفسك طريق الفوز والنجاح.

– « ? » –

2 – بين لماذا اقترن جواب الشرط بالفاء في كل مثال مما يلي :
ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه.
وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله.
قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني.

من يضلل الله فلا هادي له . (سورة الاعراف ـ 185)

يَارَبِّ إنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي كَثْرَةً فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأنَّ عَفْوَكَ أعظَمُ

* * * أبو نواس

وَإنْ ضَاقَ رِزْقُ الْيَوْمِ فَاصْبِرْ إلَى غَدِ
عَسَى نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنْكَ تَزُولُ

* * * علي بن أبي طالب

وَمَنْ هَابَ الرِّجَالَ تَهَيَّبُوهُ وَمَنْ حَقَرَ الرِّجَالَ فَلَنْ يُهَابَا
وَمَنْ تَكُنِ العَلْيَاءُ هِمَّةَ نَفْسِهِ فَكُلُّ الَّذِي يَلْقَاهُ فِيهَا مُحَبَّبُ

عنترة

—•—

3 ــ ركب جملا خمسا تشتمل كل منها على أداة من الأدوات التالية :

إذا ــ إن ــ لو ــ كلما ــ متى .

—•—

4 ــ ركب خمس جمل تشتمل كل جملة منها على فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ثم أعربه.

—•—

5 ــ التحق قريب لك بمصنع وطني للعمل فيه.

اكتب إليه ناصحا له بالإخلاص في العمل، ومتمنيا له كل النجاح ، وضمن ما تكتب أمثلة للشرط والجواب.

أعرب

1 ــ استخرج أداة الشرط، وفعله، وجوابه مما يلي ثم أعرب ذلك :

مهما تبتعد عن بطالة السوء تسلم.

من طابت سريرته حمدت سيرته.

إن يكن الشغل مجهدة فالفراغ مفسدة.

إن تجتهد فما أقصّر في مكافأتك.

أين يكثر الظلم يضعف السلطان.

أقلل طعامك، تحمد منامك.

نموذج :

مهما : أداة شرط لغير العاقل.

تبتعد : فعل الشرط مجزوم بسكون ظاهر في الآخر.

تسلم : جواب الشرط مجزوم بسكون ظاهر في الآخر.

من : أداة شرط للعاقل.

طابت : فعل الشرط مبني لأنه فعل ماض.

حمدت : جواب الشرط مبني لأنه فعل ماض.

إن : أداة الشرط .

يكن : فعل الشرط مجزوم بسكون ظاهر في الآخر.

فالفراغ مفسدة : فـ : رابطة لجواب الشرط. والفراغ مفسدة : جملة اسميّة ـ جواب الشرط ـ لاتظهر عليها علامة الجزم .

17 ـ الفــــــــاعل

اقرأ

طَارَتْ حَمَامَةٌ، فَبَصُرَتْ بِحَبٍّ تَحْتَ خُيُوط جَمِيلَةٍ بَيْضَاءَ، فَنَزَلَتْ لِتَأْكُلَ، فَأَمْسَكَتْ بِهَا الْخُيُوطُ. فَإِذَا هِيَ شَرَكٌ لِصَيَّادٍ، وَلَمْ تَلْبَثْ قَلِيلاً حَتَّى رَآهَا بَازٍ، فَانْقَضَّ عَلَيْهَا كَيْ يَأْخُذَهَا، فَوَقَعَ مَعَهَا فِي الشَّرَكِ، فَانْتَفَضَ الطَّائِرَانِ وَاضْطَرَبَا حَتَّى أَتَى الصَّيَّادُ، فَقَالَ لَهُ الْبَازِي: أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ارْحَمْنِي وَاعْفُ عَنِّي.

فَقَالَ لَهُ الصَّيَّادُ: إِنَّ مَا نِلْتَ الْآنَ هُوَ جَزَاءُ جَشَعِكَ وَسَطْوَتِكَ، وَمِنَ الْعَدْلِ أَنْ يُخْفِقَ الطَّمَّاعُونَ، وَيَخِيبَ الظَّالِمُونَ.

فَخَرَسَ الْبَازِي وَلَمْ يَسْتَطِعْ جَوَابًا، وَإِذَّاكَ وَضَعَهُمَا الصَّيَّادُ فِي جِرَابِهِ وَانْصَرَفَ لِحَالِه.

لاحظ

أ ـ طَارَتْ حَمَامَةٌ.

هذه جملة فعلية، وقد وقع بعد فعلها ـ طارت ـ اسما مرفوعا ـ حمامةٌ ـ يعبر عمن قام بالطيران، فسمي "فَاعِلاً".

ب ـ طَارَتْ حَمَامَةٌ ـ اضْطَرَبَا ـ لَمْ تَلْبَثْ .

هذه جمل فعلية غير أن الجملة الأولى كان الفاعل فيها اسما ظاهرا ؛ والثانية كان الفاعل فيها المثنى الغائب المستفاد من صيغة الفعل، والثالثة كان الفاعل الغائبة المستفادة من صيغة الفعل كذلك.

ج ـ طَارَتْ حَمَامَةٌ ـ انْتَفَضَ الطَّائِرَانِ ـ يَخِيبُ الظَّالِمُونَ ـ فَقَالَ لَهُ الْبَازِي .

كان الفاعل اسما ظاهرا في كل جملة من الجمل السابقة وكانت علامة رفعه.

أ ــ ضمة ظاهرة فى المثال الأول.

ب ــ ألف المثنى فى المثال الثانى .

ج ــ واو جمع المذكر السالم في المثال الثالث.

أما المثال الرابع فلم تظهر فيه علامة الرفع لأن الفاعل معتل الآخر.

د ـ انْتَفَضَ الطَّائِرَانِ ـ يَخِيبُ الظَّالِمُونَ ـ طَارَتْ حَمَامَةٌ ـ طَارَتْ حَمَامَتَانِ ـ طَارَتْ حَمَائِمُ .

كان الفاعل في هذه الجمل ــ اسما ظاهرا ــ واختلف تذكيرا، وتأنيثا ، وإفرادا، وتثنية، وجمعا ، فطابق الفعلُ الفاعلَ في التذكير والتأنيث، واحتفظ بصيغة الإفراد مع المثنى والجمع.

هـ ـ انْتَفَضَ الطَّائِرَانِ وَاضْطَرَبَا .

كان فاعل ــ اضطربا ــ مثنى وكان غير ظاهر، ولذا طابقه الفعل في التثنية.

اعرف

1 ـ الْفَاعِلُ : اسْمٌ يَأْتِي بَعْدَ فِعْلٍ، وَيَدُلُّ عَلَى مَنْ وَقَعَ مِنْهُ الْفِعْلُ أَوْ حَدَثَ لَهُ. وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ : خَرَجَ الْقَائِدُ ـ مَرِضَ الطِّفْلُ :

2 ـ يَكُونُ الْفَاعِلُ اسْمًا ظَاهِرًا ، أَوْ ضَمِيرَ الْمُتَكَلِّمِ، أَوِ الْمُخَاطَبِ، أَوِالْغَائِبِ، الْمُسْتَفَاد مِنْ صِيغَةِ الْفِعْلِ:اجْتَهَدَ التَّلاَمِذَةُ وَنَجَحُوا .

3 ـ عَلاَمَةُ رَفْعِ الْفَاعِلِ الظَّاهِرِ :

أ ـ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي الْآخِرِ : ابْتَسَمَ الْوَلَدُ.

ب ـ أَلِفٌ إِذَا كَانَ مُثَنًّى : تَقَابَلَ الْفَرِيقَانِ.

ج ـ وَاوٌ إِذَا كَانَ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا أَوْ اسْمًا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ : (أَبُوكَ ـ أَخُوكَ ـ حَمُوكَ ـ فُوكَ ـ ذُو . . .) اجْتَمَعَ الْمُعَلِّمُونَ ـ جَاءَ أَخُو أَحْمَدَ.

4 ـ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ اسْمًا ظَاهِرًا يُطَابِقُهُ الْفِعْلُ فِي التَّذْكِيرِ، وَالتَّأْنِيث : لَعِبَ الْوَلَدُ ـ لَعِبَتِ الْبِنْتُ ؛ وَلاَ يُطَابِقُهُ فِي التَّثْنِيَةِ، وَالْجَمْعِ، بَلْ يَبْقَى دَائِمًا فِي صِيغَةِ الْمُفْرَدِ : لَعِبَ الْوَلَدَان ـ لَعِبَ الْأَوْلاَدُ ـ لَعِبَت الْبَنَاتُ.

أَمَّا إِذَا كَانَ غَيْرَ ظَاهِرٍ فَتَكُونُ الْمُطَابَقَةُبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفِعْلِ تَامَّةً (تَذْكِيرًا، وَتَأْنِيثًا، وَإِفْرَادًا، وَتَثْنِيَةً، وَجَمْعًا): اجْتَهَدَ التِّلْمِيذَانِ فَنَجَحَا ـ اجْتَهَدَ التَّلاَمِذَةُ فَنَجَحُوا ـ اجْتَهَدَتِ التِّلْمِيذَاتُ فَنَجَحْنَ.

تنبيه:

(1) ـ ضمة الرفع لاتظهر في الأسماء المعتلة الآخر للثِّقل: جاء القاضي.

(2) ـ يؤنث الفعل مع جمع غير العاقل: تكسرت المراكب.

طبق

1 ـ ضع سطرا واحدا تحت أفعال النص التالي، إن كان فاعلها اسما ظاهرا، وسطرين تحتها إن كان فاعلها غير ظاهر:

أُتِيَ بعضهم "الحجاج" بصندوق مُقْفَل عثَر عليه في خزائِن "كِسْرَى" ففتحه، وإذا فيه صندوق آخر مقفل، فأمر بعرضه للبيع بما فيه، فتزايد فيه الحاضرون حتى بلغ خمسَمائةِ دينارٍ، فأخذه الحجاج ونظر فيه ثم قال: ما عسى أن يكون فيه؟ ثم أنفذ البيع، وعزَم على المشتري أن يفتحه ليرى ما فيه، فإذا به رُقْعَةٌ كتب عليها: من أراد أن تطول لحيته فَلْيَمشطها مِنْ أسفل.

عن ابن عبد ربه

-()-

2 ـ بيِّن فاعل كل فعل مِنْ أفعال النص التالي: رأى (مفرد) يشق (الغائب المفرد).

رَأى قرد نجارا يَشُقُّ خشبةً بين وَتَدَيْنِ وهو راكبٌ عليها فأعجبَه ذلك، ثم إنَّ النَّجَّارَ ذهب لبعض شأنه، فقام القرد وتكلف ما ليس مِنْ شُغْلِهِ، فَرَكِبَ الخشبةَ، وجعل ظَهْره قِبَلَ الوتدِ، ووجْهه قبل الخشبةِ، فتَدَلَّى ذنبه في الشق، ونُزِعَ الوتد، فلزم الشق عليه، فَخَرَّ مغشيا عليه مِن

الألم، ثم إن النجار وافاه، فرآه على تلك الحالة، فأقبل يضربه ولقي القرد من النجار أشد مما أصابه من الخشبة.

عن كليلة ودمنة

- « ● » -

3 — كان — القط — محورَ الحديث في النص التالي، فاجعل محور الحديث فيه — قطة — وغير ما يجب تغييره. :

القطُّ يَسكُنُ بيتَكَ، ويأكلُ طعامَكَ برضاك أو على الرّغم منك، ومع ذلك لا يكون معك إلاّ على خَوف... تَمسَحُ له شعره فيثني أرجُلَه تحته، ويُرخي جفنَيه، ويروح يزُوم، وتُدَغدِغُه فلا يُعنَى بأن ينظر إليك ليرى مَنْ أنتَ، وتُقَدِّمُ له اللُّقمَةَ مِنَ الخُبْزِ فينظرُ إليها شَزْرا، ويُعرِضُ عنها مُحتَقِرا لها، فإذا كان ما تعرِضه عليه لحما أو سمكا أهوى عليه بأسنانه، وهو مُعَبِّسٌ مُتَجَهِّمٌ، وانتزعه منكَ. ولا يكون معك إلا مُتحرِّزا مُتوثِّبا، مُتَوَقِّعا منك الغدْرَ، مُتَهَيِّئا لمباغتتك بالخيانة.

عن المازني

- « ● » -

4 — كان — الرجلُ — محورَ الحديث في النص التالي، فاجعل محور الحديث فيه — رجالا — وغير ما يجب تغييره.

نجا رجلٌ مِنْ فيل هائجٍ إلى بِئْرٍ، فتَدَلّى فيها وتعلق بغصنين كانا على سمائها، فوقعتْ رِجْلاه على شيءٍ في طيِّ البئر، فإذا حيَّاتٌ أربع قد أخرجتْ رؤوسَها مِنْ أجْحَارِها، ثم نظر فإذا في قاع البئر تِنِّينٌ فاتحٌ فاه مُنْتَظِرٌ له لِيَقَعَ فيَأخُذَه، فرفع بصرَه إلى الغصنين فإذا في أصلهما جُرَذَانِ يَقرِضان الغصنين وهما لا يَفْتُران، فبينما هو في النظر لأمره إذ أبصر قريبا منه إناءً فيه عسل فذاق العسلَ فشغلتْه حلاوتُه وألهتْهُ لَذّتُه عن التفكير في أمره، فلم يزل غافلا مشغولا بتلك الحلاوة حتى سقط في فم التنين فهلك.

عن كليلة ودمنة

- « ● » -

5 — حول كل جملة اسميّة مما يلي إلى جملة فعليّة :

البنتان تُساعِدانِ الأمَّ في تَرْتيب المنزِلِ .
الأطفالُ يَعودون من الروضة مساءً.
المُؤمنونَ يُطيعون اللهَ والرسول.
الصديقان نظَّما رَحلاتٍ مُفيدَةً.
الباخرتان غادرتا الميناءَ مساءً.
الممرضات يسهرن على راحة المرضى.

-،0،-

6 ــ (استأجرتاجران حانوتا ووضعا متاعهما فيه.)
يشتمل هذا الكلام على فعلين فاعل أولهما ظاهر وفاعل الثاني غير ظاهر تدل عليه صيغة الفعل . حاذ هذا النوع من الكلام لتركب خمس جمل يكون الفاعل في الأولى مفردا مذكرا، وفي الثانية مفردة مؤنثة، وفي الثالثةمثنى مذكرا أو مؤنثا، وفي الرابعة جمعا مذكرا ، وفي الخامسة جمعا مؤنثا .

اعرب

1 ــ أعرب الفعل والفاعل من الجمل الآتية :
لا يخلو المرء من ودود يمدح، وعدو يقدح.
ولا تمش في الأرض مرحا، ولاتصعّر خدك للناس.
يهوى الرجل النبيل الفضيلة ويهدي الناس إليها.
إن نهضت بلغتك فقد نهضت بوطنك.
صفر القطار فأسرعت الى العربة وأخذت مكاني.
انتصر المسلمون في غزوة بدر .
نمـــوذج لا يخلو المرء من ودود يمدح.
يخلو : فعل مضارع، مرفوع لا تظهر فيه ضمة الرفع لأنه معتل الآخر
المرء : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.
يمدح : فعل مضارع، مرفوع بالضمة الظاهرة في الآخر. وفاعله الغائب ويعود هنا على ودود.

18 ـ نائب الفاعل

اقرأ

أَمَرَ الْمَأْمُونُ أَنْ يُحْمَلَ إِلَيْهِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ اتُّهِمُوا بِالزَّنْدَقَةِ، فَمَرَّ بِهِمْ طُفَيْلِيٌّ فَظَنَّ خَيْرًا وَقَالَ : مَا اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ إِلاَّ لِوَلِيمَةٍ، فَانْسَلَّ وَدَخَلَ الزَّوْرَقَ الْحَامِلَ لَهُمْ، فَلَمْ يَمُرَّ يَسِيرٌ مِنَ الْوَقْتِ حَتَّى قُيِّدَ الْقَوْمُ وَقُيِّدَ مَعَهُمْ وَسَارُوا بِهِمْ إِلَى بَغْدَادَ، فَأُدْخِلُوا عَلَى الْمَأْمُونِ فَاسْتَدْعَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ وَجَعَلَ يُذَكِّرُهُ بِأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَيَأْمُرُ بِقَتْلِهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلاَّ الطُّفَيْلِيُّ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ لأَعْوَانِهِ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : لاَ نَعْلَمُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، غَيْرَ أَنَّنَا رَأَيْنَاهُ مَعَهُمْ فَجِئْنَا بِهِ ؛ فَقَالَ الطُّفَيْلِيُّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّهُ دُعِيَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ إِلَى وَلِيمَةٍ فَلَحِقْتُ بِهِمْ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ : أَبْلَغَ مِنْ شُؤْمِ التَّطَفُّلِ أَنْ يَحُلَّ بِصَاحِبِهِ هَذَا الْمَحَلَّ، لَقَدْ سَلِمَ هَذَا الْجَاهِلُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَكِنْ فَلْيُؤَدَّبْ حَتَّى لاَ يَعُودَ إِلَى مِثْلِهَا .

لاحظ

أ ـ أَمَرَ الْمَأْمُونُ أَنْ يُحْمَلَ إِلَيْهِ رِجَالٌ

دُعِيَ هَؤُلاَءِ الْقَوْمُ إِلَى وَلِيمَةٍ

كل من هاتين الجملتين جملة فعلية إلا أنه لم يذكر فيها الفاعل ففي الجملة الأولى لم يذكر من قاموا بالحمل لأنهم معروفون عادة وهم أعوان الخليفة بل ذُكر من وقع عليهم الحمل وهم الرجال ؛ وفي الجملة الثانية لم يذكر الطفيلي من قام بالدعوة لأنه لايعرفه فذكر من وجهت إليهم الدعوة وهم القوم .

ولذا عوضت كل من كلمتي – رجال، وقوم – الفاعل في الإعراب فسميت نائب فاعل.

ب – قُيِّدَ الْقَوْمُ – يُحْمَلُ إِلَيْهِ رِجَالٌ .

لم يذكر الفاعل في كل من هاتين الجملتين وعوض بنائبه فكان الفعل، مسندا إلى نائب الفاعل ولذا تغيرت صيغته فكان في المثال الأول على وزن فُعِلَ ؛وفي المثال الثاني على وزن يُفْعَلُ .

ج – قُيِّدَ الْقَوْمُ – اتُّهِمُوا بِالزَّنْدَقَةِ .

كل فعل من أفعال الجملتين السابقتين مسند إلى نائب الفاعل إلاّ أن نائب الفاعل كان اسما ظاهرا في المثال الأول فاحتفظ الفعل بصيغة المفرد وكان النائب غير ظاهر في المثال الثاني وإنما هو مستفاد من صيغة الفعل فطابقه الفعل في الجمع .

اعرف

1 – نَائِبُ الْفَاعِلِ: اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ،وَيَحُلُّ مَحَلَّ الْفَاعِلِ وَيَنُوبُ عَنْهُ فِي الرَّفْعِ (1)وَيَكُونُ

(1) يرفع نائب الفاعل بالعلامات التى يرفع بها الفاعل.

فِعْلُهُ دَائمًا فِي صِيغَةِ الْفِعْلِ الْمُسْنَدِ إِلَى نَائِبِ الْفَاعِلِ: سُجِنَ الْمُجْرِمُ - يُعَاقَبُ الْكَسْلاَنُ.

2 - يَكُونُ نَائِبُ الْفَاعِلِ اسْمًا ظَاهِرًا، أَوْ ضَمِيرَ الْمُتَكَلِّمِ أَوِ الْمُخَاطَبِ أَوِ الْغَائِبِ الْمُسْتَفَادِ مِنْ صِيغَةِ الْفِعْلِ: قُتِلَ الْجُنْدِيَانِ وَدُفِنَا.

3 - إِذَا كَانَ نَائِبُ الْفَاعِلِ اسْمًا ظَاهِرًا يُطَابِقُهُ الْفِعْلُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ (ضُرِبَ الطِّفْلُ - ضُرِبَتِ الْبِنْتُ) وَلاَ يُطَابِقُهُ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ فَيَبْقَى دَائمًا فِي صِيغَةِ الْمُفْرَدِ: ضُرِبَ الطِّفْلاَنِ - ضُرِبَ الأَطْفَالُ - ضُرِبَتِ الْبَنَاتُ. أَمَّا إِذَا كَانَ غَيْرَ ظَاهِرٍ فَتَكُونُ الْمُطَابَقَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفِعْلِ تَامَّةً (تَذْكِيرًا وَتَأْنِيثًا - وَإِفْرَادًا وَتَثْنِيَةً وَجَمْعًا): ضُرِبَ الطِّفْلُ وَوُبِّخَ - ضُرِبَ الطِّفْلاَنِ وَوُبِّخَا - ضُرِبَ الأَطْفَالُ وَوُبِّخُوا - ضُرِبَتِ الْبَنَاتُ وَوُبِّخْنَ.

تنبيه:

1 - يعوض نائب الفاعل الفاعل:

أ - إذا كان الفاعل مجهولا: سُرِقَ الكِتَابُ.

ب - إذا كان معروفا ولا فائدة كبيرة في ذكره: فُهِمَ الدَّرْسُ.

ج - إذا أريد اخفاؤه لغرض من الأغراض: دُعِيتُ إلى وَلِيمةٍ.

2 - يؤنث الفعل مع جمع غير العاقل: حُمِلَتِ الأَثْقَالُ.

3 ــ قد يرد نائب الفاعل مجرورا بعد حرف يقتضيه التركيب : جِيءَ باللّصِّ.

تطبيق

1 ــ عين نائب الفاعل في النص الآتي.

عُوتِبَ بعض المتطفلين على سلوكه فقال : والله ما بُنِيَت المنازل إلاّ لتدخل، ولا قُدِّمَت الأطعمة إلاّ لتؤكل، وإني لأجمعُ مِنَ التَّطَفُّلِ خِلالا : أدْخُلُ مُخَالِسًا وأقْعُدُ متأنسا وأنبسط وإن كان رب المجلس عابسا، ولا أتَكَلَّفُ مغرما ولا أنفِقُ درهما.

ــ ● ــ

2 ــ احذف الفاعل من الجمل الواقعة بين قوسين، وغير ما يجب تغييره بسبب ذلك، واشكل الأفعال التي تصير في صيغة المسند إلى نائب الفاعل :

(روى المؤرخون) أنّ المأمُونَ كَتَبَ في اخْتِيارِ وزير :

إني التمستُ لأمُوري رجلا جَامِعا لخِصَال الخير، ذا عفة في خلائقه، واستقامة في طرائقه، قد هذبته الآدابُ وأحكَمَتْه التجاربُ، إن (ائْتَمَنْتُهُ) على الأسرار كتمها، وإن (قلدتُه) مهمات الأمور نهَضَ بها، يُسْكِنُه الحِلْمُ ويُنْطِقُه العلم، وتكفيه اللحظةُ، وتُغْنِيه اللَّمْحَةُ، له صولةُ الأمراءِ وأنَاةُ الحُكماء، وتوَاضُعُ العلماء، إن (أحسنتُ) إليه شكر، وإن (ابتليته) بالإساءة صبر ؛ يَسْتَرِقُ قلوبَ الرجال بخلابة لسانه وحسن بيانه.

ــ ● ــ

3 ــ ايت بفاعل مناسب للأفعال المسندة إلى نائب الفاعل في النص التالي، وغير ما يجب تغييره بسبب ذلك.

رُوِيَ أن "النعمان" كان قد جعل له يومين : يوم بؤس، منْ صادفه فيه قتله، ويومَ نُعْم، من لقيه فيه أحسن إليه، واتفق أن خرج يوما "حَنْظَلَةُ الطّائي" من داره ليرتاد شيئا لصبيته وصغاره، فصادفه "النعمان" في يوم بؤسه، فأيقن الطائي بأنه سيقتل لا محالة، فقال : حُيِّيتَ أيها الملك، إن لي

صبية جياعا، فان أذنت لي في أن أوصِلَ إليهم هـَذَا القوتَ وأوصي بهم أهل المروءة من الحي عدت وسلمتُ نفسي لنفاد أمرك.

فقال النعمانُ : لا آذنلك حتى يضمن فيك رجل، فان لم ترجع في المساء قُتِلَ عوضك.

فقال "شريك بنُ عَدِي" نديم النعمانِ وكان معه انذاك : أصلح الله الملك، عليّ ضمانُه.

فذهب الطائي مسرعا، ولما قرب المساء قال النعمان لشريك : قد جاء وقتك : قم وتأهب للقتل.

فقال شريك : هذا شخص قد لاح مقبلا، وأرجو أن يكون الطائي، فإن لم يكن فأمرك يمتثل، وبينما هما كذلك، إذا بالطائي قد اشتد عدوه حتى وصل، ولما سئل عن ذلك قال : خشيت أن يقضى الأمر قبل وصولي فأطرق النعمان ثم رفع رأسه وقال : والله ما رأيت أعجب منكما : أما أنت يا طائي فما تركت لأحد في الوفاء مقاما، وأما أنت يا شريك فما تركت لكريم سماحة يذكر بها في الكرماء، فلا أكون ألأم الثلاثة ؛ ألا وإنِّي قد رفعت يوم بُؤسي عن الناس، ونقضت عادتي كرامة لوفاء الطائي وكرم شريك .

عن العقد الفريد

-« Q »-

4 ـــ حول كل جملة اسمية مما يلي إلى جملة فعلية.

اللِصان سجنا عامين.
الكُسَالىَ أطرِدوا منُ المدرسة .
الوزَراءُ يُسْألونَ عنّ نتائج أعمالِهم .
الأزهار تقطف في الصَباحَ.
القصائد تنشد في المَوَاكب.
المُسلمون نصرَوا في غزْوة بدر .
المتفوقات تمنحنَ جوائز .

5 ـــ ايت بجمل أربع حذف في كل جملة منها الفاعل لغرض من الأغراض ثم بينه.

6 – تعرفت بولد طماع، فأوقعه طمعه مرة في مأساة وحرج.
أكتب فقرة موجزة في هذا المعنى، واستعمل فيها أسماء نائبة عن الفاعل.

أعرب

أعرب الفعل ونائب الفاعل من الجمل الآتية :
دعي والدي إلى حضور حفلة زفاف.
استشير في الأمر ونصح.
أساء إلى الناس فأسيء إليه.
تروى عن مقدرة ابن سينا في الطب نوادر كثيرة.
قتل أخوه أثناء المعركة.

نموذج : دعي والدي إلى حضور حفلة زفاف.

دعي : فعل ماض مبني على الفتح في صيغة المسند إلى نائب الفاعل.
والدي : نائب فاعل مرفوع مضاف إلى ياء المتكلم، لاتظهر عليه الضمة.

19 ـ المفعول به

اقرأ

لَمْ تَمْضِ مُدَّةٌ طَوِيلَةٌ عَلَى حَامِد فِي الْمَدْرَسَةِ حَتَّى انْعَقَدَتِ الأُلْفَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَقَدْ كَانَ تِلْمِيذًا قَوِيَّ الشَّخْصِيَّةِ، فَرَضَ زَعَامَتَهُ عَلَى تَلاَمِذَةِ الْفَصْلِ بِذَكَائِهِ وَدَهَائِهِ، فَإِذَا خَرَجْنَا نَلْعَبُ أَلْزَمَ اللاَّعِبِينَ مُمَارَسَةَ أَلْعَابٍ مُعَيَّنَةٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ فِيهَا رَغْبَةٌ ؛ وَإِذَا صَافَى بَعْضَ الرِّفَاقِ، أَوْ عَادَى آخَرِينَ أَرْغَمَنَا عَلَى اتِّبَاعِهِ، وَإِذَا لَمْ يَرُقْهُ صَنِيعُ أَحَدٍ انْتَصَرَ بِي لِتَأْيِيدِهِ.

تَرَادَفَتْ سَنَوَاتٌ ثَلاَثٌ، وَأَنَا فِي هَذِهِ الْمَدْرَسَةِ مَعَ صَدِيقِي نَتَلاَزَمُ، وَلاَ نَفْتَرِقُ، وَنَتَعَاوَنُ لِنَقُومَ بِوَاجِبَاتِنَا وَكَانَتْ حُظُوظُنَا فِي الْحَيَاةِ مُتَشَابِهَةً، نَفْرَحُ بِمَا يَحْبُونَا بِهِ الزَّمَانُ، وَنَتَبَادَلُ الشَّكْوَى مِنَ الْهُمُومِ الَّتِي قَدْ تُصِيبُ قَلْبَيْنَا وَنَتَنَاصَرُ عَلَى الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَخْلُ أَيَّامُنَا مِنْ خِلاَفَاتٍ تُحْدِثُ بَيْنَنَا مُشَاحَنَاتٍ أَوْ جَفَاءً لاَ يَلْبَثُ حَتَّى يُدَاعِبَ أَحَدُنَا أَخَاهُ بِكَلِمَةٍ، أَوْ يُجَاذِبَهُ بِنُكْتَةٍ، فَيَزُولَ الْخِصَامُ وَيَعُودَ الْوِئَامُ.

لاحظ

أ ـ (1) انْعَقَدَتِ الْأُلْفَةُ ـ (2) يُدَاعِبُ أَحَدُنَا أَخَاهُ ـ (3) أَلْزَمَ اللاَّعِبِينَ مُمَارَسَةَ أَلْعَابٍ مُعَيَّنَةٍ.

ـ انعقد ـ في الجملة الأولى لم يتعد معناه فاعله بل لزمه، ولم يتجاوزه، ولذلك سمي "فِعْلاً لاَزِماً"

ـ يداعب ـ في الجملة الثانية، ـ و ـ ألزم ـ في الجملة الثالثة تجاوز معنى كل منهما فاعله وتعدى إلى غيره فتعدى ـ يداعب ـ إلى اسم واحد، وتعدى ـ ألزم ـ إلى اسمين، ولذلك سمي كل منهما "فِعْلاً مُتَعَدِّياً".

ب ـ صَافَى بَعْضَ الرِّفَاقِ ـ يُجَاذِبُهُ ـ لِنَقُومَ بِوَاجِبَاتِنَا.

الأفعال في هذه الجمل تجاوز معنى كل منها فاعله إلى ما وقع عليه الفعل :

فتجاوز معنى ـ صافى ـ الفاعل إلى من وقعت عليه المصافاة ـ بعض الرفاق ـ

وتجاوز معنى ـ يجاذب ـ الفاعل إلى من وقعت عليه المجاذبة ـ في يجاذبه.

وتجاوز معنى ـ نقوم ـ الفاعل الى ما وقع القيام به ـ واجباتنا.

ولذلك سمي كل ما وقع عليه فعل الفاعل "مَفْعُولاً بِهِ".

غير أن المفعول به ـ بعض ـ كان اسما ظاهرا ـ وتعدى إليه الفعل بدون واسطة.

والمفعول به ـ ـه ـ في ـ **تجاذبه** ـ كان ضميرا وتعدى إليه الفعل بدون واسطة أيضا.

أما المفعول به ـ واجباتنا ـ فكان اسما ظاهرا وتعدى إليه الفعل بواسطة حرف جر.

ج ـ (1) صَافَى بَعْضَ الرِّفَاقِ (2) تُحْدِثُ بَيْنَنَا مُشَاحَنَاتٍ ـ (3) تُصِيبُ قَلْبَيْنَا ـ (4) أَلْزَمَ اللاَّعِبِينَ ـ (5) يُدَاعِبُ أَحَدُنَا أَخَاهُ ـ (6) نَتَبَادَلُ الشَّكْوَى ـ (7) يُجَاذِبُهُ.

اشتملت كل جملة من الجمل السابقة على مفعول به منصوب غير أن علامة النصب اختلفت فهي :

فتحة في المثال الأول.

كسرة في المثال الثاني لأنه جمع مؤنث سالم.

ياء ساكنة في المثال الثالث لأنه مثنى.

ياء مد في المثال الرابع لأنه جمع مذكر سالم.

ألف في المثال الخامس لأنه من الأسماء الخمسة.

أما في المثالين السادس والسابع، فلم تظهر علامة النصب لأن المفعول به في المثال السادس معتل الآخر، وفي المثال السابع ضمير مبني.

د ـ نَقُوم بِوَاجِبَاتِنَا .

كلمة ـ واجباتنا ـ في هذه الجملة وقع عليها فعل الفاعل فهي مفعول به، ولكن المفعول به هنا مجرور لأنه تعدى إليه الفعل بواسطة حرف الجر ـ بِ ـ.

اعرف

1 ـ الْمَفْعُولُ بِهِ : اسْمٌ يَقَعُ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ. وَيَتَقَدَّمُهُ فِعْلٌ مُتَعَدٍّ بِنَفْسِهِ، أَوْ بِوَاسِطَةِ حَرْفِ جَرٍّ : فَتَحْتُ النَّافِذَةَ ـ مَرَرْتُ بِالْمَلْعَبِ.

وَيَتَعَدَّى الْفِعْلُ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ: قَرَأْتُ الدَّرْسَ أَوْ إِلَى مَفْعُولَيْنِ: مَنَحْتُ التِّلْمِيذَ جَائِزَةً.

2 ـ يَقَعُ الْمَفْعُولُ بِهِ اسْمًا ظَاهِرًا أَوْ ضَمِيرًا. وَيَكُونُ الاسْمُ الظَّاهِرُ مَنْصُوبًا. وَعَلَامَاتُ النَّصْبِ هِيَ : (1)

أ ـ فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي الْآخِرِ: كَتَبْتُ الدَّرْسَ.

ب ـ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي الْآخِرِ إِذَا كَانَ الْمَفْعُولُ بِهِ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا : حَادَثْتُ فَتَيَاتِ الْقَرْيَةِ.

ج ـ يَاءٌ سَاكِنَةٌ فِي الْمُثَنَّى : فَهِمْتُ الْمَسْأَلَتَيْنِ، وَيَاءُ مَدٍّ فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ : رَاسَلْتُ الْمُهَاجِرِينَ.

د ـ أَلِفٌ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ: رَأَيْتُ أَخَاكَ.

تنبيه:

(1) لاتظهر الفتحة في المعتل الآخربالألف، لتعذر النطق بها ولا في الضمير لأنه مبنيٌّ: زرت المستشفى ـ طالعت الكتاب ولخصته.

(2) قد يكون المفعول به مجرورا إذا تعدى إليه الفعل بحرف جر : جئت بالكتاب.

طبق

1 ـ ضع سطرا تحت المفعول به في النص الآتي :

يُقَال : إنّ أعرابيا أدركه اللَّيْلُ ، فَضَلّ طَرِيقَه وكاد اليأسُ

---

(1) علامات النصب في سائر الاسماء المنصوبة التي سترد تكون من العلامات المذكورة في المفعول به

يَقْتُلُهُ، حتى إذا بزَغ القمرُ وأرسل نورَه على الصَّحْراء، وجد طريقَه فرفَع رأسَه إليه لِيشكُرَه فقال: والله لا أعلم ما أقولُ لك، ولاما أقولُ فيك، أأقولُ: رفعَكَ اللهُ، فالله قد رفعك، أم أقول: حَسَّنَكَ الله، فالله قد حسنك، أم أقول نوَّرَكَ الله، فالله قد نوَّرَك، ولكن ما بقي إلاَّ الدعاءُ أنْ يُطيلَ الله في أجلك، وأن يَجْعَلَنِي مِنَ السُّوءِ فداكَ.

-«۞»-

2 – عين المفعول به المنصوب والمفعول به المجرور بالحرف في النص التالي:

يروى أن "بَاقِلاً" اشترى ظَبْيًا، وذهب به إلى منزله حاملا له على عنقه، فَمَرَّ بِقَوْمٍ فسألوه عن ثمنه، فمدَّ يدَه وفتح أصابعَه وأخرج لِسَانه، وأشار يريدُ أنه اشتراه بأحدَ عَشَرَ دِرْهَما فهربَ الظبيُ منه وقيل: «أعيى مِنْ باقل»، فذهب مثلا.

-«۞»-

3 – أفرد المفعول به وأعربه:

صاد رجلٌ قُبَّرَةً فقالت له: ماذا تريد أن تصنع بي؟ قال: أذْبحُك وآكلك، قالت: والله لستُ أشبِعُ مِنْ جُوعٍ، ولكني أعلِّمُكَ ثلاثَ خصالٍ هي خيرٌ مِنْ أكْلِي، أما الأولى فأعلِّمُكَ إياهَا وأنا في يدك؛ وأما الثانية فإذا صِرْتُ على الشجرة، وأما الثالثة فإذا صِرْتُ على الجبل.

فقال: هاتي الأولى: قالت: لا تَتَحَسَّرْ على ما فاتْ. فخلاها. فَلَمَّا صارت على الشجرة قال: هاتي الثانية. قالت: لا تُصَدِّقْ بما لا يكون أنه يكون. ثم طارت فصارت على الجبل فقالت: يا شَقِي لَوْ ذَبَحْتَنِي لأخْرَجْتَ مِنْ حَوْصَلَتِي دُرَّتَيْنِ وَزْنُ كُلٍّ واحدة ثلاثون مِثْقَالاً. فَعَضَّ على يديه تَلَهُّفا وقال: هاتي الثالثة، فقالت: أنتَ قَدْ نَسيتَ الاِثْنَتَيْنِ فما تصنع بالثالثة؟ ثم طارت القُبَّرةُ وذَهَبَتْ.

-«۞»-

4 – اشكل آخر كلمات النص التالي وضع كل مفعول به بين قوسين:

أنا لا أغبِط الغني إلاإذا رأيته يُشْبِع الجائع، ويُوَاسي الفقير، ويعود بالفضل مِنْ ماله على اليتيم الذي سلبه الدهر أباه أو أمه، والأرملة التي فجعها القدر في عائلها، ويمسح دمعة البائس،وأرثي له إذا رأيته يجعل مُنْتَهى الكمال في الثَّرَاء، فلا يطمع في فضيلة ولا يُحاسب نفسه على رذيلة، يمشي الخُيَلاء، ويُطاول بعنقه السماء، ويُسَلِّم بإيماء الطرف، وأرحَمَهُ الرّحْمَةَ كُلّها إن عاش شحيحا مُقَتِّرا على نفسه وعياله، بغيضا إلى أهله وقومه يعُدّون عليه زلاته، ويتنِمون على حياته ويستبطئون ساعة مماته.

عن المنفلوطي

– « ٥ » –

5 – هات خمس جمل تشتمل كلٌّ واحدة منها على مفعول به وتختلف علامة النصب في كل مفعول.

– « ٥ » –

6 – توثقت عرى المودة والصداقة بينك وبين أحد زملائك، ثم ضعفت وفترت لسبب من الأسباب.

اكتب رسالة إلى صديقك تزيل بها سبب الخلاف، وتوطد بها عرى الصداقة من جديد وأورد فيما تكتب أمثلة من الأفعال اللازمة والأفعال المتعدية إلى مفعول واحد وإلى مفعولين.

أعرب

1 – استخرج الفعل، والفاعل، والمفعول به. ثم أعرب كلَّ ذلك :

لاتطع من لا ينصحك .

انصر أخاك إذا ظلم.

يجمع المرء المال ثم يحرمه.

من فقد كرامته احتقره الناس.

من دلائل الأخلاق الحميدة أن تجل والديك.

المبادىء الحسنة تبعد المرء عن الوقوع في الشر.

لاتستصغرن أمر عدوك إن حاربته لأنك إن ظفرت به لم تحمد، وإن ظفر بك لم تعذر.

لاتسلب الناس مالهم.

نمــوذج : لاتطع من لا ينصحك.

لاتطع : لا : لا الناهية – تطع : فعل مضارع مجزوم بالسكون الظاهر في الآخر. وفاعله المخاطب المفرد.

من : اسم موصول مبني – مفعول به – لا تظهر عليه الفتحة.

ينصحك : ينصح : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة في الآخر، وفاعله الغائب المفرد يعود على – من – و – ك – ضمير متصل – مفعول به – لا تظهر عليه الفتحة.

متممات الجملة الفعلية

20 - المفعول المطلق

اقرأ

يَا لَهَا مِنْ لَيْلَةٍ لَيْلاَءَ أَمْضَاهَا عَبَّاسٌ وَوَالِدَتُهُ فِي أَرَقٍ، فَقَدْ بَاتَ كُلُّ مَا كَوَّنَاهُ بِالْكَدِّ وَالتَّقْتِيرِ مُهَدَّدًا بِالإِنْهِيَارِ وَالتَّلاَشِي، وَمَنْ يَدْرِي أَيَعُودُ عَبَّاسٌ مِنَ الْحَرْبِ أَمْ لاَ يَعُودُ ؛ وَإِذَا عَادَ أَيَعُودُ رَجُلاً كَامِلاً أَمْ نِصْفَ رَجُلٍ، أَمْ حُطَامًا مِنْ رَجُلٍ !؟

بَدَتْ طَلاَئِعُ الْفَجْرِ فِي الأُفُقِ، وَسَرَتْ رَعْشَةٌ فِي الْغَابَةِ الْمُخَضَّبَةِ بِأَلْوَنِ الْخَرِيفِ، وَتَمَلْمَلَتْ الْعَصَافِيرُ عَلَى أَفْنَانِهَا عِنْدَمَا أَدْرَكَ عَبَّاسٌ آخِرَ الْغَابَةِ، وَقَدْ ذَهِلَ عَنْ كُلِّ مَا حَوْلَهُ ذُهُولاً، وَلَمْ يَكَدْ يَخْطُو خَطْوَتَيْنِ حَتَّى تَوَقَّفَ عَنِ الْمَسِيرِ مُلْتَفِتًا إِلَى الْبَيْتِ الذِي غَابَ عَنْ نَاظِرَيْهِ، وَقَدْ حَزَّ فِي نَفْسِهِ كَثِيرًا أَنَّهُ لَمْ يُوَدِّعْ أُخْتَهُ الصَّغِيرَةَ تَوْدِيعَ الرَّاحِلِينَ إِلَى الْوَغَى، وَفَاتَهُ أَنْ يُنَبِّهَ أُمَّهُ إِلَى أَنَّ بَقَرَتَهُمْ السَّوْدَاءَ تُوشِكُ أَنْ تَضَعَ مَوْلُودَهَا الأَوَّلَ، فَلاَ بُدَّ مِنَ السَّهَرِ عَلَيْهَا لَيْلاً، وَمِنْ

مُرَاقَبَتِهَا نَهَارًا. فَزَفَرَ مِنْ صَدْرِهِ زَفْرَةً حَرَّى ثُمَّ هَتَفَ عَالِيًا: رَبِّي وَإِلَهِي، وَانْهَمَرَتِ الدُّمُوعُ مِنْ عَيْنَيْهِ قَسْرَ إِرَادَتِهِ فَمَا اسْتَطَاعَ لَهَا لَهَا رَدًّا.

عن ميخائيل نعيمة

لاحظ

(1) ـ ذَهِلَ ذُهُولاً ـ (2) يَخْطُو خَطْوَتَيْنِ ـ (3) لَمْ يُوَدِّعْ تَوْدِيعَ الرَّاحِلِينَ ـ (4) زَفَرَ زَفْرَةً حَرَّى.

كان كل فعل من الأفعال السابقة متبوعا بمصدر مشتق منه وقد أضاف هذا المصدر إلى الفعل معنى آخر:

ففي المثال الأول جاء المصدر مؤكدا للحالة التي كان عليها عباس، وهي الذهول.

وفي المثال الثاني جاء مبينا لعدد الخطوات التي خطاها عباس.

وفي المثالين الثالث والرابع جاء مبينا لنوع الوداع الذي لم يتمكن عباس من القيام به، بواسطة الإضافة ولنوع الزفرة التي انطلقت من صدره، بواسطة النعت.

وكل مصدر يؤدي في التعبير معنى من هذه المعاني يسمى "مَفْعُولاً مُطْلَقًا" ويكون منصوبا.

اعرف

الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ: مَصْدَرٌ مُشْتَقٌّ مِنْ فِعْلٍ مُتَقَدِّمٍ عَلَيْهِ لِتَأْكِيدِ مَعْنَاهُ، أَوْ لِبَيَانِ نَوْعِهِ، أَوْ عَدَدِهِ.

وَحُكْمُهُ النَّصْبُ: صَمَدَ صُمُودًا ـ نِمْتُ نَوْمًا هَادِئًا ـ سَأَلْتُ سُؤَالَيْنِ.

تـنـبـيـــه :

(1) قد ينوب عن المصدر مرادفه، أو صفته، أو عدده، أو كل ، أو بعض ، إذا أضيفا إليه :

فرحت سرورا — هتف عاليا — خطوت عشرين خطوة — عزمت كل العزم — أنتجت بعض الإنتاج.

(2) قد يستعمل المصدر الثلاثي مكان المصدر المزيد : أعطى عطاء جزيلا — سافر سفرا مأمونا.

(3) وردت مصادر تعرب مفعولا مطلقا ولم يتقدمها فعلٌ : سمعا وطاعة — عجبا.

طبق

1 — استخرج من النص الآتي المفعول المطلق وبين المعنى الذي أفاده :

الآن وصلتُ إلى قِمَّةِ هَرَم الحياة، والآن بدأت أنحدر في جانبه الآخر، ولا أعْلَم هل أستطيع أن أهْبِطَ بِهُدوء وسُكونٍ حتى أصلَ إلى السَّفْحِ بِسَلَام، أو أعثرَ في طريقي عَثْرة تهوي بي إلى المصرع الأخير هُويا.

لقد دار الفلك في عُمْري أربعين دَورة، فسَلامٌ عليك أيها الماضي الجميل، كنتَ مَيْدَانا فسيحا للامال والاحلام، وكنا نَطير في أجوائك البديعةِ الطَّلْقَةِ، غَادين رائحِينَ طيران الحمائم البيضاء في آفاق السماء، وكان كلُّ شيء في نظرنا جميلا حتى الفاقة والحاجة واحتمال أعباء الحياة، سلامٌ عليك أيها الشَّبَابُ الذاهبُ، وعلى دَوْحَتِك الفَيْنَانَةِ الغناء التي كنا نَمْرَحُ في ظلالها مرح الظباء، أبكيك لأني كنت أرى في سمائك نجم الأمل متلألئا يؤنسني منظره، فلما ذهبَ أصبح منظر تلك السماء مَنْظَرَ فَلاَةٍ مُوحَشَةٍ لا يُضيئها كوكب ولا يلمع فيها شعاع.

عن المنفلوطي

— « 0 » —

2 — ضع سطرا تحت نائب المفعول المطلق ثم بين نوعه :

خرج عِندَ الأصيل غُلاَمٌ يتَجَوَّلُ في الغَابِ، وقد خلَعَ الربيعُ على الطبيعةِ أجْمَلَ الحُلَلِ، فابتَهَجَ بهَذه المناظرِ الجذَّابَةِ التي أخذت بمجامعِ قَلْبِه، وتمَادى في التَّجْوَال حتى جنَّهُ اللَّيْلُ بِظَلاَمِهِ الرّهيبِ، فساوَرَتْهُ الهَوَاجِسُ والمخَاوِفُ، وتملَّكَهُ الرُّعْبُ لمَّا رأى عينين تتقدان في الظلام اشتعالا، ولم يكد يَخْطُو بعضَ الخطى حتى رأى أفعى تنساب بين الأشجار، يكاد الشَّرَرُ يتَطَايَرُ مِنْ عَيْنَيْهَا، فرجع القهقرى، وصار كالمعتوه يسير في طريق ثم يعدل عنه إلى طريق آخر، وفَجْأَةً سمِع وقْعَ أقدام خلفه، فالتفت في إشفاق وحذر، فإذا هو حارس الغاب، فأنس به ورافقه إلى مدخل الغاب، وأما الغلام فقد واصل السير حتى بلغ منزله، فوجد أمه قد جزعت عليه كل الجزع، وأخبرها بما جرى فقالت له: إياك أن تترك العمَل بنصيحة الحكماء : "الرفيق قبل الطريق" .

- « ۞ » -

3 ــ ايت في كل جملة مما يلي بمفعول مطلق مناسب أو نائبه وبين لمعنى الذي يفيده في تلك الجملة :

فاصبر...... جميلا .

قفز ....قفزة.

صمد .... الأبطال في ميادين القتال.

انتزع الصياد السهم من الفريسة ......

أرسل النظر...... وتصفح الوجوه.......

سطرت في الورقة ...... سطرا.

سَيعذب الله المجرمين ..... شديدا.

خرج متثاقلا يصطنع الأناة، ويتكلف الوقار ويمشي ...... الشيوخ .

ابتسم ...... السخرية.

- « ۞ » -

4 ــ استعمل في جملة مفيدة كل مصدر مما يلي مفعولا مطلقا لبيان النوع مع شكل أواخر الكلمات في الجملة :

نوم ـ كفاح ـ تأثر ـ نظرة ـ صراخ ـ انتصار ـ احتفال

- « ۵ » -

5 ـ ايت لكل غرض من أغراض المفعول المطلق بجملتين مفيدتين

- « ۵ » -

6 ـ اشتد خوف الأم على ابنها من الموت، وتغلبت عليها عاطفة الأمومة، فحاولت صده عن الذهاب إلى ميدان الكفاح وألحّت في ذلك، ولكن الابن أقنعها في النهاية، فسمحت وودعت.

حرر فقرة وجيزة في هذا المعنى، وأورد فيها أمثلة من المفعول المطلق.

اعرب

1 ـ اشكل فيما يلي الفعل، والفاعل، والمفعول به، ثم عيِّن المفعول المطلق وأعربه :

اكتشف العلماء اكتشافات عجيبة.

أبلى الجيش في القتال بلاء حسنا، وانتصر على العدو انتصارا مبينا.

سر سير المتأدب لا سير الأحمق.

كن نزيها تعش عيشة راضية.

سرت إليك سعيا من أقصى المدينة.

خاطِب الناس أحسن خطاب .

استيقظ عندما تدق الساعة سبع دقات.

نزه لسانك عن النميمة كل التنزيه .

عامل غيرك معاملة حسنة.

نمـوذج :

اكْتَشَفَ العُلَمَاءُ اِكْتِشَافَاتٍ عَجِيبَةً .

اكتشافات : مفعول مطلق للنوع منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

21 ـ المفعول لاجله

اقرأ

زَعَمُوا أَنَّ تَاجِرًا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى بَعْضِ النَّوَاحِي ابْتِغَاءَ الرِّزْقِ، وَكَانَ عِنْدَهُ مِائَةُ رِطْلٍ حَدِيدًا، فَأَوْدَعَهَا أَحَدَ جِيرَانِهِ حِفْظًا لَهَا مِنَ التَّلَفِ، وَذَهَبَ فِي سَبِيلِهِ.

ثُمَّ قَدِمَ بَعْدَ ذَلِكَ بِمُدَّةٍ، وَالْتَمَسَ الْحَدِيدَ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ أَكَلَتْهُ الْجُرْذَانُ.

فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ أَنْ لاَ شَيْءَ أَقْطَعُ مِنْ أَنْيَابِهَا لِلْحَدِيدِ. فَفَرِحَ الرَّجُلُ بِتَصْدِيقِهِ عَلَى مَا قَالَ وَادَّعَى، ثُمَّ خَرَجَ التَّاجِرُ، فَلَقِيَ ابْنَ الرَّجُلِ، فَأَخَذَهُ وَذَهَبَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ لِتَأْدِيبِ أَبِيهِ. وَفِي الْغَدِ مَرَّ بِهِ الرَّجُلُ فَسَأَلَهُ عَنْ ابْنِهِ فَقَالَ لَهُ: إِنِّي لَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ بِالْأَمْسِ، رَأَيْتُ بَازِيًا قَدْ اخْتَطَفَ صَبِيًّا وَلَعَلَّهُ ابْنُكَ، فَلَطَمَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ وَقَالَ: يَا قَوْمُ هَلْ سَمِعْتُمْ أَوْ رَأَيْتُمْ أَنَّ الْبُزَاةَ تَخْطِفُ الصِّبْيَانَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. إِنَّ أَرْضًا تَأْكُلُ جُرْذَانُهَا الْحَدِيدَ لَيْسَ بِعَجَبٍ أَنْ تَخْطِفَ بُزَاتُهَا الْفِيَلَةَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَنَا أَكَلْتُ حَدِيدَكَ، وَهَذَا ثَمَنُهُ فَارْدُدْ عَلَيَّ ابْنِي.

عن كليلة ودمنة

لاحظ

أَ ـ فَأَوْدَعَهَا أَحَدَ جِيرَانِهِ حِفْظًا لَهَا مِنَ التَّلَفِ .

خرج التاجر يطلب الرزق في الأرض البعيدة، فأودع ما يملك من حديد عند أحد جيرانه لأجل المحافظة عليه من التلف، فكانت كلمة ـ حفظا ـ هي التي بينت هذا السبب، ولذا سميت "مَفْعُولاً لِأَجْلِهِ"

ب ـ (1) حِفْظًا ـ (2) ابْتِغَاءَ الرِّزْقِ ـ (3) لِتَأْدِيبِ أَبِيهِ .

دل كل مصدر من المصادر المشار إليها بسطر على سبب وقوع الفعل السابق، فكان كل منها مفعولا لأجله، وكان المفعول لأجله مصدرا منونا، في المثال الأول، ومصدرا مضافا، في المثال الثاني والثالث، وقد ورد مفتوحا في المثال الأول والثاني، مجرورا في المثال الثالث .

اعرف

1 ـ المَفْعُولُ لِأَجْلِهِ: مَصْدَرٌ يُبَيِّنُ سَبَبَ وُقُوعِ الفِعْلِ المُتَقَدِّمِ عَلَيْهِ .

وَيَكُونُ مَصْدَرًا مُنَوَّنًا، أَوْ مُضَافًا : هَتَفْتُ إِعْجَابًا . ـ سَافَرْتُ ابْتِغَاءَ الرِّزْقِ .

2 ـ حُكْمُهُ النَّصْبُ أَوْ الجَرُّ بِاللَّامِ الدَّالَّةِ عَلَى التَّعْلِيلِ : سَافَرْتُ طَلَبًا لِلْعِلْمِ ـ سَافَرْتُ لِطَلَبِ العِلْمِ .

تنبيه :

قد تأتي ـ في ـ بمعنى اللام الدالة على السبب : سافرت في طلب العلم.

طبق

1 ـ ضع سطرا تحت المفعول لأجله، وصير المنصوب منه مجرورا، والمجرور منصوبا، وغير ما يجب تغييره :

كانت المدرسة الإبتدائية في أيامنا مثلَ يومِ القيامةِ، فالكثير منا يأتيها مُكرَها، وقليلٌ هم الذين يُقبِلون عليها مِنْ تلقاء أنفسهم حُبّاً في المعرفة ورغبة في العِلْم، وكانت أعمارُنا تتفاوت تفاوُتاً عظيماً، وكنت أصغرَهم سنّاً فيما أعتقد، ومقاعدُنا قديمة باليةٌ صُنِعَتْ مِنْ خَشَب عتيق يكاد يكون مِنْ عهد نُوح، وكان يجلس على كل معقد ستةٌ مِنّا، وكنّا متَلاصقين، يكثُرُ بيننا التدافُعُ والتلاكم طلبا للراحة، أو للدفاع عنها، أو لِصَدّ هُجُوم مُتَوقَّع، وما تحرَّكَ يَوْماً واحدٌ مِنّا إلاّ خرَجَ مِنْ هذَا الخشبِ العتيقِ صوتٌ مُزْعِجٌ يُضَايِقُ المُعَلِّمين وَيُضْحِكُ الأطفالَ.

عن المازني

– « ◆ » –

2 – وضِّح المعنى الذى أفاده كل مفعول لأجله ورد في هذا النص :

أم يعقوب عجوز أوفت على التسعين، وهي في عرف أبناء قريتها أرملة، أمّا في عُرْفِ نفسها، فامرأةٌ ذات بَعْلٍ، والسِّر في ذلك أن زوجها سافر منذُ سنة للتِّجارة ولم يرجع، فاعتقد بعض الناس أنه لاقى ربَّه، وقد جَنْدَلَه لِصٌّ طَمَعاً فيما كان يحمله مِنْ مال، واعتقد البَعْضُ مِن الجيران أنَّ الرَّجُلَ لم يسافرْ في تجارة بَلْ أوهم زوجه أنه فاعل ذلك، وأمّا في الواقع فقد هَجَرَ بَيْتَهُ وأهله، إلى بلاد قصية تَخَلُّصاً مِنْ زوجته الفَضَّة، وَفِرَارا مِنْ لسانها البذيء، وتجَنُّباً لمعاملتها السيئة، فقد كان ذا مِزاج مَرِح، وطبيعة وَادعة، وكَانَ مِضْيَافا سَخِيّاً في حين أنَّ زوجته ماعرفَ وَجْهُهَا الابتسامَ، ولا لسانُها اللُّطْفَ، ولا كَفُّهَا العطاءَ، ولكنَّ أُمَّ يعقوبَ ما كانت تعبأ بآراء الناس، وكانت تدعوها تخرصات يمليها الحسد، وتقول : إن في قلبها هاتفا ما انفكَ يُؤَكِّدُ لها أن زوجها حيٌّ يرزق، والإنسان قلبه دليله.

عن ميخائيل نعيمة

– « ◆ » –

3 – أجب عن الأسئلة الآتية، وضمن إجابتك عن كل سؤال منها مفعولا لأجله أو أكثر : (تقام المعارض في البلاد المتمدنة إشهارا لمنتوجات البلاد، وتعريفا بميادين نشاطها).

لماذا تقام المعارض في البلاد المتمدنة ؟

لماذا يتجنب العقلاء مخالطة الأشرار ؟

لماذا تحب المطالعة ؟

لماذا تفعل الخير ؟

لماذا يقصد الناس المصائف ؟

لماذا تنظم الرحلات إلى الخارج ؟

- « ● » -

4 ـ عين المفعول لأجله من الآيات الآتية ثم أعربه :

يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ.

(سورة البقرة . 18)

وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ، نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ.

(سورة الاسراء. 30)

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. (سورة الاعراف . 55)

- « ● » -

5 ـ هات جملا خمسا تشتمل كل منها على مفعول لأجله.

- « ● » -

6 ـ أوقع رجل محتال في شركه كثيرا مِنَ النَّاس حتى افتضح أمره وسيق إلى السجن.

اذكر إحدى حِيَلِه في أسطر قليلة، وضمن ذلك طائفة من أمثلة المفعول لأجله.

أعرب

1 ـ اشْكُلِ الفعلَ، والفاعِلَ، والمفعول به، ثم عين المفعول لأجله واعربه.

يَتصدَقُ الصالِحُونَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللّهِ.

افْعلْ الخيرَ حُبّاً للخيرِ لا رَغْبَةً في الشُهْرَةِ.

صَادِقْ مَنْ يُصَادِقُكَ إعْجاباً بِخصَالِكَ، لا مَنْ يَتَوَدَدُ إِليْكَ طَمَعاً في مَالِكَ.

أُحِبهُ لِمَحبتِهِ العلْم، وأَحْتَرِمُهُ لاحترامه العُلَمَاءُ.

يُضَحي الجُنُودُ بِحَيَاتِهِمْ ذَوْدًا عَنْ الأوطَانِ.

ومَنْ ينفقِ الساعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِه
مَحَافَةَ فَقْرٍ، فَالَّذِي فَعَلَ الفَقْرُ
لَسْنَا نُسَمِّيكَ إجْلالاً وَتَكْرِمَةً
فَقَدْرُكَ المُعْتَلِي عَنْ ذَاك يُغْنِينَا

نموذج :

- يَتَصَدَّقُ الصَّالِحُونَ ابتغاء وجه الله .

ابتغاء : مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة في الآخر.

22 - المفعول فيه

اقرأ

انْتَقَلَتْ زَيْنَبُ مِنْ دَارِ أَبِيهَا إِلَى دَارِ زَوْجِهَا، وَأَصْبَحَتْ بَينَ عَشِيَّةٍ وَضُحَاهَا رَبَّةَ بَيْتٍ وَسَطَ هَذِهِ العَائِلَةِ الجَدِيدَةِ، الَّتِي تُخَالِفُ الْأُولَى فِي طِبَاعِهَا، وَمَعِيشَتِهَا، ثُمَّ انْخَرَطَتْ فِي أَعْمَالِ الْعَائِلَةِ الكَثِيرَةِ، وَأَخَذَتِ الْقِسْمَ الْأَكْبَرَ مِنْهَا عَلَى عَاتِقِهَا : فَهِيَ تَقُومُ كُلَّ يَوْمٍ حِينَ تَبْدُو تَزَاوِيقُ الْفَجْرِ، فَتُجَهِّزُ بَعْضَ أَمْرِهَا، وَتَقْطَعُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَوْرِدِ فَتَمْلَأُ جَرَّتَهَا، وَتَرْجِعُ ثَانِيَةً، وَثَالِثَةً، ثُمَّ تَجْمَعُ الْحَطَبَ، وَتَطْهُو الثَّرِيدَ حَتَّى إِذَا نَضِجَ ذَهَبَتْ بِبَعْضِهِ إِلَى زَوْجِهَا بِالمَزْرَعَةِ، فَيَتَنَاوَلُ طَعَامَهُ تَحْتَ وَارِفِ الدَّوْحِ، وَتَجْلِسُ هِيَ حِذْوَهُ تُحَادِثُهُ وَتُؤَانِسُهُ قَلِيلاً، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ، وَيَعُودُ هُوَ إِلَى الْعَمَلِ.

عن حسين هيكل

لاحظ

أ - تَقُومُ كُلَّ يَوْمٍ حِينَ تَبْدُو تَزَاوِيقُ الْفَجْرِ - يَتَنَاوَلُ طَعَامَهُ تَحْتَ وَارِفِ الدَّوْحِ.

انتقلت زينب إلى بيت زوجها، وأخذت تنسجم مع هذه العائلة الجديدة، فهي تقوم في الزمن الباكر من كل يوم، فكانت كلمة – حين – مُعَبِّرَة عن ذلك الزمن بإضافتها إلى ما بعدها. ولذلك سميت "ظَرْفَ زَمَانٍ".

وهي تحمل غذاء زوجها إلى المزرعة، فيتناول طعامه في مكان مظلل، فكانت كلمة – تحت – معبرة عن ذلك المكان بإضافتها إلى ما بعدها ولذلك سميت "ظرْفَ مَكَانٍ".

ب – تَقُومُ كُلَّ يَوْمٍ حِينَ تَبْدُو – يَتَنَاوَلُ طَعَامَهُ تَحْتَ وَارِفِ الدَّوْحِ.

– حين – ظرف دلّ على زمن القيام، و – تحت – ظرف دل على مكان الجلوس وتضمّن كل منهما معنى – في – تقول : تقوم في زمان يَبدو فيه تزاويق الفجر ويتناول طعامه في مكان مظلل ولذا سمي كل منهما "مَفْعُولاً فيهِ" وكان منصوبا.

ج – تَقُومُ كُلَّ يَوْمٍ – تُؤَانِسُهُ قَلِيلاً.

أضيفت كلمة – كل – إلى يوم وتضمنت معنى – في – فنصبت على أنها نائبة عن المفعول فيه لأنها مضافة إلى ظرف.

أما – قليلاً – فهي صفة للزمن الذي تقضيه زينب بجانب زوجها فنصبت على أنها نائبة عن المفعول فيه المحذوف (زمنا).

اعرف

1 – الْمَفْعُولُ فِيهِ : ظَرْفٌ يَدُلُّ عَلَى زَمَانِ الْفِعْلِ أَوْ مَكَانِهِ مُتَضَمِّنٌ لِمَعْنَى – فِي –
وَحُكْمُهُ النَّصْبُ : مَكَثْتُ سَاعَةً بَيْنَ الْخَمَائِلِ.

2 – يَنُوبُ عَنِ الظَّرْفِ وَيُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ فِيهِ :

أ – كُلٌّ، وَبَعْضٌ،الْمُضَافَانِ إِلَى الظَّرْفِ: قَطَعْتُ كُلَّ الْمَسَافَةِ – سِرْتُ بَعْضَ اللَّيْلِ.

ب – الصِّفَةُ : تَرْجِعُ زَيْنَبُ ثَانِيَةً .

ج – الْمَصْدَرُ الدَّالُ عَلَى مَعْنَى الظَّرْفِ : سَافَرْتُ طُلُوعَ الشَّمْسِ.

د – الْعَدَدُ الَّذِي يَكُونُ تَمْيِيزُهُ ظَرْفًا : انْتَظَرْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّام – سِرْتُ تِسْعِينَ مِتْرًا.

تنبيه :

(1) قد يكون المفعول فيه ظرفا مبنيا. ومن الظروف المبنية :

إذا – متى – أيّان – إذ – أمس – الآن – منذ – قطّ – بينما – ريثما – لما – حيث – هنا – ثمّ – أنّى – لدى – لدن – صباح مساء – قبل وبعد (إذا كانا غير مضافين).

(2) قد يأتي المفعول فيه الدال على الزمان مجرورا بحرف الجرّ (في) : نجح في السنة الفارطة .

طبق

1 – استخرج ظروف الزمان والمكان من هذا النص،واذكر المبني منها :

تَسَلَّلَ صَالِحٌ مَعَ رَفِيقَيه : رَشِيدٍ وأَحمدَ مِنَ القَرْيَةِ المُخْتَنِقَةِ،

وَاتَّجَهُوا صوْبَ الجَبَل يَتَسَلَّقُونَهُ، ولَم يكن أحمد يعرف الطريق جَيِّداً فهو لم ينشأ بِالْقَرْيَة، ولم يَدْرُجْ في أحْضانِها؛ وهو لم يتعوَّدْ هذا السيرَ القَسِيَّ، ولا تَسَلُّقَ شُمِّ الجِبَالِ، ولذلك كَان يَتَعَثَّرُ، ويَبذل جُهْداً ليلتحق بصالح الذي أخذ يقفِزُ قَفْزا، وَيَحُثُّ الخَطْوَ حثا، كأنما كان يمشي في منبسط من الأرض، ومع ذلك فقد كان أحمد يسير ويُوغِلُ في السير، يحفِزه الأملُ، ويدفَعُهُ الإيمانُ، إنَّه يَشُقُّ ذلك الدَّيْجُورَ شقا حتى انتهى، وانتهى معه صاحباه إلى قِمَّةِ الجَبَلِ حيث كان في انتظارهم القائد "قاسم" فسلَّمُوه ما كَانوا يحملونه مِنْ عَتَادٍ وأسلحةٍ وجلسوا يستعرضون الحوادثَ مِنْ هُنَا وهُنَاك. عن محمد فرج الشاذلي

- « ۞ » -

2 — اشكل أواخر كلمات النص، وضع سطرا تحت المفعول فيه الواقع ظرف مكان :

الربيعُ لايَتَجَلَّى لِي بِكُلِّ رَوْعَتِهِ ومَعَانيه إلا إذا استقبلتُه بين القبور، وعلى الأخص ما انتشر منها بين الصَّنَوبرحول المعابدِ القَرَوِيَّةِ المنعَزلةِ عن المساكن، ففي تلك القبور الوديعةِ التي لا تكاد تَتَمَيَّزُ بِشَيْءٍ عن الأرض حولَها، وفي وَشْوَشَةِ الأشجَارِ فوقها، ودبيبِ الأعشابِ تحتها، أقفُ ساعة في ذلك السكونِ الأبديِّ الحالِم الذي يَنْفُض عن القلب أثقاله، وينْزِع عن الفكر أغْلالَه.

عن ميخائيل نعيمة.

- « ۞ » -

3 — اشكل أواخركلمات النص التالي ، وضع سطرا تحت المفعول فيه الواقع ظرف زمان :

اجتمعت ثلاث نَملاَتٍ فوق أنف رجل نائم في الشمس.

فقالتِ الأولى : ما أقفرَ هذه التِّلاَلَ والأوديةَ، فقد بحثت ساعةً عن حَبَّةٍ مِنَ الحِنْطَةِ أوغيرِها فلم أظْفَر بشيء.

فقالت الثانية : أنا مِثْلُكِ لم أجِدْ شيئا رغم أني فتّشْتُ كل الزوايا والشعاب فهل نحن واقفاتٌ على أرض صُلْبةٍ لا تنبت شيئا ؟

فرفعت الثالثة رأسها قائلة: نحن الآن واقفات على أنف النَّمْلَةِ العظمى التي تَعَاظَمَ جِسْمُهَا حتى لم يَعُدْ بإمكاننا أن نراهُ، فتضاحكت رفيقاتها، وهُنا حَكَّ الرجلُ أنفَهُ فَسحق النملاتِ الثلاثَ.

عن جبران خليل جبران

- « ✿ » -

4 ـ اشكل الجمل الآتية وبين النائب عن المفعول فيه ثم أعربه :

هجرت بلدي طويلا.

لاتلهوا كل الوقت.

خرجت للصيد بزوغ الفجر.

أزورك صلاة العصر.

- « ✿ » -

5 ـ استعمل كل كلمة تأتي مفعولا فيه في جملة مفيدة :

تحت ـ لحظة ـ قبل ـ دقيقة ـ شمال ـ ناحية ـ بعض.

- « ✿ » -

6 ـ شاهدت يوما أختَك الصغيرةَ تُساعِد أمَّها في تنظيم المنزل، صف ذلك في فقرة موجزة وأورد فيها أمثلة من المفعول فيه .

أعرب

اشكل الفعل والفاعل ثم عين المفعول فيه وأعربه.

اجلس حيث أجلسك مُضَيِّفُكَ.

لاتسر وراء عواطفك لتجتنب المزالق.

كان الإنسان قديما يعيش وسط الغابات وينام فوق الشجر.

سأسافر الليلة إلى المدينة، وأقيم ثم شهرا كاملا.

جلست يمين صاحب المنزل.

انتظرت قدومك ثلاثة أيام.

صَديقُكَ حينَ تستَغنِي كَثيـــرٌ   وَمالَكَ عِنْدَ فقْرِكَ مِنْ صَديقِ

نموذج : اجْلِسْ حَيْثُ أجْلَسَكَ مُضَيِّفُكَ.

حيث : ظرف مكان مبني . مفعول فيه.

23 ـ المفعول معه

اقرأ

اسْتَيْقَظَ الرُّكَّابُ لَيْلَةً عَلَى رَجَّةٍ شَدِيدَةٍ، فَرَكَضُوا وَجَوَانِبَ الْبَاخِرَةِ مَذْعُورِينَ، وَتَعَالَى صَوْتُ الرُّبَّانِ مُعْلِنًا بِأَنَّ الْبَاخِرَةَ قَدْ اصْطَدَمَتْ بِجَبَلٍ مِنَ الثَّلْجِ. فَانْشَقَّ صَدْرُهَا، وَبِأَنَّهُ قَدْ أُنْزِلَتْ إِلَى الْبَحْرِ قَوَارِبُ النَّجَاةِ، فَتَرَكَ الرُّكَّابُ الْبَاخِرَةَ وَشَأْنَهَا، وَأَسْرَعُوا إِلَى الْقَوَارِبِ. وَلَكِنَّ أَحَدَهَا انْقَلَبَ وَغَرِقَ أَكْثَرُ مَنْ فِيهِ، وَكَانَ مِنْ بَيْنِهِمْ امْرَأَةٌ مَعَهَا طِفْلٌ فَحَمَلَتْهُ، وَجَعَلَتْ تُغَالِبُ الْأَمْوَاجَ وَتُنَادِي : ارْحَمُوا هَذَا الطِّفْلَ، فَسَمِعَهَا رُكَّابُ قَارِبٍ آخَرَ فَدَنَوْا مِنْهَا، وَأَخَذُوا الطِّفْلَ مِنْ يَدِهَا، وَحَاوَلُوا أَنْ يُنْقِذُوهَا فَلَمْ يُفْلِحُوا، وَلَكِنَّهُمْ سَمِعُوهَا تَقُولُ : الْحَمْدُ لله عَلَى نَجَاةِ وَلَدِي.

لاحظ

أ ـ رَكَضُوا وَجَوَانِبَ الْبَاخِرَةِ.

ارتجت الباخرة ففزع الركاب وركضوا مصاحبين لجوانبها فكانت ـ الواو ـ الداخلة على ـ جوانب ـ بمعنى ـ مع ـ ولذا سمي الاسم الواقع بعدها "مَفْعُولاً مَعَهُ." وسميت الواو "وَاوَ الْمَعِيَّةِ"

ب ــ رَكَضُوا وَجَوَانِبَ الْبَاخِرَةِ ــ تَرَكَ الرُّكَّابُ الْبَاخِرَةَ وَشَأْنَهَا.

كل من كلمتي ــ جوانب ــ و ــ شأنها ــ مفعول معه ولذا كان منصوبا، وكانت علامة النصب هنا ــ الفتحة ــ.

اعرف

الْمَفْعُولُ مَعَهُ: اسْمٌ يَقَعُ بَعْدَ وَاوٍ دَالَّةٍ عَلَى الْمَعِيَّةِ مَسْبُوقَةٍ بِفِعْلٍ أَوْ ــ بِمَا، أَوْ ــ بِكَيْفَ.

وَحُكْمُهُ النَّصْبُ: سِرْتُ وَالسِّكَّةَ الْحَدِيدِيَّةَ ــ مَالِي وَالْعَبَثَ ــ كَيْفَ أَنْتَ وَشِدَّةَ الْبَرْدِ.

طبق

1 ــ عين المفعول معه في النص التالي:

كنت أسيرُ والشَّاطئَ رُفْقَةَ صديقٍ لي نَتَجاذَبُ أطْرافَ الحَديث، وفَجْأَةً رأينا غُلامًا يَسْتَنْجِدُ بِكِلْتَا يَدَيْه، وهو يصارع الأمواج والأمواجُ تصارعه دُون أن يَعْبَأَ به أحد مِمَّنْ حَوْلَهُ، وتعالى صراخه، فخلعتُ ثِيَابِي مُسْرِعاً لإنقاذه، ولكن أحد الحاضرين قال لي: مَا لَكَ وهذا الغلامَ الكذَّاب؟ دعه وشأنه، إنَّهُ يتظاهر بالهَلَع حتى إذا أخذتَ بيده ضحك ساخرا، وقد فعل ذلك المرارَ العديدة حتى اشتهر أمرُه بَيْنَ النَّاسِ، ولكني رأيت الغلام في صِراعٍ عَنِيفٍ مَعَ الأمواج المتصاعدة كالجبال، فلم أستطع صبراً بل أسرعت لنجدته وقد كاد يغرق ضحية كذبه.

- « ◘ » -

2 ــ ميز واو المعية عن غيرها في الأمثلة التالية:

اتفق علي وخالد على السفر .

صعدت والجبل أستنشق الهواء العليل .

رافقت أخي وصديقه في رحلة.

نامت شقيقتي الصغرى ولعبتها.

مشيت والرصيف إلى الساحة الكبرى.

تشاركت أنا ورفيقي في تجارة.

مالك والكلام في ما لا يعنيك ؟

- « ◊ » -

3 – ركب ثلاث جمل على غرار الجمل التالية :

مالك والأماني العذبة ؟

عدوت والأسلاك الشائكة.

كيف أنت وأخواتك ؟

- « ◊ » -

4 – ايت بخمس جمل وضمن كل جملة مفعولا معه واشكلها .

- « ◊ » -

5 – استخرج المفاعيل الواردة في النص التالي وأعربها :

انحدرتُ والجبل عند الغروب وليس في جَعْبَتِي طائر، فحزَّ في نفسي أن أعُود إلى البيت، وأن يُلاقِيَنِي فؤادُ وإخوته وليس في يدي حَجَلٌ. وكَمْ تَمَنَّيْتُ لو كَانَتْ لي قدرة لأمُدَّ في عُمرِ النهار ساعة علَّنِي أوَفَّقُ إلى اصطياد طائر. وأخيرا غُلِبْتُ على أمري، وعُدْتُ والخَيْبَة تَنْهَشُ قَلْبِي نهشا، وبينما أنا جاد في السير مخافة أن يُدْرِكَنِي الظلامُ في الجبل إذا بثعلب في منعطف الطريق، فصَوَّبْتُ نحوه بُنْدُقِيَّتِي وأرْدَيْتُهُ قتيلا، وإذا بثلاثة جراء صغار تَطْفرُ بين الأشواك، فأدركت أني قتلتُ أمًّا لثلاثة بنين، وإذا بفم الثعلب حَجَلٌ ما يزال على رَمَقٍ مِنَ الحياة، فتعاظمت الحسرة وكنت كأنما ارتكبت جريمة، إذ سَلَبْتُ الثعلبَ المسكينةَ حياتها، ثم سلبتُها، وسلبت صغارها عشاءَ ليلتهم لأجعله عشاء صغاري.

عن ميخائيل نعيمة

6 – كنت عائدا من المدرسة فرأيت سيارة قد اصطدمت برافعة الأسلاك وكان من نتيجة هذا الاصطدام أن سقطت الرافعة على أحد المارة فأصابته. وتهشمت مقدمة السيارة والبلور الأمامي. فخرج السائق ومن كان بجانبه وأسرعت الشرطة للنجدة والبحث.

. صف هذا الحادث في إيجاز. وضمن وصفك مفعولا معه أو أكثر.

اعرب

استخرج الفعل. والفاعل. والمفعول معه وأعرب كل ذلك.

عيشوا ورفاقكم إخوانا.

مشى الشرطي وساحل البحر.

خرج الصياد إلى الغابة وطلوع الشمس.

كيف أنت والقيظ.

تمشينا وسور المدينة.

سر وأسلاك الهاتف تصل إلى المدينة.

ما لك وشؤون غيرك.

نموذج :

عيشوا ورفاقكم إخوانا.

عيشوا : فعل أمر مبني. وفاعله المخاطب المذكر الجمع.

ورفاقكم : و – واو المعية – رفاق – مفعول معه منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره. رفاق مضاف. وكم: ضمير متصل مبني مضاف إليه.

24 ـ الحـــــال

اقرأ

كُنَّا مُسَافِرِينَ،وَمَرَرْنَا بِبَلْدَة فَاسْتَضَافَنَا أَمِيرُهَا لَيْلَةً وَعِنْدَ النَّوْمِ وَدَّعْنَاهُ شَاكِرِينَ، وَأَعْلَمْنَاهُ أَنَّنَا سَنَنْهَضُ بُكْرَةً لِلسَّفَرِ، فَلاَ نُكَلِّفُهُ مَشَقَّةَ الْقِيَامِ لِتَوْدِيعِنَا. وَعِنْدَ الْفَجْرِ اسْتَيْقَظْنَا لِلرَّحِيلِ، وَبَغْتَةً سَمِعْنَا صَوْتَ إِنَاءٍ مِنَ الْفَخَّارِ قَدْ تَكَسَّرَ، وَتَبِعَهُ إِنَاءٌ آخَرُ؛وَالْتَفَتْنَا فَشَاهَدْنَا الْأَوَانِيَ مُتَسَاقِطَةً مِنَ النَّافِذَةِ إِلَى الطَّابِقِ الْأَسْفَلِ، وَلَعَلَّ بَعْضَهَا سَقَطَ عَلَى أَحَدِ النَّائِمِينَ مِنَ الْخَدَمِ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ مُتَأَلِّمًا، فَاسْتَرَبْنَا فِي الْأَمْرِ، وَانْسَلَلْنَا هَارِبِينَ،وَلَمْ تُوقِفْنَا غَيْرُ طَلَقَاتِ الْبَنَادِقِ خَلْفَنَا. وَكَمْ كَانَتْ الْمُفَاجَأَةُ غَرِيبَةً حِينَمَا أَبْصَرْنَا خَدَمَ السُّلْطَانِ يُطْلِقُونَ الرَّصَاصَ فِي الْفَضَاءِ لِإِيقَافِنَا، وَآخَرِينَ مِنْهُمْ أَقْبَلُوا عَلَيْنَا وَهُمْ حَامِلُونَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ أَطْبَاقَ الطَّعَامِ، وَأَخْبَرُونَا أَنَّ السُّلْطَانَةَ رَأَتْنَا عَلَى أُهْبَةِ الرَّحِيلِ،فَرَمَتِ الْخَدَمَ النَّائِمِينَ فِي الطَّابِقِ الْأَسْفَلِ بِالفَخَّارِ لِيَسْتَفِيقُوا، وَيُهَيِّئُوا لَنَا الطَّعَامَ. فَقُلْتُ: كَثَّرَ اللهُ مِنْ فَخَّارِهَا، وَجَعَلَنَا أَلْسِنَةَ فَخَارِهَا، إِنَّهَا تُرَوِّعُ، وَلاَ تُجَوِّعُ.

عن أمين الريحاني

لاحظ

أ ـ (1) رَفَعَ صَوْتَهُ مُتَأَلِّمًا ـ(2)شَاهَدْنَا الْأَوَانِيَ مُتَسَاقِطَةً .

بين الكاتب في المثال الأول حالة الخادم أثناء صياحه بقوله ـ متألما ـ وبين في المثال الثاني حالة الأواني عندما شاهدها المسافرون بقوله ـ متساقطة ـ

ولذا سميت كل من كلمتي ـ متألما ـ و ـ متساقطة ـ "حَالاً" وكانت الحال في المثالين ـ نكرة ـ وكان الاسم الذي توضحت حالته ـ معرفة ـ وسمي "صَاحِبَ الحَالِ" إلاّ أن صاحب الحال في المثال الأول فاعل لرفع، وفي المثال الثاني مفعول به لشاهدنا.

ب ـ (1) وَدَّعْنَاهُ شَاكِرِينَ (2) أَبْصَرْنَا خَدَمَ السُّلْطَانِ يُطْلِقُونَ الرَّصَاصَ (3) أَقْبَلُوا عَلَيْنَا وَهُمْ حَامِلُونَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ أَطْبَاقَ الطَّعَامِ (4) السُّلْطَانَةُ رَأَتْنَا عَلَى أُهْبَةِ الرَّحِيلِ .

هذه جمل اشتملت كل واحدة منها على حال تفسر هيئة صاحبها أثناء وقوع الفعل، وقد جاءت متنوعة، فكانت الحال الأولى اسما مشتقا ـ وكانت الثانية جملة فعلية ـ وكانت الثالثة جملة اسمية ـ وكانت الرابعة جارا ومجرورا مضافا إلى كلمة الرحيل.

اعرف

1 ـ الْحَالُ : تَكُونُ اسْمًا نَكِرَةً مُشْتَقًّا فِي الْغَالِبِ،

أَوْ جُمْلَة(اسْمِيَّةً أَوْ فِعْلِيَّةً) أَوْجَارًّا وَمَجْرُورًا، وَيُؤْتَى بِهَا لِتُبَيِّنَ حَالَةَ اسْمٍ مَعْرِفَةٍ مُتَقَدِّمٍ عَلَيْهَا يُسَمَّى صَاحِبَ الْحَالِ.

وَيَكُونُ صَاحِبُ الْحَالِ فَاعِلاً أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولاً بِهِ(1) : دَخَلَ الطِّفْلُ الْحُجْرَةَ ضَاحِكًا - تُؤْكَلُ الْفَاكِهَةُ نَاضِجَةً - شَاهَدْتُ الْأَطْفَالَ لاَعِبِينَ فِي السَّاحَةِ.

2 - حُكْمُ الْحَالِ النَّصْبُ : جَاءَ الرَّجُلُ رَاكِبًا - أَقْبَلَ الْمُعَلِّمُ وَوَجْهُهُ مُشْرِقٌ - وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ - يُعْجِبُنِي الزَّهْرُ فِي أَكْمَامِهِ :

تـنـبـيـه :

(1) قد تأتي بعض العبارات المشتملةعلى ظرف في معنى الحال : أستحسن منظر الطيور فَوْقَ الأشجار.

(2) قد تأتي بعض العبارات المشتملة على اسم جامد في معنى الحال: تَدربتُ على السباحة شَيْئاً فَشيْئاً.

(3) قد يَأتي صاحب الحال نكرة بعد النفي والاستفهام : هل أتاك أحد سَائِلا عنّي - ما قدم زائر رَاجلا.

(4) تسبق بعض الجمل الحالية بواو تسمى "وَاوَ الْحَالِ" قدم أخوكَ وَهُوَ مُبْتَسِمٌ.

طبق

1 - استخرج الحال من النص التالي :

---

(1) قد يكون صاحب الحال مبتدأ في بعض التراكيب : البحر هادئا اجمل منه هائجا

مَات والدُهَا ولم يترُكْ لها غيرَ اسمِهِ، وكُوخٍ حقيرٍ بينَ أشجار الجوز، وماتت أُمُّهَا، ولم تَتْرُكْ لها سوى دموعِ الأسى، وذُلِّ التَّيتُّمِ، فبقيت غَرِيبةً في أرض مَوْلِدِهَا، وحيدةً بين تلك الصخورِ العاليةِ والأشجارِ المُشْتَبِكَةِ، وكانت تَسيرُ في كل صباحٍ عاريةَ الأقدام، رثَّة الثَّوب وراءَ بَقَرَةٍ حلوب إلى طرف الوادي حيث المرعى الخصيبُ، وتجلس بِظِلِّ الأغصان مُتَرَنِّمَةً مع العصافيرِ، باكيةً مع الجداول، حاسدة البقرة على وفرة المأكل، مُتأمِّلَةً نُمُوَّ الزُّهورِ ورفرفة الفراشة؛ وعندما تغيب الشمسُ، ويُضْنِيها الجوع، ترجع نحو ذلك الكوخِ، وتجلس مع صبْيَةِ وَلِيِّهَا، مُلْتَهِمَةً خُبْزَ الذرة مع قليلٍ مِنَ الثِّمار، المجففة، والبقولِ المَغْمُوسَةِ بالْخَلِّ والزيت، ثم تفترش القشَّ اليابس مُسْنِدَةً رأسها بساعدها، وتنام مُتَنَهِّدَةً متمنية لو كانت الحياة كلها نوما عَمِيقا لا تَقْطَعُهَا الأحلامُ ولا تليها اليَقْظَةُ، وعند مجيء الفجر يَنْتَهِرُهَا وَلِيُّهَا لقضاء حاجة، فتَهِبُّ مِنْ رُقَادِهَا مرتَعِدَةً خائفة مِنْ سُخْطِهِ وتعنيفه؛ هكذا مرت الأعوام على — مرتا — المسكينة.

عن جبران خليل جبران

— « ٥ » —

2 — استخرج من النص التالي الحال الواردة اسما مشتقا وبين صاحبها :

دخلتُ مع "أبِي الفَتْحِ" إلى دارٍ قد مات صاحبُها. وقامت نوادبُهَا، واحتفلتْ بِقوم كوى الجزع قلوبهم، وشقَّتِ الفَجِيعَةُ جُيُوبَهم، وبنساء قد نشرن شعورهن، وضربن صدورهن؛ فدخلنا الدار ناظِرَيْنِ إلى المَيِّتِ وقد شُدَّت عِصَابَتُهُ لِيُنْقَلَ، وَهُيِّئَ تابوته لِيُحْمَلَ؛ فلما رآه صاحبي "أبو الفتح" أخذ حَلْقَهُ فَجَسَّ عِرْقَهُ ثم صاح قائلا : يا قومُ اتَّقُوا الله لا تَدْفِنُوهُ فهو حَيٌّ، أنا أُسَلِّمُهُ مفتوح العينين بعد يومين، ثم قام إلى المَيِّتِ فَاحِصا فألعقه الزيت، وأخلى له البيتَ، وقال : دَعُوهُ، وإن سَمِعْتُمْ له أنينا فلا تُجِيبُوه، وخرج مِن عنده، فشاع الخبر وانتشر بأن الميت قد نُشِرَ، فجاءتنا الهدايا من كل دار. وانهالت علينا العطايا من كُلّ

جار، وبعد يومين وجدوا الرجل جُثَّةً هَامِدَةً، فَانسَلَلنا هَارِبَيْنِ. وبستار الليل مُخْتَفِيَيْنِ.

عن بديع الزمان الهمذاني

- « ⁂ » -

3 — عين ما ورد في النص الآتي حالا وبين نوعه (اسما مشتقا — جملة اسمية أو فعلية — جار ومجرور — ظرف).

أرخى اللَّيْلُ سُدولَه عَلَى القريةِ. ورَزَحَتْ تَحْتَ عِبْءٍ ثَقِيلٍ، فَهَذَا مَنْعُ الجَوَلانِ قد فُرِضَ، وهذه حَالة الطَّوارِىء قد أعْلِنَتْ، وهؤلاء السكان تحت رحمة الجند يفعلون بهم مَا يَشَاؤُونَ، ويفرِضُونَ عليهم ما يَشْتَهُونَ، ما أطْوَلَ اللَّيْلَ عَلى نُفُوسِهِمْ، وما أشَدَّ وَطْأتَه على قُلُوبِهم. إنها اللَّوعَةُ الخَرْسَاءُ تَسْطُو على النُّفُوس وتستَبِدُّ بالمشاعِرِ، وما أطوَلها مِنْ لَيْلَةٍ، وما أعظم هَوْلهَا، فإن الرِّيحَ قد هَبَّتْ فيها ثائرةً مجنونةً مُوَلوِلَةً، مُزَعْزِعَةً للأشجار، مُصَفِّرَةً في ثُقَبِ الأبْوَابِ. ولم يكن شَيْءٌ يُسْمَعُ غَيْرَ صَدَى أقْدَام الجُنْد، ولم يكن شيء يُرى غيرَ ذلك النُّورِ الضئيل، فبدا وهو يرتعش كخفقات قلب كسير.

إنه كوخٌ حقيرٌ، في وجه الأيام والعواصف، يَضُمُّ في هذه الليلةِ ثائر الجهة وجمعا من أصحابه قدموا إليه في غسق الدجى. وهم مُتَحَرِّزُون مِن الأعْيُن، سالكين طُرُقاً وَعْرَةً مُلْتَوِية، وهناك اجتمعوا يُقَلِّبُونَ الرأي على وجوهه ليتفقوا أعمالهم ويتوخوا الطرق الناجعة في كفاحهم.

عن محمد فرج الشاذلي

- « ⁂ » -

4 — أجب عما يلي وضمن كل إجابة حالا تكون اسما مشتقا أو جملة:

كيف يَسْتَقْبل الكريمُ ضيوفه ؟

كيف يدعو المؤمن ربَّهُ ؟

كيف دافع الأبطال عن وطنهم ؟

كيف تُوَدِّعُ الأُمُّ وَلَدَهَا ؟

كيف يأتي التلميذُ المُجْتَهِدُ إلى المدرسَة ؟
كيف أقبل صديقُك لِيُخْبِرَكَ بفوزك في الإمتحان ؟
كيف عاد المُهَاجِرُ إلى قَرْيَتِه ؟
كيف يندفع المخْلِصونَ إلى العملِ الصالح ؟

— « 0 » —

5 — استعمل الكلمات الآتية أحوالا في جمل مفيدة :

غاضب — شهيد — في شجاعة — وهو يلهث — يتأمل.

— « 0 » —

6 — نزلت ضيفا على بدوي، فرحب بك وأكرمك.

حرر فقرة قصيرة في هذا المعنى، وأورد فيها أمثلة من أنواع الحال.

أعرب

اشكل الفعل، والفاعل، والمفعول به، ثم عين الحال وأعربه.

اصطف الجنود شاهرين لسيوفهم.

أبصرت ثمر البستان يتساقط من الشجر.

يعيش الإنسان في هذه الحياة متأملا، مفكرا في الكون، وما يجري في أرجائه،

مَنْ جلس صغيرا حيثُ يُحِبُّ، جلس كبيرا حيث يكره .

سمعت الخطيب يُؤَسِّرُ القلوب بحسن لفظه.

فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ.
(سورة آل عمران — 73)

نمـــــــوذج :

اصْطَفَّ الجُنُودُ شَاهِرين لسيوفهم — أبْصَرْتُ ثَمَرَ البُسْتَانِ يتسَاقَطُ مِنَ الشجَرِ.

شاهرين : حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

يتساقط من الشجر : جملة فعليّة حال لا تظهر عليها علامة النصب.

العناصر الأصلية في الجملة الاسمية

25 ـ المبتــــــــــدأ

اقــرأ

أَقْبَلَ الشَّيْخُ وَبَنُوهُ، فَجَلَسُوا إِلَى مَائِدَةِ الْعَشَاءِ، وَلَكِنَّ صُرَاخَ إِحْدَى بَنَاتِهِ تَعَالَى فِي الْبَيْتِ، فَوَجَمَتِ الْوُجُوهُ، وَانْقَبَضَتِ الْقُلُوبُ، فَلَا يَدٌ مُدَّتْ إِلَى الطَّعَامِ، وَلَا نَفْسٌ تَاقَتْ إِلَيْهِ، وَاسْتَبَدَّتْ بِهِمْ حَيْرَةٌ شَدِيدَةٌ، فَأَحَاطَتِ الْأُسْرَةُ كُلُّهَا بِالطِّفْلَةِ الَّتِي أَخَذَ صِيَاحُهَا الْمُزْعِجُ يَتَعَالَى وَيَمْتَدُّ، فَمَاذَا حَدَثَ ؟

طِفْلَةٌ صَغِيرَةٌ تَتَلَوَّى، وَتَضْطَرِبُ بَيْنَ ذِرَاعَيْ أُمِّهَا، وَيَنْقَبِضُ وَجْهُهَا، وَيَتَصَبَّبُ مِنْهُ الْعَرَقُ، وَإِخْوَانٌ صِغَارٌ يَبْكُونَ أُخْتَهُمُ الْمِسْكِينَةَ فِي جَزَعٍ، وَالْأَبُ حَائِرٌ يُهَمْهِمُ بِصَلَوَاتٍ وَآيَاتٍ يَتَوَسَّلُ بِهَا إِلَى اللهِ، وَالْأُمُّ وَاجِمَةٌ تُحَدِّقُ فِي ابْنَتِهَا، وَفِي عَيْنَيْهَا دَمْعَةٌ، وَفِي قَلْبِهَا لَوْعَةٌ، تَسْقِيهَا أَلْوَانًا مِنَ الدَّوَاءِ، وَعِنْدَهَا يَأْسٌ مِنَ الشِّفَاءِ.

وَلَمَّا تَقَدَّمَ اللَّيْلُ، أَخَذَ صِيَاحُ الْفَتَاةِ يَهْدَأُ، وَنَفَسُهَا يَضْعُفُ

شَيْئًا فَشَيْئًا، وَفجْأَةً يرْتَفِعُ صَوْتٌ آخرُ، وَلَكِنَّهُ صِيَاحُ الْأُمِّ. فَمَاذَا جَرَى ؟ أَحَيَاةٌ عَادَتْ إِلَى الْبَيْتِ فَأَنْعَشَتِ الْقَلْبَ، وَتَعَالَى الصِّيَاحُ مُبَشِّرًا ، أَمْ مَوْتٌ خَيَّمَ عَلَيْهِ ، فَأَدْمَى الْفُؤَادَ، وَتَعَالَى الْعَوِيلُ نَاعِيًا ..؟

عن طه حسين

لاحظ

أ ـ الْأَبُ حَائِرٌ .

هذه جملة اسمية تتألف من كلمتين ، فالكلمة الأولى ــ الأب ــ ابتدئت بـها الجملة فسميت "مُبْتَدَأً". والكلمة الثانيـة ــ حائر ــ أُتِيَ بها لإتمام معنى الجملة بالإخبار عما في نفس الأب ولذا سميت "خَبَراً"

وكان كل من المبتدإ والخبر مرفوعا ؛ وكانت علامة الرفع هنا الضمة الظاهرة في الآخر.

ب ـ (1) الْأُمُّ وَاجِمَةٌ ـ (2) طِفْلَةٌ صَغِيرَةٌ تَتَلَوَّى ـ (3) أَحَيَاةٌ عَادَتْ إِلَى الْبَيْتِ ـ (4) لاَ نَفْسٌ تَاقَتْ إِلَيْهِ ـ (5) فِي عَيْنَيْهَا دَمْعَةٌ ـ (6) عِنْدَهَا يَأْسٌ

كان المبتدأ في المثال الأول معرفا بأل ؛

وكان في الأمثلة الأخرى نكرة مفيدة، لأنها موصوفة في المثال الثاني، مسبوقة باستفهام في المثال الثالث. وبنفي في المثال الرابع.

أما في المثالين الخامس والسادس، فقد كان المبتدأ نكرة لأن الخبرتقدم عليه: وكان جارا ومجرورا في المثال الخامس. وظرفا في المثال السادس.

اعرف

1 ـ الْمُبْتَدَأُ : اسْمٌ تُبْتَدَأُ بِهِ الْجُمْلَةُ، وَيَتِـم مَعْنَاهُ بِالْخَبَرِ : مُحَمَّدٌ رَسُولٌ.

وحُكْمُ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ الرَّفْعُ (1).

2 ـ الْأَصْـلُ فِي الْمُبْـتَدَإِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً، وَقَدْ يَكُونُ نَكِرَةً مُفِيدَةً فِي صُورٍ مِنْهَا :

إِذَا وُصِفَتْ : ضَيْفٌ عَظِيمٌ زَارَنَا.

أَوْ سُبِقَتْ بِنَفْـي : مَا أَحَدٌ مُسَافِرٌ.

أَوْ سُبِقَتْ بِاسْتِفْهَامٍ :أَزَائِرٌ سَأَلَ عَنِّي أَثْنَاءَ غِيَابِي؟

أَوتَقَدَّمَ عَلَيْهَا الْخَبَرُ وَكَانَ ظَرْفًا أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا : فَوْقَ الشَّجَرَةِ طَائِرٌ ـ فِي الْحُجْرَةِ قِطٌّ.

طبق

1 ـ استخرج المبتدأ والخبر من النص الآتى :

أوَّلُ ما انطبَعَ في ذهني حِينَ زُرْتُ تُونِسَ ما لَمَسْتُهُ فِي أهلِ تُونِسَ مِنْ حُبِّ الإطِّلاَعِ. فَلِلصُّحُفِ رَوَاجٌ،وَعَلَى النَّوَادِي إقْبَالٌ، ولِلتُّونِسِيِّ إلْمَامٌ كبيرٌ بِمَا يَحْدُثُ فِي البِلادِ العَرَبِيَّةِ،فهو يَتَتَبَّعُ

(1) علامات الرفع فى المبتدأ والخبر ، وفى سائر الاسماء المرفوعة الاخرى ، تكون من العلامات المذكورة فى الفاعل ونائبه .

الحَوَادِثَ العَالَمِيَّةَ باهْتِمَامٍ، وَيُعَلِّقُ عليها تعليقا خَالِياً مِنَ التَّعَصُّبِ،وَالتُّونِسِيُّ شَغُوفٌ بِالْمُوسيقى، وَلاَ يَسْتَسِيغُ مِنْهَا إلاَّ الحَسَنَ، وفي تُونِسَ نَهْضَةٌ عِلْمِيَّةٌ، وَأدَبِيَّةٌ، وَفَنِّيَّةٌ، تَتَمَشَّى وَرُوحَ العَصْرِ الحديثِ، مَعَ المُحَافظَةِ علىالتَّقَالِيدِ التي يُقَدِّسُهَا التونسيون جَمِيعاً،وفي تونس وَعْيٌ قَوْمِيٌّ، يَحِسُّ به الزَّائِرُ إحسَاسا لايُمْكِنُ إغفالُهُ،وأحَادِيثُ المَجَالِسِ وَالمَقَاهِي العَامَّةِ تَدُلُّ علىتَمَسُّكِ التونسيين بِحُبِّهِمْ لِوَطَنِهِم، واسْتِعْدادِهم لِرِفْعَتِهِ،وهُم فَخُورُونَ بِبِلاد هم وَتَارِيخها الْمَجِيدِ. غَادَرْتُ تُونِسَ وأنا آسف على مُغَادرتها، دَخَلْتها وحيدا، وتركْتُهَا وَلي فيها أصدقاء عَزِيزُون، فإلى اللقاء ياتونس الخضراء...!

عن عبد السلام علي نور

- « Q » -

2 – عين المبتدأ والخبر في النص التالي وميز المبتدأ المعرفة عن المبتدأ النكرة :

مَاذَا فِي المَدِينة؟ ففي كُلِّ مَيْدَانٍ عُرْسٌ، وَفِي كُلِّ حَيٍّ فَرَحٌ، وَفِي كُلِّ شارِعٍ مِهْرَجَانٌ... الطُّرُقَاتُ كُلُّهَا مُتْرَعَاتٌ بالنَّاسِ، مَا فِيها مَوْطِيءُ قَدَمٍ، حيثما سرتَ تَرَ قِبَاباً مِنَ الزَّهْرِ، وَسَتَائِرَ مِنَ الحَرِيرِ، وَعَلَى المَدِينَةِ سَمَاءٌ مِنْ صِغَارِ الأعلاَمِ ومصَابيحِ الكَهْرَبَاءِ، فَكُلُّ شَارِعٍ رَوْضَةٌ فَتَّانَةٌ،وَكُلُّ بِنَاءٍ عَرِيشَةُ وَرْدٍ،وفلٍ، ويَاسَمِينٍ، وَأغْلَى الطنافس مَبْسُوطَاتٌ عَلَى الجُدْرَانِ، وأحلى الصورمعلقة على الطنافس، أي يومٍ هذا من أيام المدينة، هو يوم الفرحة الكبرى ! هو يوم الجلاء.

عَنْ علي الطنطاوي

- « Q » -

3 – بين لماذا جاز أن يكون المبتدأ نكرة في الأمثلة التالية :

وَلِي وَطَنٌ آلَيْتُ ألاَّ أبِيعَــهُ   وَألاَّ أرَى غَيْرِيلَه الدَّهْرَ مَالِكَا

* * *

ابن الرّومي

أشَبَابٌ يَضِيعُ في غَيْرِ نَفْعٍ   وَزَمَانٌ يَمُرُّ إثْرَ زَمَانِ

* * *

أبو فراس

أعِنْدَكُمْ نَبَأعَنْ أهْلِ أنْدَلُسٍ فَقَدْ سَرَى بِحَدِيثِ الْقَوْمِ رُكبَانُ
* * *
أبو البقـــاءُ

بَلَى أنَامُشْتَاقٌ وَعِنْدِي لَوْعَةٌ وَلَكِنَّ مِثْلِي لاَ يُذَاعُ لَهُ سِرُّ
* * *
أبـو فـراس

وَلِلنَّفْسِ أخْلاَقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَتَى أكَانَ سَخَاءً مَا أتَى أمْ تَسَاخِيَا
المتنبي

خرجت للنزهة ومعي كتاب.
اليوم عمل بلا حساب، وغدا حساب بلا عمل.
وَلَكُمْ فِي القِصَاصِ حَيَاةٌ.
(سورة البقرة. 178)

– « ۞ » –

4 – ضع مكان الفراغ مبتدأ مناسبا من الكلمات الآتية :
الأم – كلمة – هي – الذي.

...... أعْذَبُ كَلِمَةٍ يَفُوهُ بِهَا ٱلبَشَرُ وأجْمَلُ مُنَادَاةٍ فِي الوُجُودِ...... صَغيرَةٌ مَمْلُوءَةٌ بالأمَلِ والحُبِّ وَالإنْعِطَافِ، وَكُلُّ مَا فِي القَلْبِ البَشَرِيِّ مِنَ الرِّقَةِ والحَلاَوةِ والعُذُوبَةِ...... كُلُّ شَيْءٍ فِي هَذِهِ الحَيَاةِ ...... التَّعْزِيَةُ فِي الحُزْنِ، والرَّجَاءُ فِي اليَأسِ، والقُوَّةُ فِي الضُّعْفِ، ...... يُنْبُوعُ الحُنُوِّ والرَّأفَةِ والشَّفَقَةِ وَالغُفْرَانِ و...... يَفْقِدُ أمَّهُ، يفقدصَدْراً يُسْنِدُ إليه رَأسَه، ويداً تُبَارِكُه، وعَيْناً تَحْرُسُهُ.

عن جبران خليل جبران

– « ۞ » –

5 – ركب خمس جمل يكون فيها المبتدأ معرفة، وثلاثا أخرى يكون المبتدأ فيها نكرة.

– « ۞ » –

6 – أقيمت الحفلات، ونظمت المهرجانات بمناسبة ذكرى الإستقلال.

حرِّرْ فقرةتَصِفُ فيها ما شاهدت في مدينتك أو قريتك، وضمِّنْها أمثلة من المبتدأ والخبر.

26 ـ خـــــبر المبتـــــدإ

اقرا

أَطْلِقْ عَلَيَّ مَا شِئْتَ مِنَ الْأَوْصَافِ، فَلَنْ يَتَغَيَّرَ رَأْيِي، وَلَنْ أَمْتَنِعَ مِنْ مُصَارَحَتِكَ بِأَنِّي أَخَافُ رُكُوبَ الطَّائِرَةِ، وَأَنَا قَانِعٌ بِأَنْ أَدِبَّ دَبِيبًا عَلَى ظَهْرِ هَذَا الْكَوْكَبِ الْجَمِيلِ، بَـدَلَ أَنْ أُحَلِّقَ فِي الْأَجْوَاءِ مَعَ ذَوَاتِ الْجَنَاحِ، وَلَكِنَّهَا الظُّرُوفُ... هَكَذَا قُلْتُ لِصَدِيقِي، وَهُوَ فِي الْمَطَارِ يُوَدِّعُنِي بَعْدَ أَنْ أَوْصَيْتُهُ خَيْرًا بِزَوْجِي وَصِغَارِي، ثُمَّ اقْتَرَبْتُ مِنَ الطَّائِرَةِ. وَأَنَا أَسِيرُ بِخُطًى ثَقِيلَةٍ سَيْرَ الْمُسْتَسْلِمِ لِلْقَضَاءِ الْمَحْتُومِ، فَأَسْلَمَنِي الْبَوَّابُ إِلَى مَقْعَدٍ مُعَيَّنٍ، وَشَدَّ عَلَى أَضْلُعِي بِحِزَامٍ، يَا لَلّٰه !! نَحْنُ عَلَى تَمَامِ الْأُهْبَةِ وَالِاسْتِعْدَادِ، فَالطَّائِرَةُ مُحَرِّكَاتُهَا دَاوِيَةٌ وَحَيَاتُنَا تَحْتَ رَحْمَةِ الطَّيَّارِ، وَمَا هِيَ إِلَّا لَحَظَاتٌ حَتَّى ارْتَفَعَتْ بِنَا الطَّائِرَةُ ثُمَّ حَلَّقَتْ، فَلَمْ أَشْعُرْ حَتَّى بِمَا يَشْعُرُ بِهِ الْمُسَافِرُونَ مِنْ دُوَارٍ، فَآمَنْتُ بِأَنِّي كُنْتُ فَرِيسَةً لِخَيَالَاتٍ عَجِيبَةٍ.

عن عبد الله مشنوق

لاحظ

أ ـ (1) أَنَا قَانِعٌ ـ (2) أَنَا أَسِيرُ ـ (3) الطَّائِرَةُ مُحَرِّكَاتُهَا دَاوِيَةٌ ـ (4) هُوَ فِي الْمَطَارِ ـ (5) حَيَاتُنَا تَحْتَ رَحْمَةِ الطَّيَّارِ.

هذه جمل اسمية اشتملت على أخبار متنوعة: أتي بكل خبر منها لإتمام الجملة فكان الخبرُ:

لفظا واحدا في المثال الأول ــ قانع ــ
جملة فعلية في المثال الثاني ــ أسير ــ
جملة اسمية في المثال الثالث ــ محركاتها داوية ــ
جارا ومجرورا في المثال الرابع ــ في المطار ــ
ظرفا مضافا في المثال الخامس ــ تحت رحمة الطيار ــ

ب ـ أَنَا قَانِعٌ.

هذه جملة اسمية وقع فيها الخبر لفظا واحدا، فطابق المبتدأ في الإفراد والتذكير، ويكون الخبر مثنى أو جمعا، إذا كان المبتدأ مثنى أو جمعا تقول: أنا قانعة ــ أنت قانعة ــ أنتما قانعان ــ أنتم قانعون ــ أنتن قانعات....

ج ـ (1) أَنَا أَسِيرُ ـ (2) الطَّائِرَةُ مُحَرِّكَاتُهَا دَاوِيَةٌ.

ورد الخبر في المثال الأول جملة فعلية فطابق فعلها المبتدأ في الإفراد بصيغة المتكلم ــ أسير ــ ويطابقه بسائر الصيغ الأخرى (المتكلم، المخاطب، الغائب) تقول: نحن سرنا ــ أنت تسيرين ــ هن يسرن....

وورد الخبر في المثال الثاني جملة اسمية اشتملت على ضمير عائد على المبتدأ ومطابق له.

اعرف

1 ـ الْخَبَرُ : هُوَ الْجُزْءُ الثَّانِي لِلْجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ، وَيَأْتِي لِلإِخْبَارِ عَنِ الْمُبْتَدَإِ.

وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاع :

نَفْظٌ وَاحِدٌ : الْحَيَاةُ كِفَاحٌ.

جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ، أَوْ اسْمِيَّةٌ : أَنْتُمْ تُسَاعِدُونَ الضُّعَفَاءَ ـ الجَارُ ابْنُهُ طَبِيبٌ.

جَارٌّ وَمَجْرُورٌ : الطِّفْلُ فِي الرَّوْضَةِ.

ظَرْفٌ مُضَافٌ أَوْ غَيْرُ مُضَافٍ : الطُّيُورُ فَوْقَ الْأَغْصَانِ ـ الْيَوْمَ رَاحَةٌ وَغَدًا عَمَلٌ.

2 ـ يُطَابِقُ الْخَبَرُ الْمُبْتَدَأَ فِي التَّذْكِيرِ، وَالتَّأْنِيثِ، وَفِي الإِفْرَادِ، وَالتَّثْنِيَةِ، وَالْجَمْعِ.

فَإِذَا كَانَ الْخَبَرُ لَفْظًا وَاحِدًا، تَكُونُ المطَابَقَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُبْتَدَإِ : الْوَلَدُ ضَاحِكٌ ـ الْبِنْتُ ضَاحِكَةٌ ـ الْأَوْلَادُ ضَاحِكُونَ.

وَإِذَا كَانَ الْخَبَرُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً تَكُونُ الْمُطَابَقَةُ بَيْنَ فِعْلِهَا وَبَيْنَ الْمُبْتَدَإِ : الْوَلَدُ يَضْحَكُ ـ الْبِنْتُ تَضْحَكُ ـ الْأَوْلَادُ يَضْحَكُونَ.

وَإِذَا كَانَ الْخَبَرُ جُمْلَةً إِسْمِيَّةً،تَكُونُ الْمُطَابَقَةُ بَيْنَ الضَّمِيرِ الَّذِي اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ وَبَيْنَ المُبْتَدَإِ : السَّائِقُ سَيَّارَتُهُ مُعَطَّبَةٌ – السَّائِقَةُ سَيَّارَتُهَا مُعَطَّبَةٌ – السَّائِقُونَ سَيَّارَاتُهُمْ مُعَطَّبَةٌ .

تنبيه :

(1) إذا كان المبتدأ جمعا غير عاقل يكون خبره في صيغة المؤنث المفرد: الكتب مفيدة.

(2) إذا تعددت الأخبار في الجملة فلا يفصل عادة بينها بحرف عطف : علي ذكي مجتهد مواظب.

طبق

1 – استخرج من النص التالي كل ما ورد خبرا للمبتدإ :

عن يَمِينِي مَرْجَةٌ خَضْرَاءُ، وَعَلَى بِسَاطِهَا بَقَرَةٌ سَمْرَاءُ قد تَمَدَّدَتْ وَهْيَ نَاعِمَةُ البَالِ مُطْمَئِنَّةُ القَلْبِ، فَالمَرْعَى خِصْبٌ، والمَوْرِدُ عَذْبٌ، وابْنَتُهَا بِجَانِبِهَا تَجْتَرُّ فَتُغْمِضُ عَيْنَيْهَا على مَهَلٍ، ثم تَفْتَحُهُما على مهل....

عند أسفلِ الصَّخْرَةِ، حيثُ أنا، بَلُّوطَةٌ كَبِيرَةٌ، مُنْبَسِطَةُ الفُرُوعِ والأَغْصَانِ بَيْنَ أوراقها أجْوَاقٌ مِن الشَّحَارِيرِ تُرَفْرِفُ مِنْ غُصْنٍ إلى غصن، وقدعَلَتْ زَقْزَقَتُهَا حتى كأنها في عُرْسٍ أو مِهْرَجَانٍ مِنَ الأَلْحَانِ، ومَا أَلحَانُهَا إلاَّ فَيَضَانُ مَافي قَلْبِهَا مِنَ الغِبْطَةِ بالوُجودِ.

عن ميخائيل نعيمة

– « ◌ » –

2 – اِسْتخرج مِنَ النَّصِ الآتي ما وردخبرا للمبتدإ وبيِّنْ نوعَه:

مضى اللَّيْلُ إلاَّ قَليلاً، والظَّلاَمُ مُخَيِّمٌ على الكَوْن بأجْمَعِه، والكَوَاكِبُ مُلْتَحِفَةٌ بأرْدِيَةِ السُّحُب، والظَّلاَمُ بَحْرٌ تَرَامَتْ أرْجَاؤُه، والغُيُوثُ تَهْمِي بِقُوَّة كَأنَّهَا شبَاكٌ مُمْتَدَّةٌ بيْنَ السَّمَاءِ والأرْض، وبيْنَ الأكْوَاخِ المنْتَصِبَةِ قُرْبَ البَحْرِ، كُوخٌ فِيه مِصبَاحٌ ضَئِيلٌ، وَمِجْمَرَةٌ هَامِدَةٌ، قدخَبَتْ نارُها، وفوق مَنْضَدَة عَارِيَة تُحَفٌ أثَرِيَّةٌ، وعلى الأرض حَشِيَّةٌ مَبْسُوطَةٌ، وفَوْقَهَا ثلاثةُ أطفال، آخذٌ بعضُهم بأعناق بعْض كما تَتَآخَذُ الأفْرَاخُ فِي أعْشَاشِهَا، وبالقُرْب منهُم امرأةٌ صفراءُ جَاثِيَةٌ عَلى رُكْبَتَيْهَا. تَبْتَهِلُ إلى الله أنْ يَرُدَّ زَوْجَهَا سَالِماً، وكَانَ قَدْ خَرَجَ كَعَادَتِهِ لِصَيْدِ السَّمَك مِنَ البَحْرِ، فلم يَعُدْ حتى السَّاعَة، وَهَدِيرُ الأمْوَاجِ وَدَمْدَمَةُ الرُّعُودِ وَزَفِيفُ الرِّيَاحِ، وقَعْقَعَةُ السُّقُوف تُنْذِرُ سُوء تُنْذِرُهَا بِمَصِيرِ زَوْجِهَا فِي أعمَاقِ البِحَار، وَهنَا هَدَأتْ الزَّوْبَعَةُ قَليلاً، وخَفَتَتْ أصْوَاتُ الرِّيَاحِ، فَسَكَنَ بَعْضُ مَا بها. والظَّلامُ لم يَزَلْ حَالِكاً، والمطَرُ لمْ يزلْ مُنْهَمِلاً، فَمَدَّتْ يَدَهَا بالمِصْبَاحِ لِتَرى هَلْ مِنْ مقْبِلٍ ؟ فَلَمْ يَقَعْ نورُه إلاَّ عَلى كُوخٍ بَعِيد مُنْفَرِد، لاَ نُورَ فيه ولا حَرَكَةَ، هوكُوخُ جَارَتِهَا وقدعَبَثَتْ بِهِ الرِّيَاحُ المُتَنَاوِحَةُ، وَالْمِيَاهُ المُتَدَفِّقَةُ، فأضْحَى أكْدَاساً مُبَعْثَرَةً هنا وهناك. عن المنفلوطي

— « ❁ » —

3 — اُشكلِ المبتدأ والخبر في النص التالي وبيـنْ ما بينهما من مطابقة:

البَيْتُ حَقِيرٌ صَغِيرٌ، بَارِدٌ قَاتِمٌ، لاَ نُورَ فِيه غَيرَ نُورِ شَمْعَة ضَئِيلَ، وَما يدخله مِن نُور الكهرباء فِي الشارِع، والكَانُون فَارِغ يُصَفِّرُ فيه الهَوَاءُ الآتي في المِدخَنَة مِنَ السَّطْحِ، والمرأة فقيرة تنتَظِرُ رجوعَ زوجِها مِنَ المعمل، وطفلها مريض يئن مِنَ الألمِ، وَيَرْتَعِشُ مِنَ البَرد، ونحنُ الآن فِي أقسى شِتَاءٍ رآهُ الزمانُ.

أسْوَاق المَدِينة مُغَطَّاة بِالثَّلْجِ، والأرصِفَة مُغَشَّاة بِصفَحات رقيقة مِنَ الجَلِيد، وَمِيَاه الأنْهَار مُجَلَّدَة، وأنابيب الماءِ والغَاز مُتَفَجِّرة والنُّور مُنْقَطِع عن البيوتِ والمساكنِ وأصحاب المَعَادن لا

يَبيعونَ مِنَ الفَحْمِ إلا القَليلَ، وشركاتُ الاحْتِكَارِ تَرْفَعُ الأسْعَارَ أضْعَافاً، وَتُقْفِلُ مَخازِنَهَا في وَجْهِ الأمَّةِ ! وهذا أشَدُّ البلاء عند الإنسانِ.

أمين الرَيحَاني

- « ◙ » -

4 — حول الفقرة التالية من الإفراد، إلى المثنى المذكر، ثم إلى جمع المؤنث مع الاحتفاظ بصيغة المتكلم.

ها أنا ذاهبٌ إلى الرِّيفِ لأمتِّعَ النَّظَرَ بالحُقُولِ النَّضِرَةِ، والمزارعِ المُخْضَرَّةِ، فأسيرُ بَيْنَ أهَازيجِ الطُّيُورِ، وخَريرِ السَّوَاقِي، وَنفحاتِ الرَّيَاحِين، وَخُوَارِ الثِّيرانِ، وَصَهيلِ الخيْلِ، وصِياح الدُّيُوكِ وأملأُ رِئَتي مِنْ هَذَا النَّسيمِ العَطِرِ، وأنصتُ لأصوات تلك المَخْلُوقَاتِ العجيبةِ، فَأزيلُ عَنْ نَفْسِي ما ألَمَّ بِهَا مِنْ سَآمَةٍ وَضَجرٍ.

- « ◙ » -

5 — ايت لكل نوع من أنواع الخبر بجملة.

- « ◙ » -

6 — قد نتَأثَّرُ بكثير من الأوهام، فَنَفْقِدُ المُتْعَةَ بكثير مِن المسرّاتِ.

اكتب قصة قصيرة كنت فيها فريسة لأوهام ضائعة، وخيالات عجيبة حرمتك من مسرة ولذّة، وضمن ما تكتب أمثلة لأنواع الخبر.

أعرب

1 — اشكل المبتدأ والخبر وأعربهما :

كلام الرجل ميزان عقله.

الشمس نورها ساطع.

الله نور السماوات والأرض.

بشاشة الوجه أحسن من سخاء الكف

لكل عالم هفوَة، ولكل جواد كبْوَة، ولكل سيف نبْوَة.
من كتَم سِرَّه بلغ مرَاده.
كثرة الضحك تذهب الهيبة.
دواء الدهر الصبر عليه.
الغائب حجته عليه.
الجنة تحت أقدام الأمهَات.

نمـــــوذج :

أ ـ كَلاَمُ الرَّجُلِ مِيزَانُ عَقْلِهِ .

كلام : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

ميزان : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

ب ـ الشَّمْسُ نُورُها سَاطِعٌ :

الشمس : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

نورها ساطع : "جملة اسمية" خبر. لا تظهر عليها علامة الرفع.

النواسخ (1)

27 - كان وأخواتها

اقرأ

كَانَ الْفَتَى خَفِيفًا، نَحِيفًا، دَقِيقَ الْجِسْمِ، سَرِيعَ الْحَرَكَةِ، عَظِيمَ النَّشَاطِ. وَلَمْ يَزَلْ مُصَاحِبًا لِرَسُولِ اللهِ، يَسْمَعُ عَنْهُ وَيَحْفَظُ مَا قَالَ، حَتَّى رَأَتْهُ قُرَيْشٌ فِي أَنْحَاءِ مَكَّةَ مُتَنَقِّلاً بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَكَلامِهِ، يُذِيعُهُ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ، وَيَتَحَدَّثُ بِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَصَارَ لِخِفَّتِهِ وَسُرْعَتِهِ مَصْدَرَ عَنَاءٍ لِقُرَيْشٍ؛ تَرَاهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَلا تَكَادُ تَهُمُّ بِهِ حَتَّى تَنْظُرَ، فَإِذَا هُوَ قَدِ اسْتَخْفَى، وَانْتَقَلَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ لاَ يَدْرُونَ كَيْفَ انْتَقَلَ إِلَيْهِ، وَظَلَّ أَصْحَابُ النَّبِيءِ يَرَوْنَ هَذَا الْفَتَى فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَلاَ يَكَادُونَ يَظْفَرُونَ بِهِ مَعَ ذَلِكَ فِي أَيِّ مَكَانٍ، حَتَّى قَالَ « أَبُو جَهْلٍ » ذَاتَ يَوْمٍ: مَا ضِقْتُ بِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ، كَمَا أَضِيقُ

(1) النواسخ هي مجموعة من الكلمات تدخل على الجملة الاسمية فتغير معناها وينشأ عن ذلك تغيير في اعراب جزأيها ، ويسمى هذا التغيير نسخا .

بِهَذَا الْفَتَى الْهُذَلِيِّ « عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ » وَمَا دَامَ حَيًّا بَيْنَنَا فَلَسْتُ أَرَاهُ إِلاَّ مُذِيعًا دَعْوَةَ مُحَمَّد، مُفْسِدًا بِهَا قُلُوبَ النَّاسِ وَلَوْ قَدْ ظَفِرَتُ بِهِ لَمَا أَبْقَيْتُ عَلَيْه .

عن طه حسين

لاحظ

أ ــ كَانَ الْفَتَى خَفِيفًا .

هذه جملة ابتدئت بفعل لازم، والفعل اللازم عادة يتم معناه بمرفوع فقط، ولكن الفعل اللازم في هذه الجملة من صنف خاص . إذ لم يتم معناه إلا بلفظ مرفوع و آخر منصوب ؛ ولذا سمي "فِعْلاً نَاقِصاً" .

ب ــ كَانَ الْفَتَى خَفِيفًا .

دخلت كان على المبتدأ والخبر فأعطت الجملة صبغة زمنية بعد ما كانت خالية منها. وأفادت هنا أن اتصاف الفتى بالخفة واقع في الزمن الماضي فقط ولأجل ما أفادت كان ــ من معنى جديد في الجملة صار المبتدأ "اسْمَ كَانَ" وبقي مرفوعا ، وصار خبر المبتدإ "خَبَرَ كَانَ" وأصبح منصوبا.

ج ــ كَانَ ــ ظَلَّ ــ صَارَ ــ لَيْسَ ــ لَمْ يَزَلْ ــ مَا دَامَ

هذه أفعال ناقصة وردت في النص، وهناكَ أفعال ناقصة أخرى هي: أصبح ــ أمسى ــ أضحى ــ بات ــ ما برح ــ ما فتىء ــ ما انفك .

وكل مايدخل من هذه الأفعال على الجملة الاسمية يفيدها معنى جديدا زائدا على معناها.

فتفيد ــ كان ــ اتصاف الاسم بحالة في زمن خاص.

وتفيد – ليس – نفي اتصاف الاسم بحالة في الزمن الحاضر.

وتفيد – صار – الإنتقال من حالة إلى حالة أخرى.

وتفيد – أصبح – أضحى – أمسى – بات – الانتقال من حالة إلى حالة أخرى في وقت من الليل أو النهار يدل عليه لفظ الفعل، وكثيرا ما تفيد معنى الانتقال من حالة إلى حالة في غير وقت معين على غرار – صار –.

وتفيد – ظل – ما زال – ما برح – ما فتيء – مانفك – ما دام – البقاء والاستمرار على حالة.

د – (1) كَانَ الْفَتَى خَفِيفًا – (2) فَلَسْتُ أَرَاهُ.

وقع الخبر في المثال الأول لفظا واحدا ؛ ووقع في المثال الثاني جملة فعلية، ويقع جملة اسمية : كان الفتى أخوه نجيب، ويقع مجرورا بحرف : كان الفتى في المسجد. ويقع ظرفا : كان الفتى عند أخيه.

اعرف

1 – الْفِعْلُ النَّاقِصُ : هُوَ فِعْلٌ لاَزِمٌ يَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ، فَيُفِيدُهَا مَعْنًى زَائِدًا عَلَى الْمَعْنَى الأَصْلِيِّ، وَلاَ يَتِمُّ مَعْنَاهُ إِلاَّ بِلَفْظٍ مَرْفُوعٍ وَآخَرَ مَنْصُوبٍ.

وَالْأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ هِيَ : كَانَ – ظَلَّ – بَاتَ – أَضْحَى – أَصْبَحَ – أَمْسَى – صَارَ – لَيْسَ – مَا زَالَ – مَا بَرِحَ – مَا فَتِيءَ – مَا انْفَكَّ – مَا دَامَ.

2 – يَدْخُلُ الْفِعْلُ النَّاقِصُ عَلَى الْجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ فَيَصِيرُ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا لَهُ، وَيَبْقَى عَلَى رَفْعِهِ، وَيَصِيرُ خَبَرُ

الْمُبْتَدَإِ خَبَرًا لَهُ، وَيُصْبِحُ مَنْصُوبًا : أَصْبَحَ الزَّهْرُ مُفَتَّحًا .

3 ـ يَكُونُ خَبَرُ الْفِعْلِ النَّاقِصِ لَفْظًا وَاحِدًا، أَوْ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً،أَوْ اسْمِيَّةً،أَوْ ظَرْفًا، أَوْ مَجْرُورًا بِحَرْف : بَاتَ الْحُرَّاسُ مُسْتَيْقِظِينَ . ظَلَّ الْجُنُودُ يَجُوبُونَ الشَّوَارِعَ . مَازَالَتِ الْأَشْجَارُ أَوْرَاقُهَا مُخْضَرَّةٌ ـ مَا بَرِحَ الضَّيْفُ عِنْدَنَا ـ أَمْسَى أَخِي فِي الْمَدِينَةِ .

تنبيه :

(1) إذا ورد اسم ـ كان ـ ظاهرا يطابقه الفعل في التذكير والتأنيث فقط : كان الولد نجيبا ـ كانت الفتاة نجيبة.

أما إذا كان غير ظاهر فتكون المطابقة بينه وبين فعله تامة : خرج الطفل وظل يتنزه ـ خرج الأطفال وظلوا يتنزهون .

(2) تجوز زيادة الباء في خبر ليس : أليس الله بكاف عبده.

(3) ما : الداخلة على ـ دام ـ ظرفية.

وما : الداخلة على ـ زال ـ برح ـ فتيء ـ انفك ـ نافية.

تطبيق

1 ـ استخرج من النص التالي الأفعالَ الناقصة، وأسماءها وأخبارها، وضع كل نوع منها في واد خاص :

كانتِ الطَّريقُ بينَ "باريسَ ولُنْدُنْ" جميلةً رائعة، وكانَ القِطارُ يَخْتَرِقُ سُهُولاً واسعةً، وأمْرَاجاً ضاحكة ، وأنهارا ذات تعاريجَ، قطعنا "المانش" وكان البَحرُ هادئا، والريحُ ساكِنةً ، ومع ذلك فقد كان "المانش"

مُـتعبا ، وكانتِ السفينةُ ترتفعُ بِنَا مِتْرا وتهبِطُ مِترين ، وظل الرّكابُ يتمايلُون َ ذات اليمين و ذاتَ الشِّمَال ِ،وما بَرِح الجوُّصحْوا،وما فَتِيءَ السَّفرُ جَميلا ، وكانتِ المَزَارِعُ فِي خُضْرَتِها، والأحْرَاجُ في اصْفِرَارِ أوراقِ أشجارها شيئا يدعو إلى التأمُّلِ الكثير حتى أصبحت "لندن" قريبةً مِنّا، و أضحى الشاطِيءُ ظَاهِراً للْعِيَان؛حَقًّا إنه لشيْء غَرِيبٌ أنْ ترَى الطَّبِيعَةَ ضاحكةً في أواخر الخَرِيفِ . ونَحْنُ بالقرب مِنْ لندن ؛ أتُرَانا حَمَلْنَاجَوَّ الشَّرْق وشَمْسَه الدافئة، أم ماذا ؟ لقد أحْسَسْتُ وأنا أقطع هذه السهولَ ،وأمُرُّ بهذه الهِضَابِ المرتفعةِ كأني أقطعُجبالَ "طوروس" السَّاحِرَةَ فِي طريقي إلى "اسطنبول" ، نَعَمْ لسيتِ الجِبَالُ مرتفعة هناك كجبال "طوروس" ولكن فيها تلك النَّضْرَةُ وذاك الجمال الخلاّب.

سامي الكيالي

– « ● » –

2 – ضع سطرا تحت كلِّ فِعْلٍ ناقص ورد في النص التاليوفسر معناه في الجملة :

ما تفتأ الأيام تأخذ مِنْ جِسم السِّكير وَمِنْ عقله،حتى يُصبح ظلا من من الظلال المتنقلة، ويَبِيتُ حلُما من الأحلامِ السَّاريةِ ، يَمْشِي فِي طريقه مِشْيَةَ الذّاهلِ المشْدُوه، لا يَكَادُ يَشْعُر بِشَيء مِمَّا حَوْله، ويقفُ حينا بعدَحين،فيدورُ بِعَيْنَيْهِ حَوْلَ نفسهكَأنمايُفَتِّشُ عَنْ شيء أضاعه، وليس في يده شَيءٌ يضيعُهُ. ويَنْظُرُ إلىكُلِّ وجه نظرة شَزْرَاءَ كَأنما يستقبل عَدُوًّا بَغِيضاً ، وليس له عدو ولا صديق، وربما تَعَلَّقَ بَعْضُ الصِّبْيَانِ بعَاتِقه، فدفعهم عنه بِيَده دفعا لِيِّنا، غيرَ آبه ولا محتفل، كما يدفعُ النائمُ المسْتَغْرِقُ عَنْ عَاتِقِه يَدَ مُوقِظه ، حتى إذا خلاَجَوفُهمِن الخمر،وهدأت سَوْرَتُهَا فِي رأسه، انحدر الى الحَانِ فلا يَزَالُ يَشْرَبُ حتى يعودَ إلى ما كان عليه.

عن المنفلوطي

3 – استخرج خبر الأفعال الناقصة من الأمثلة التالية، وبين نوعه (لفظ واحد، جملة اسمية، أو فعلية، ظرف، مجرور بحرف).

وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا. (سورة آل عمران – 102).

إِنَّ الفِتْنَةَ نَائِمَةٌ فَمَنْ أَيْقَظَهَا صَارَ طَعَامًا لَهَا. (حديث).

فَأَمْسَى سِرَاجًا مُسْتَنِيرًا وَهَادِيًا يَلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ المُهَنَّدُ

* * *

حسان

فَيَا لَيْتُ لَا أَنْفَكُّ أَبْكِيكَ مَا دَعَتْ عَلَى فَنَنٍ وَرْقَاءُ أَوْ طَارَ طَائِرُ

* * *

ليلى الأخيلية

سَلِي إِنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمُ فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ

* * *

السموأل

وَسَارِعْ إِلَى مَا رُمْتَ مَا دُمْتَ قَادِرًا عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ تُبْصِرِ النُّجْحَ فَاصْبِرِ

* * *

لَا طِيبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً لَذَّاتُهُ بِادِّكَارِ المَوْتِ وَالهَرَمِ

* * *

أَضْحَى يُمَزِّقُ أَثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي أَبَعْدَ شَيْبِي يَبْغِي مِنِّيَ الأَدَبَا

– « 0 » –

4 – كان محور الحديث في هذا النص فلاحا واحدا، فاجعل محور الحديث فيه فلاَّحَيْنِ اثنَيْنِ، وغير ما يجب تغييره في التركيب:

ظل طُول حياته فلاحا قلبا وقالبا، حَسْبُكَ أنْ تُجالسَه بُرهَةً تصغي إلى رَنِينِ صوتِه الممتلِيءِ، وتَنْظُرَ إلى عينيه البَرَّاقَتَيْنِ ليتراءى لك الرِّيفُ بِأَسْرِه.

وقد كانت له دار مُتواضعةٌ لَيْسَتْ أكثر اتِّساعا، ولا أرفعَ شأنا مِنْ دُورِ الفَلاَّحينَ سَكَنَهَا أبُوهُ مِنْ قَبْلُ، ونشأ هُوَ فيهَا وتَرَعرَعَ. وما زالت مَسْكنا له ولأولاده.

كان يمضي اليوم كله متنقلا في الحقل، يراقب الفلاحين وهم يحرثون ويزرعون، وربما تناول المحراث من أحدهم، وجعل يحرث في اهتمام، فلا تنفك عيناه تلمعان، وربما يمسك بالفأس يضرب بها الأرض في قوة وعزم.

ثم يقول : مـاذا رأيتم يا أولاد ؟ لقد كانت أرضا صلبة ولكنها وجدت من هو أصلب منها.

عن محمود تيمور

- « ۞ » -

5 – ركب جملة بكل فعل من الأفعال التالية :

ظل – ما برح – ما دام – ليس – أمسى – ماانفك.

- « ۞ » -

6 – آمنت بعض الشعوب بحقها في الحرية، فتكتلت وتحمست وكافحت.

تخيّر شعبا، وتحدث عن صموده في الكفاح، مستعينا فيما تكتب بالنص الأول لطه حسين، واستعمل طائفة من الأفعال الناقصة في تحريرك.

اعرب

1 – اشكل الفعل الناقص واسمه وخبره في الجمل التالية. ثم أعربها :

لايزال الكرام محترمين.

سأذكر جميله ما دمتُ حيا.

لا تكن مهذارا فتكون عاقبتك الندامة.

لسنا نتكل على الأحساب.

أصبحت في حماك.

أَلَيْسَ اللهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ (سورة الزمر – 37)

لايبرح ذو الحق قويا.

ليس سواء عالم وجهول.

نمـــــوذج :

أ – لاَ يَزَالُ الْكِرَامُ مُحْتَرَمِينَ :

لايزال : لا : نافية – يزال : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

الكرام : اسم – لا يزال – مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

محترمين : خبر – لايزال – منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

ب – سأذكر جميله مَا دُمْتُ حيًّا.

ما دمت : ما : ظرفية. دمت فعل ماض ناقص مبني. واسمه المتكلم.

حيا : خبر – ما دمت – منصوب بالفتحة الظاهرة في آخرِه.

28 - ان واخــواتهــا

اقرأ

كَانَ الْقِطَارُ يَجْرِي بِسُرْعَةٍ فَكَأَنَّهُ سَهْمٌ فَارَقَ قَوْسَهُ، وَكَانَ مِنْ بَيْنِ الْمُسَافِرِينَ أَبٌ، وَابْنٌ لَهُ صَغِيرٌ، قَدْ وَقَفَا أَمَامَ النَّافِذَةِ يُسَرِّحَانِ الطَّرْفَ فِيمَا يَمُرُّ بِهِ الْقِطَارُ مِنْ سُهُولٍ وَأَشْجَارٍ، فَبَدَا لِلْأَبِ أَنْ يُدَاعِبَ ابْنَهُ لَعَلَّهُ يَجِدُ فِي هَذِهِ الْمُدَاعَبَةِ مَا يُنْسِيهِ طُولَ السَّفَرِ وَسَآمَتَهُ، فَأَخْفَى لَهُ طُرْبُوشَهُ لَحْظَةً، وَقَالَ : إِنَّ الرِّيحَ قَدِ اخْتَطَفَتْهُ بِإِشَارَةٍ مِنِّي، ثُمَّ أَوْهَمَهُ أَنَّهُ طَلَبَ مِنَ الرِّيحِ أَنْ تُعِيدَهُ إِلَيْهِ فَفَعَلَتْ، فَشَاقَتِ اللُّعْبَةُ الابْنَ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ انْتَهَزَ فُرْصَةً سَنَحَتْ لَهُ فَرَمَى بِطُرْبُوشِ أَبِيهِ مِنَ النَّافِذَةِ لِتَخْطَفَهُ الرِّيحُ، فَاخْتَطَفَتْهُ، وَلَكِنَّهَا أَبَتْ أَنْ تُعِيدَهُ إِلَيْهِ، فَتَأَسَّفَ وَقَالَ : لَيْتَ الرِّيحَ تُعِيدُ إِلَيَّ الطُّرْبُوشَ مِثْلَمَا أَعَادَتْ لِأَبِي مِنْ قَبْلُ. أَمَّا الْأَبُ فَمَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ تَحَمَّلَ نَتِيجَةَ مُدَاعَبَتِهِ.

لاحظ

أ - كَأَنَّهُ سَهْمٌ - لَعَلَّهُ يَجِدُ - إِنَّ الرِّيحَ قَدِ اخْتَطَفَتْهُ -

أَوْهَمَهُ أَنَّهُ طَلَبَ مِنَ الرِّيحِ - لَكِنَّهَا أَبَتْ -
لَيْتَ الرِّيحَ تُعِيدُ.

أراد الكاتب أن يشبه القطار في سرعته بالسهم فاستعمل للتشبيه - كَأَنَّ - ورجا الأب أن يجد في مداعبة ابنه ما ينسيه طول السفر وسآمته فعبر عن هذا الرجاء - بلَعَلَّ - وأكد لابنه اختطاف الريح لطربوشه كما أكد ايهامه لابنه بطلب الطربوش من الريح فاستعمل لهذا التأكيد - إنَّ، وأنَّ - وتوقّع الابن أن تستجيب الريح لطلبه كما استجابت لأبيه غير أنها لم تفعل فاستعمل الكاتب لهذا المعنى - لَكِنَّ - ويسمى هذا استدراكا. ثم تمنى الأب أن تعيد الريح إليه الطربوش وهو أمر صعب بل مستحيل فاستعمل لهذا التمني - لَيْتَ -

وهكذا أفادت هذه الحروف بدخولها على المبتدإ والخبر معنى جديدا لم يكن حاصلا من قبل، ولهذا حصل تغيير في التسمية والإعراب فصار المبتدأ المرفوع "اسمًا" لها منصوبا، وصار خبر المبتدأ "خبرًا" لها غير أنه بقي مرفوعا.

اعرف

تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ حُرُوفٌ تُضِيفُ إِلَيْهَا مَعَانِيَ مَقْصُودَةً، فَيَصِيرُ الْمُبْتَدَأُ الْمَرْفُوعُ إِسْمًا لَهَا مَنْصُوبًا، وَيَبْقَى الْخَبَرُ مَرْفُوعًا : إِنَّ السِّيَاحَةَ مُفِيدَةٌ - لَعَلَّ الْجُنْدِيَّ يَعُودُ سَالِمًا .

وَهَذِهِ الْحُرُوفُ هِيَ :

إِنَّ وَأَنَّ : لِتَأْكِيدِ الْجُمْلَةِ - كَأَنَّ : لِلتَّشْبِيهِ -

لَعَلَّ: للتَّرَجِّي، أَوْ لِتَوَقُّعِ شَيْءٍ مُمْكِنٍ.
لَيْتَ : لِلتَّمَنِّي - لَكِنَّ : لِلاسْتِدْرَاكِ.

تنبيه :

(1) إذا اقترن أحد هذه الحروف - بما - الزائدة بقي المبتدأ على الرفع كالخبر : إنما الله إله واحد.

(2) أهم المواضع التي يجب فيها كسر همزة - إن - هي :

أول الكلام : إنا أنزلناه في ليلة القدر - بعد القول - قال إني عبد الله - بعد القسم - والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين - بعد ثم - ثم إنكم يوم القيامة تبعثون.

طبق

1 - استخرج كل جملة تبتدىء بإنّ، أو إحدى أخواتها، وبين عناصرها (الحرف - الاسم - الخبر)

نزل "أشْعَبُ" عِنْدَ رَجُلٍ، فَقَدَّم له أرْبَعَةَ أرْغِفَةٍ، وذهب ليُحْضِرَ له لَحْمًا، فَحَمَلَهُ وجاء به، فوجد أنه أكل الخبز، فذهب وأتى بخبز، فوجده قد أكل اللَّحْمَ، ففعل معه ذلك عشْرَ مرَّات، فسأله الرَّجُلُ: أين مقصدك ؟ فقال : إلى الشام. فقال : ولماذا ؟ فقال أشعب : بلغني أن بها طبيبا حاذِقا لعلَّهُ يُصْلِحُ مَعِدَتِي، فإني قليلُ الشَّهْوَةِ للطَّعَام.

فقال الرجل : ولكن لي إليك حاجَةٌ. قال أشعب : وما هي ؟ قال : إذا كنت في عودتك بَعْد إصلاح معدتك فلاتجعلْ طريقك مِنْ هنا.

- ، ۵ ، -

2 - استخرج من النص الموالي الحروف الداخلة على المبتدإ وبين المعنى الذي أفاده الحرف في الجملة :

دخل رَجُلٌ أيَّامَ حَرْبٍ دُكَّانَ حَلاَّقٍ كان معروفا بالثَّرْثَرَةِ، وكان

عنده جماعةٌ مِنْ زائريه ، فأجلسَه على كُرْسِيٍّ أمامَ المِرْآةِ وأخذ يُحلِّقُ له رأسَه حلْقًا غريبًا لا عهْدَ له بمثله . فقال الرجل في نفسه : لعل هذه الحلاقة جديدة ، ولكنه ارتاع لما رآه يحلق بُقْعَةً ويترك إلى جانبها أخرى مُسْتَطِيلَةً ، أو مُرَبَّعَةً ، أو مُسْتَدِيرةً ، فظن أنه أصابه مسٌّ من الجُنُون ، فاعْتُقِلَ لسانُهُ . وما استطاع أن يسأله عن سرِّ عمله ، بل قال في نفسه : ليْتَ المُوسى تسقُطُ مِنْ يده فأنجُوَ بنفسي ، ولما انتهى الحلاَّقُ مِنْ أشكاله الهندسيَّةِ ورُسُومه الجغْرافيَّة ، التفت إلى جُلَسَائه قائلا ، وكأنَّه يُتَمِّمُ حديثا سابقا بينه وبينهم : إنِّي رَسَمْتُ لَكم خريطةَ الحربِ الجارية ، وأخذ يُبَيِّنُ مَوَاقِعَ الانتصارِ والانكسارِ في حِدَّة وحَمَاسٍ حتى ضرب بِجُمْعِ يده رأسَ الحريف ، فقام صارخا يُهَرْوِلُ مكشوفَ الرأس، يَلْعَنُ الحَرْبَ والسِّيَاسَةَ .

عن المنفلوطي

- « ۞ » -

3 ـ أدخل على المبتدإ في كل جملة تأتي الحرف الذي يقتضيه المعنى من حروف إن وأخواتها :

..... القُلُوبَ تَمَلُّ كما تمل الأبدانُ، فَابتغُوا لها طرائفَ الحِكمة.

علي بن أبي طالب

إذَا رَأيْتَ نُيوبَ اللَّيْثِ بَارِزَةً فَلاَ تَظُنَنَّ .... اللَّيْثَ يَبْتَسِمُ

المتنبي

فَ..... الشَّامِتِينَ بِهِ فَـدَوْهُ وَ .... العُمْرَ مَدَّ لَهُ فطَالا

* *

فَيَا.... مَا بَيْنِي وبَيْنَ أحِبَّتِي مِنَ البُعْدِ مابَيْنِي وَبَيْنَ المَصَائِبِ

* *

المتنبي

....انْحِدَارَ الدَّمْعِ يعقبُ راحَةً مِنَ الوَجْدِ أوْيُشْفِي شَجِيَّ البَلاَبِلِ

* * *

.... صَخْرًا لَتَأْتَمُّ الهُدَاةُ بِهِ ....هُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

* * *

الخنساء

وَإنِّي فِي هَذَا الصَّبَاحِ لَصَالِحٌ و.... خَطْبِي فِي الظَّلاَمِ جَلِيلُ

أبو فراس

لقد صغَّر فلانا في عيني عِظَمُ الدنيا في عَيْنِهِ و..... السائل إذا أتاه مَلَكُ الموت إذا لاقاه.

4 ـ اشكل آخر الكلمات الواردة في الجمل الاسمية من النص التالي :

خَادِمَتي مُخلصة أمينة، وَلٰكِنَهَا بَلْهَاءُ لاتفهم الأَشْيَاءَ على حقيقتِهَا، أغْلَطُ أحْيَانًا وَأُنَادِ يهَا وأطْلُبُ أن تجيئني بِشَيْءٍ، فَتَجيئني بِخِلافِه، ولا تَغْلَط مرَّةً واحدة فتجيئني بِمَا أُرِيدُ. أقول: هاتِي "الكِبريتَ"، وليس في لفظِ "الكِبْرِيتِ" ولا في حُروفِهِ ما يُمْكِنُ أن يلْتبس بالجُبْنِ، وهي لَيْسَتُ صَمَّاءَ، فإنَّ سَمْعَهَا كسمع القطة، وصَوتي خفيضُ، ولكنِي أتَوَخَى مَعَهَا أنْ أزْعَقَ وَأصِيحَ، ومع ذلك لا تكادُ تسمعني أطْلُبُ الكبريت حَتى تقولُ : حَاضِرُ، وتخرجَ إلى السُوق وتشتريَ لي جُبنا، وَقَد يكونُ جيدا، وَلٰكِنه لم يَخطرلِي على بال، ولا كانت لي رَغبةٌ فيه..

عن المازني

- « ● » -

5 ـ ايت بجملة لإنَّ ولكل واحدة من أخواتها.

- « ● » -

6 ـ كنت تعيش مع أخيك الأكبر كما تعيش مع صديقك، يمازحك ويلاطفك.

اكتب فقرة وجيزة تذكر فيها ممازحة طريفة له وضمنها أمثلة من الحروف التي ينصب اسمها ويرفع خبرها.

اعرب

1 ـ اشكل الاسم والخبر لإن أو احدى أخواتها مما يلي ثم أعرب كل ذلك :

إِنَ العَفوُ مِنْ شِيَمِ الكِرامِ.

إن فِي الرِياضة صِحَةَ البَدَنِ

ـ لهم أعْيُنٌ ولكنهم لا يبصرون.

ألا لَيْتَ الشَبابَ يَعودُ يَومًا.

كَأنَّك مِنْ كُل النُّفُوسِ مُرَكَّب　　فَأنْتَ إلىَ كُلٍّ الأنَـامِ حَبِيـبُ

* *

دُخُولُكَ مِنْ بَـابِ الهَوَى إنْ أرَدْتَـهُ

يَسِيـرٌ وَلَـكِنَّ الخُـرُوج عَسِيـر

نمــــوذج :

إنَّ العَفْوَ من شِيَمِ الكِرَامِ .

إن : حرف توكيد.

العفو : اسم – إن – منصوب بالفتحة الظاهرة في آخرِه.

من شيم : جار و مجرور.

الكرام : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. و الجار و المجرور المضاف خبر إنّ ولا تظهر عليه علامة الرفع.

29 ـ أفعال القلوب والتحويل

اقرأ

... وَقَديمًا حَسِبَ الْإِنْسَانُ السَّمَاءَ قُبَّةً زَرْقَاءَ حِينَ نَظَرَ إِلَيْهَا نَهَارًا، وَخَالَ النُّجُومَ مَصَابِيحَ لَامِعَةً حِينَ أَدَارَ بَصَرَهُ فِي أَنْحَاءِ السَّمَاءِ لَيْلاً، وَلاَحَتْ لَهُ الشَّمْسُ، فَظَنَّهَا قُرْصًا مُنِيرًا عَلَى قَدْرِ مَا تَرْتَسِمُ فِيهِ الْأَبْصَارُ، وَقَدْ زَعَمَ أَنَّ الْبَدْرَ دَارَةٌ صَغِيرَةٌ فِي حَجْمِ مَا تَرَاهُ الْأَنْظَارُ حِينَ أَجَالَ النَّظَرَ فِيهَا لَيْلاً، وَنَظَرَ فِي نُجُومِ الثُّرَيَّا فَبَدَتْ لَهُ قُرْطًا وَهَّاجًا مِنَ الْحَجَرِ الْكَرِيمِ، ثُمَّ نَقَلَ بَصَرَهُ فِيمَا حَوْلَهُ مِنَ الْكَوَاكِبِ، فَظَهَرَتْ لَهُ جَوَاهِرَ لَامِعَةً نَثَرَتْهَا يَدُ الْخَالِقِ عَلَى ذَلِكَ الْأَدِيمِ، فَحَسِبَ دَائِرَةَ الْأَفْلَاكِ مَا أَحَاطَتْ بِهِ رُؤْيَةُ الْمُقْلَتَيْنِ، وَتَوَهَّمَ أَنَّ الْعَوَالِمَ مَحْصُورَةٌ فِيمَا ارْتَسَمَ عَلَى حَدَقَةِ الْعَيْنِ.

أَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ صَيَّرَ الْإِنْسَانُ الصَّعْبَ يَسِيرًا، فَجَعَلَ الْآلَةَ مُرْشِدًا، وَتَأَمَّلَ الْكَوَاكِبَ بِعَيْنِ الْعِلْمِ فَبَدَتْ لَهُ أَوْسَعَ مِنْ ذَلِكَ النِّطَاقِ، وَفَحَصَهَا بِمَا اخْتَرَعَهُ مِنْ آلَاتِ الْبَصَرِ. فَرَآهَا دَلِيلاً عَلَى قُدْرَةِ الْخَلَّاقِ.

عن نجيب الحداد

لاحظ

أ ـ حَسِبَ الْإِنْسَانُ السَّمَاءَ قُبَّةً زَرْقَاءَ ـ رَآهَا دَلِيلاً عَلَى قُدْرَةِ الْخَلَّاقِ.

نظر الإنسان في قديم الزمان إلى السماء نظرة ساذجة سطحية، فوصفها كما ظهرت له ، وغلب على اعتقاده أنها قبة زرقاء فاستعمل الكاتب للتعبير عن هذا ـ حسب ـ ويمكن التعبير عن هذا المعنى أيضا بأفعال أخرى منها : ظن، خال، زعم، عدّ.

ثم تطورت نظرة الإنسان بفضل تقدم العلم فأدرك أن السماء أوسع نطاقا مما كان يظن فاعتقد جازما بأنها دليل على قدرة الخالق،واستعمل الكاتب للتعبير عن يقين الإنسان كلمة رأى ـ ومثلها في الدّلالة على معنى اليقين : علم ـ درى ـ ألفى ـ وجد.

ولما كان مرجع هذه الأفعال بنوعيها هو القلب (أي الفكر) سميت "أفْعَالَ الْقُلُوبِ".

ب ـ صَيرَ الْإِنْسَانُ الصَّعْبَ يَسِيرًا.

كان الإنسان يجد في حياته مصاعب كثيرة، وبفضل تقدم العلوم عرف كيف يتغلب على هذه المصاعب، وكيف يحول صعوبتها يسرا فعبر الكاتب عن معنى التحويل بفعل ـ صير ـ ومن الأفعال التي تفيد هذا المعنى : جعل ـ ردّ ـ اتخذ ـ ترك ـ وتسمى "أفْعَالَ التَّحْوِيلِ".

ج ـ حَسِبَ الْإِنْسَانُ السَّمَاءَ قُبَّةً ـ رَآهَا دَلِيلاً ـ جَعَلَ الْآلَةَ مُرْشِدًا.

كُلٌّ مِنْ ـ حسب ـ ورأى ـ وجعل أفعال . وكل فعل تلاه

فاعِلَهُ واحْتَاجَ مَعَ ذلك إلى المبتدإ والخبر ليتم معناه؛ فنصبا معا وعدّ المبتدأ "مَفْعُولاً أوّلاً" والخبر "مَفْعُولاً ثانياً".

اعرف

1 ـ أَفْعَالُ الْقُلُوبِ : هِيَ أَفْعَالٌ تَدُلُّ عَلَى مَا غَلَبَ عَلَى ظَنِّ الفَاعِلِ أَوْ عَلَى مَا ثَبَتَ عِنْدَهُ. وَهْيَ :

ظَنَّ ـ خَالَ ـ حَسِبَ ـ زَعَمَ ـ عَدَّ ـ رَأَى ـ عَلِمَ ـ وَجَدَ ـ دَرَى ـ أَلْفَى: حَسِبْتُ الْمَدِينَةَ مُحْتَفِلَةً ـ وَجَدْتُ الْعِلْمَ مُفِيداً.

2 ـ أَفْعَالُ التَّحْوِيلِ: هِيَ أَفْعَالٌ تَدُلُّ عَلَى التَّغْيِيرِ مِنْ حَالَةٍ إِلَى أُخْرَى وَهْيَ : صَيَّرَ ـ جَعَلَ ـ اتَّخَذَ ـ رَدَّ ـ تَرَكَ : جَعَلَ الْإِنْسَانُ الآلَةَ مُرْشِداً.

3 ـ حِينَمَا يَتَقَدَّمُ فِعْلٌ مِنْ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ أَوْ أَفْعَالِ التَّحْوِيلِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ يُنْصَبَانِ مَعًا، وَيُعْرَبُ الْمُبْتَدَأُ مَفْعُولاً أَوَّلاً وَيُعْرَبُ الْخَبَرُ مَفْعُولاً ثَانِيًا : خَالَ الْإِنْسَانُ النُّجُومَ مَصَابِيحَ ـ اتَّخَذْتُ الْكِتَابَ رَفِيقًا.

تنبيه:

قد تنصب أفعال التحويل مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر : صير الإنسان الصعب يسيرا.

طبق

1 ـ استخرج من النص الموالي الجمل المبدوءة بفعل قلبي :

عصفتْ علينا الرّيحُ فهاج لها البَحْرُ ونزل المطرُ مِدْرارا، فكانت تُرْسِلُهُ الرِّيَاحُ بِقُوَّةٍ عظيمةيَخَالُهَا الإنسَانُ شآبيبَ سِهَام، وإذاك عَظُم الخَطْبُ،وَاشْتَدَّ الكَرْبُ،وجاءتنا الأمواجُ من كل مكان، فحسبناها جبالا سائرة، وظننا النجاةَ صَعْبَةً،والخَلاَصَ عَسِيراً، وَبقينَا على تِلْك الحال اللَّيْلَ كلَّه، ثم أسفر النَّهارُ بِمَا هو أشَدُّ هَوْلاً، وأعظمُ كَرْباً، فَارْبَدَّتِ الآفاقُ سَوَاداً، وازْدَادَتِالريح عصوفا، حتى لم يلبث معها شراع، وحينذاك تمَكَّنَ اليأسُ مِنَ القلوبِ، ورأينا الموتَ أقربَ إلينا مِن الحياةِ، فاستسلمنا للقضاء يفعلُ مَا يَشَاءُ، ورفعنا الأيدي بالدُّعاء، ولكنَّ الرِّيَاحَ العاصفَةَ لمْ تَفْتُر إلا فِي صَبَاح الغد حيثُ نَشَرَ الله رحمتَه، فانْقَشَعَتِ السُّحُبُ، وطابَ الهواءُ، وسكن البحْرُ، وأضاءتِ الشمسُ، فاستبشر الرّكابُ، وعاد الأنسُ، وذهب اليأس.

عن ابن جبير

- ٥ -

2 – استخرج مما يلي الأفعال الوارد بعدها مفعولان أصلهما المبتدأ والخبر، ثم بين نوع كل فعل منها :

وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. (الفرقان . 22).

واتخذ الله ابراهيم خليلا. (سورة النساء. 134)

وَصَيَّرَنِي يَأسِي مِنَ النَّاسِ رَاجِياً

لِحُسْنِ صَنِيعِ اللهِ مِنْ حَيْثُ لاَ أدْرِي

* * *

أبو العتاهية

لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذّةٌ غَيْرَ أنَّنِي رَأيْتُ جَدِيدَ المَوْتِ غَيرَ لَذِيذِ

* * *

الحطيئة

لاتَحْسِبَنَّ المَوْتَ مَوْتَ البِلَى فَإنَّمَا الموْتُ سُؤَالُ الرِّجَالِ

* * *

وَتَرَاهُ فِي ظُلَمِ الوَغَى فَتَخَالُهُ قَمَرًا يَكُرُّعَلَى الرِّجَالِ بِكَوْكَبِ

المتنبي

* * *

عَلِمتُكَ البَاعِثَ المَعْرُوفَ فَانبَعَثَتْ

إليْكَ بِي وَاجِفَاتُ الشَّوْقِ وَالأمَـــلِ

وَلَقَدْ تَمُرُّ عَلَى الغَدِيرِ تَخَالُهُ   وَالنَّبْتَ مِرْآةً زَهَتْ بِإِطَارِ
• • •
شوقي

سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ العَوَالِمَ أَنْجُماً
يَسْبَحْنَ عُرْضاً فِي الأَثِيرِ وَطُولاَ

- « ● » -

3 ـ أدخل الفعل المناسب من أفعال القلوب أو التحويل على كل جملة اسمية مما يلي :

الحياة سِلْسِلَةٌ مِن التجارب.
آمالك صادقة.
الناس أعداء لما يجهلون.
البحر مرآة صافية.
البشاشة حبل المودة.
الجاهل عدو نفسه.
الصورة جميلة الألوان.
الصديق عُدَّة في البلاء وزينة في الرَّخاء.
غِنَى الأمَّةِ برجالها خَيْرٌ مِنْ غِنَاهَا بأموالها.

- « ● » -

4 ـ أتمم المفعول الثاني لكل جملة تأتي :
لاتحسبن الكسول .....
اتخذت الكتاب ....
رأيت العمل ......
وجدت الحياة .....
تركت الأصدقاء ......
خلت الأرضَ المكسوةَ بأزهار الربيع .....
جعل الإسلام المؤمنين ......
صيَّرت الحديقة ......

اتخذت الصدق ......

ظننت القصة ......

- « ۞ » -

5 - استعمل كل فعل مما يلي في جملة تامة :

اتخذ - عد - ألفى - رد - حسب.

- « ۞ » -

6 - كنتَ قد قضيْتَ مع بعض الخِلاّنِ سهرة ممتعة تحت ضوء القمر في ليلة من ليالي الربيع.

صف ذلك وضمن وصفك بعض أفعال القلوب والتحويل.

أعرب

1 - اشكل فيما يلي الفعل، والفاعل، والمفعول به الأول ، والثاني، ثم أعرب كل ذلك :

ألفيت الإجتهاد يَصْقُلُ العزائم.
لا تتركوا الأمر فوضى .
وجدت الصدق رأس كل فضيلة.
يحسب المجرم ذنوبه منسية .
جعلت الكتاب صديقي المخلص .
اتخذت الرياضة هواية.

عَلِمْتُكَ مَنَّاناً فلَسْتُ بِآمِلٍ نَدَاكَ وَلَوْ ظَمآنَ غَرْثَانَ عَارِيَا
فَلَمْ أرَ كَالأيَّامِ لِلْمَرْءِ وَاعِظاً وَلاَ كَصُرُوفِ الدّهْرِ لِلْمَرْءِ هَادِيَا

نمـــــوذج :

ألْفَيْتُ الإجْتِهَادَ يَصْقُلُ العزَائِمَ .

ألفيت : فعل ماض مبني من أفعال القلوب. وفاعله المتكلم.

الإجتهاد : مفعول به أول منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره .

يصقل العزائم : جملة فعلية - مفعول به ثان - لاتظهر عليه علامة النصب

متممات الجملة
الفعلية والاسمية

30 - التمييز

اقرأ

اسْتَدْعَى بَعْضُ الْخُلَفَاءِ شُعَرَاءَ الْمَدِينَةِ، فَصَادَفَهُمْ رَجُلٌ وَبِيَدِهِ جَرَّةٌ فَارِغَةٌ ذَاهِبًا بِهَا إِلَى النَّهْرِ لِيَمْلَأَهَا مَاءً، فَتَبِعَهُمْ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى دَارِ الْخِلاَفَةِ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ الْخَلِيفَةُ وَأَعْطَى كُلَّ شَاعِرٍ خَمْسِينَ دِينَارًا، وَرَأَى ذَلِكَ الرَّجُلَ وَقَدْ تَصَبَّبَ جَبِينُهُ عَرَقًا، وَالْجَرَّةُ عَلَى كَتِفِهِ، فَنَظَرَ إِلَى ثِيَابِهِ الرَّثَّةِ وَقَالَ : مَنْ أَنْتَ وَمَا حَاجَتُكَ ؟ فَأَنْشَدَ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ شَدُّوا رِحَالَهُمْ
إِلَى بَحْرِكَ الطَّامِي أَتَيْتُ بِجَرَّتِي

فَقَالَ الْخَلِيفَةُ وَهُوَ مِنْ أَكْثَرِ الْأُمَرَاءِ سَخَاءً : امْلَأُوا لَهُ الْجَرَّةَ ذَهَبًا وَفِضَّةً، فَحَسَدَهُ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ وَقَالَ : هَذَا فَقِيرٌ مَجْنُونٌ، لاَيَعْرِفُ قِيمَةَ هَذَا الْمَالِ، وَرُبَّمَا أَتْلَفَهُ وَضَيَّعَهُ، فَقَالَ الْخَلِيفَةُ : هُوَ مَالُهُ يَفْعَلُ بِهِ مَا يَشَاءُ، فَمُلِئَتْ لَهُ ذَهَبًا وَخَرَجَ إِلَى الْبَابِ فَفَرَّقَهَا، وَبَلَغَ الْخَلِيفَةَ ذَلِكَ فَاسْتَدْعَاهُ وَعَاتَبَهُ ؛ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ :

يَجُودُ عَلَيْنَا الْخَيِّرُونَ بِمَالِهِمْ
وَنَحْنُ بِمَالِ الْخَيِّرِينَ نَجُودُ

فَأَعْجَبَهُ ذَلكَ ، وَأَمَرَ أَنْ تُمْلأَ لَهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَقَالَ : الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثالِهَا .

عن القيلوبي

لاحظ

أ ـ أَعْطَى الْخَلِيفَةُ خَمْسِينَ دِينَارًا ـ تَصَبَّبَ جَبِينُهُ عَرَقًا

دينارا ـ و ـ عرقا ـ اسمان كل منهما نكرة غير مشتقة استعمل لتفسير ما كان مبهما في الجملة.

فكلمة ـ خمسين ـ في المثال الأول لاتدلنا على نوع الجائزة التي قدمها الخليفة لكل شاعر، إذ من الممكن أن تكون العطية إبلا أو خيلاأو دراهم، أو غير ذلك ؛ فهي لفظ مبهم يجب توضيحه بكلمة تميز نوع العطية، فكانت كلمة ـ دينارا ـ موضحة لهذا النوع ، ولذا سميت "تَمْيِيزاً".

والجملة ـ تصبب جبينه ـ في المثال الثاني لها معنى مجمل قابل لاحتمالات عديدة، فمن الجائز أن يتصبب الجبين ماء أو دما، أو غير ذلك فوجب توضيحها بما يميز نوع ما تصبب فكانت كلمة ـ عرقا ـ ولذا سميت تمييزا.

ب ـ خَمْسِينَ دِينَارًا ـ يَتَصَبَّبُ جَبِينُهُ عَرَقًا ـ هُوَ مِنْ أَكْثَرِ الْأُمَرَاءِ سَخَاءً .

ميزت كلمة ـ دينارا ـ عدد ـ خمسين ـ وهو لفظ مفرد، فسميت "تَمْيِيزَ مُفْرَدٍ" ومن تمييز المفرد ما يفسر كيلا، أو وزنا، أو مساحة فتقول : شربت كأسا ماءً ـ أكلت رطلا عنبا ـ أخذت ذراعا حريرا.

وميزت كلمة ـ عرقا ـ الجملة الفعلية ـ تصبب جبينه ـ

وميزت كلمة – سخاء – الجملة الاسمية – هو من أكثر الأمراء – فسمي التمييز في هذين المثالين : "تَمْيِيزَ جُمْلَةٍ".

ج – خَمْسِينَ دِينَارًا – يَتَصَبَّبُ جَبِينُهُ عَرَقًا.

كان التمييز هنا منصوبا بالفتحة، وقد يجر التمييز المفرد بالإضافة أو بمن، فتقول اشتريت رطل عسل، أو رطلا من العسل.

أما تمييز العدد فيكون مجرورا بالإضافة إذا كان العدد من ثلاثة إلى عشرة، أومائة، أو ألفا.

اعرف

1 – التَّمْيِيزُ : اِسْمٌ نَكِرَةٌ غَيْرُ مُشْتَقَّةٍ، يُوَضِّحُ إِبْهَامَ مَعْنًى سَابِقٍ، وَهُوَ قِسْمَانِ : تَمْيِيزُ مُفْرَدٍ، وَتَمْيِيزُ جُمْلَةٍ :

فَتَمْيِيزُ الْمُفْرَدِ يُفَسِّرُ عَدَدًا، أَوْكَيْلاً، أَوْ وَزْنًا، أَوْ مِسَاحَةً : أَكَلْتُ رِطْلاً تُفَّاحًا.

وَتَمْيِيزُ الْجُمْلَةِ يُفَسِّرُ مَا جَاءَ مُبْهَمًا فِي الْجُمْلَةِ أَوْ فِي أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ : اِمْتَلَأَ صَدْرُهُ غَيْظًا – جَارِي أَقَلُّ مِنِّي مَالاً.

2 – حُكْمُ التَّمْيِيزِ : النَّصْبُ. إِلَّا أَنَّ تَمْيِيزَ الْعَدَدِ يُجَرُّ بِالْإِضَافَةِ وُجُوبًا إِذَا كَانَ الْعَدَدُ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشَرَةٍ، أَوْ مِائَةً أَوْ أَلْفًا .وَقَدْ يُجَرُّ تَمْيِيزُ الْمُفْرَدِ بِالْإِضَافَةِ أَوْ بِمِنْ:

زَارَنِي أَرْبَعَــةُ خِلاَّنٍ - بِعْنِي قَارُورَةَ زَيْتٍ، أَوْ قَارُورَةً مِنَ الزيْتِ.

طبق

1 - ضع سطرا تحت كل تمييز في النص الآتي :

لنا صاحب هو أعظم الأصاب نَشَاطا، وأوفرُهـم جِدّا، وأكثرُهم ميلا إلى الزّراعة، وقد رزقه اللهُ ضَيْعَةً واسعة فانقطع لها، وتفَنَّنَ فِي إصلاَحِهَا، وأنشأ في جانب منها الحَبَّ والقطنَ والقَصَبَ، وزرع جانبا آخرَمِنَ الضيْعَةِ خُضَرا مُخْتَلِفَة،وغرَسَ قِسْماً واسعا مِنْهَا بُرْتُـقَالاً ولَيْمُونا وَتُفَّاحا وَنَخِيلا، وَزَانَهَا بألوان مِنَ الأزهَارِ، وأجْرى المياه حَوْلَ الأغْرَاسِ كلّها، ولم يَتْرُك بُقْعَة جَدْبَة، ولا أرضا صُلْبَة إلاّ هَزَّ تُرْبَتَها، وأحيى مواتها،فأصبحت ضيعته روضةً من رِياض الْجَنَّةِ، تَفِيض أزْهَارا، وأثمارا، وتسيل عيونا وغدراناً.

عن المنفلوطي

- ❁ -

2 - استخرج كل تمييز من النص التالي وبين نوعه :

كان ذلك مُنْذُ تِسْعِ سنوات، وحتى اليوم ما زالت "أمُّ نُعْمَان"، والدّمْعُ في عينيها، تَرْوِي لِجَارَاتِهَا وَللمُصْطَافِينَ في قريتها كيف أن ابنتها التي ما خلق الله أجمل منها صورة،وأرجح عقلا، ضَحَّتْ بِحَيَاتِهَا في سبيل أخيها، وذلك أنها، قطعت خمسةَ عَشَرَ ميلا، وَاقْتَحَمَتْ وَحْدَهَا خَلِيَّةَ نَحْلٍ بَرّيٍّ،لِتَأْتِيَ أخاها المريضَ بالحَصْبَةِ ولوبِقَلِيل من الشهد الشافي،وكيفَ أنها، وقد أوسعها النَّحْلُ لَسْعاً، بلغت البيتَ في حالة التَّلَفِ وفي يدها شيء من العسل، فسقطت على الأرض، ثم مدّتْ يدها وقالت هذا لِنُعمانَ وكان ذلك آخر ما نطقت به.

عن ميخائيل نعيمة

- ❁ -

3 – أجب عن كل سؤال مما يلي في جملة مفيدة تحتوي على تمييز :
كم كتابا طالعت في العطلة ؟
بماذا غرَسْتَ حَدِيقتكم ؟
كم مترا مكعبا تستهلكون من الماء في الشهر ؟
ماذا اشتريت مِنْ سوق البقول ؟
كيف ترى التلميذ الأول في القسم ؟
بماذا امتلأت أكواب الضيوف ؟

– « ❁ » –

4 – استخرج من النص التالي التمييز والمفعول المطلق والمفعول فيه والحال :

أريد خبزا... !! أين الخبز ؟ أين الخبز ؟

ودَوَى البيتُ جميعُهُ : نريد خبزا، وتراقص الإخوةُ وصاحوا : نريد خُبْزا كأنما قد جُنُّوا، أو كأنما أحشاؤهم قد ضَغَطَتْ على حناجرهم فانطلقت كَبُوق الإنْذار : نريد خبزا....

وخَفَّتِ الأمّ إليهم، ولكن الطفْل الأصغرَ أخذ يَلْطِم ويركُل الأرض، ويُغمغم كمن كان يَنْتَقِم مِنْ نفسه ومِن الجُوع، أو كمن اخْتَنَقَتِ الألفاظُ على شفتيه فصارت غَمْغَمَة وشكوى.

ورفع الثاني رأسه وحملق بعينيه، وأصاخ السمع، ثم جعل يَشْتَمُّ بِأنْفِه، كالكَلْبِ يَتَشَمَّمُ جيفَة، ثم صاح : إني أشْتَمُّ لحما مَشويًّا، آه ! ما ألذ طعمه وما أطيب رائحته... إنه لا شك عند جارنا "مَبْرُوك"... وأدار لسانه في حَلْقه دورات، وقد تحلبت أشداقه، ورمَعَ أنفُه، وقال : إنّي أريد لحما يقطر دما، إني أمسكه بكلتا يدي وأمزّقُهُ هكذا بأسناني تَمْزيقا، وأنْهَشُهُ نَهْشا، آكله ! أبتلعه ! ازدرده ازدرادا !! أزْدرد قطعتين، ثلاثة... أربعة... عشرة ! لن أجوع بعد ذلك، لن أجوع أبدا !... أملأ بَطْنِي كلّه شَحْما ولحما...

وقالت البنت مشيرة بيدها : بل أنا أريد خبزةً كبيرةً حارة الأنفاس،

أشُقُّها شقا، وأجعل بها لحما كثيراً... قطعتين كاملتين و آكلهما وحدي... آكلهما وحْدي !...

وضاقت الأم بضجيجهم، فغضبت ثم لانت وقالت : انتظروا قليلا فسأطحن لكم شعيرا وأخْبِزُ لكم رِقاقاً.

عن محمد فرج الشاذلي

- « ۞ » -

5 – ايت بجملة لكل نوع من أنواع تمييز المفرد مجرورا مرة ومنصوبا أخرى، وبجملتين لكل نوع من أنواع تمييز الجملة.

- « ۞ » -

6 – كانت تسكن بالقرب من منزلكم عائلةٌ فقيرة وكنتَ تترددُ عليها مِن حين لآخر فترى الأطفال يشكون الجوع والخصاصة.

حرر فقرة في ذلك، وعبِّر عن عواطفك، وأوْرِدْ فيما تكتب أمثلة من التمييز.

أعرب

1 – استخرج التمييز وأعربه :

ملأ الفضاء قهقهة.

ليس عندي حفنة دقيقا.

حفظت سبعين بيتا.

لعل أفشل الأشياء أجهرها صوتا، وأعظمها جثة.

عرفت أن محمدا من أكرم الأصدقاء أخلاقا، وأحسنهم صدقا.

من يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره.

لا أملك مرقد شاة أرضا.

جاء الرسول يفيض وجهه بشرا.

نمـــــوذج :

أ – ملأ الفضاء قهقهة.

قهقهة : تمييز جملة منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

ب – ليس عندي حفنة دقيقا :

دقيقا : تمييز مفرد منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

الاستثنـــــــــاء

31 ـ الْمُسْـتَثْنَـى بِإلاَّ

اقـرأ

يُرْوَى أَنَّ أَسَدًا مَرِضَ فعَادَتْهُ الْوُحُوشُ إلاَّ ثَعْلَبًا، فَوَشَى بِهِ الذِّئْبُ عِـنْدَ الأَسَدِ، فَقَالَ لَهُ الأَسَدُ : إذَا جَاءَ فَأَخْبِرْنِي ؛ وَكَانَ بِحَضْرَتِهِمَا أَرْنَبٌ ؛ فَمَضَى مُسْرِعًا وَأَخْبَرَ الثَّعْلَبَ بِمَا جَرَى، فَلَمْ يَجِدْ حِيلَةً إلاَّ صَيْدَ فَرِيسَةٍ يُقَدِّمُهَا إلَى الأَسَدِ فِي خَلْوَتِه، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ الأَسَدُ:وَيْلَكَ. مَرِضْتُ، فَقِيلَ لِي : لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ عِيَادَتِكَ إلاَّ الثَّعْلَبُ ؛ فَقَالَ الثَّعْلَبُ : أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُطَاعُ أَمْرُهُ لَقَدْ تَخَلَّفْتُ لأَسْتَشِيرَ الأَطِبَّاءَ فِي مَرَضِكَ ؛ فَأَشَارُوا بِأَلاَّ تَأْكُلَ إلاَّ دِيكًا وَتَسْتَخْرِجَ مَرَارَتَهُ وَتَمْزُجَهَا بِدَمٍ مِنْ سَاقِ ذِئْبٍ، وَتَدَّهِنَ بِهَا، فَإنَّكَ تُشْفَى بِمَشِيئَةِ اللهِ ؛ وَقَدْ أَحْضَرْتُ الدِّيكَ.

وَتَنَاوَلَ الأَسَدُ الدِّيكَ وَاسْتَخْرَجَ مَرَارَتَهُ وَأَكَلَهُ. فَوَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ نَشَاطًا فَصَدَّقَ الثَّعْلَبَ، وَلَمَّا حَضَرَ الذِّئْبُ قَبَضَ عَلَيْهِ الأَسَدُ وَقَطَعَ رِجْلاً مِنْهُ وَمَزَجَ مَرَارَةَ الدِّيكِ بِدَمِهَا

وَادَّهَنَ بِهَا. فَخَرَجَ الذِّئْبُ يَقْطُرُ دَمًا وَرِجْلُهُ تَرْجُفُ؛ فَقَالَ لَهُ الثَّعْلَبُ:

يَا صَاحِبَ الخُفِّ الْأَحْمَرِ! إِذَا حَضَرْتَ الْمَجَالِسَ فَاحْفَظْ لِسَانَكَ، وَاتْرُكِ الْوِشَايَةَ فَإِنَّكَ تَنْجُو مِنَ الضَّرَرِ وَتَسْلَمُ مِنَ الْخَطَرِ.

عن كليلة ودمنة

لاحظ

أ ـ عَادَتْهُ الْوُحُوش إلاَّ ثَعْلَبًا.

تفيد عبارة ـ عادته الوحوش ـ زيارة جميع الوحوش للأسد عند مرضه، ولكن الثعلب تخلّف عن زيارته فوجب استثناؤه وإبراز ذلك المعنى في التركيب فكانت عبارة ـ إلا ثعلبا ـ دالة على الاستثناء المقصود.

وكانت عناصر الإستثناء ثلاثة : مستثنى منه ـ الوحوش ـ ومستثنى ـ ثعلبا ـ وأداة استثناء ـ إلا ـ.

ب ـ (1) عَادَتْهُ الْوُحُوش إلاَّ ثَعْلَبًا ـ (2) لَمْ يَجِدْ حِيلَةً إلاَّ صَيْدَ فَرِيسَةٍ ـ (3) لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ عِيَادَتِكَ إلاَّ الثَّعْلَبُ ـ (4) أَشَارُوا بِأَلاَّ تَأْكُلَ إلاَّ دِيكًا.

اشتملت هذه الجمل على استثناء.

وقد ذكر المستثنى منه ـ الوحوش ـ في الجملة الأولى الخالية من النفي ؛ وذكر المستثنى منه ـ صيد ـ في الجملة الثانية المنفية، فكان المستثنى منصوبا في الجملتين.

أما في المثالين الثالث والرابع فلم يذكر المستثنى منه وكانا منفيين، وكان إعراب المستثنى فيهما حسب وظيفته في الجملة. فورد – الثعلبُ – فاعلا فرفع. وورد – ديكا – مفعولا به فنصب.

اعرف

1 – الْاسْتِثْنَاءُ : إِخْرَاج عَاقِلٍ أَوْ غَيْرِ عَاقِلٍ مِنْ تَعْمِيم مَعْنًى سَابِقٍ وَذَلِكَ بِوَاسِطَةِ أَدَاة : عَادَ الْمُسَافِرُونَ إِلاَّ مُحَمَّدًا – التَّلاَمِذَةُ مُجْتَهِدُونَ إِلاَّ عَلِيًّا.

وَعَنَاصِرُ الْاِسْتِثْنَاءِ ثَلاَثَةٌ : مُسْتَثْنَى مِنْهُ – وَمُسْتَثْنَى – وَأَدَاةُ اسْتِثْنَاء.

2 – حكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِإِلاَ :

النَّصْبُ إِذَا ذُكِرَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ : تَفَتَّحَتِ الْأَزْهَار إِلاَّ زَهْرَةً – مَا تَفَتَّحَتِ الْأَزْهَارُ إِلَّا زَهْرَةً.

الرَّفْعُ أَوِ النَّصْبُ أَوِ الْجَرّ حَسَبَ وَظِيفَةِ الْمُسْتَثْنَى فِي الْجُمْلَةِ إِذَا لَمْ يُذْكَرْ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ. وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الْاِسْتِثْنَاءِ لاَ يَقَعُ إِلاَّ بَعْدَ النَّفْيِ : مَا فِي الدَّارِ إِلاَّ الْخَارِسُ – مَا رَأَيْتُ فِي الدَّارِ إِلاَّ الْحَارِسَ – لاَ تَعْتَمِدْ إِلاَّ عَلَى نَفْسِكَ.

طبق

1 – استخرج عناصر الاستثناء من النص التالي وضع كل عنصر منها في وادخاص :

مضى اللَّيْلُ إلا أقلَّه، ولم يبق إلا انفراجُ لِمَّةِ الظَّلامِ عن جبينِ الصُّبْحِ، فسمعتُ طارقا ما كِدْتُ لأتبَيَّنَه لولا هدوءُ الليل وسكونُه فقلتُ : مَنِ الطارقُ ؟ فقال : غريبٌ حائر ضَلَّ به سبيله، أعوزه المأوى فلم يجِد غيرَكم يعتَمِدُ عليه، ولم يُعِدَّ لِمَنْ يُسْدِي إليه هذه النعمةَ إلا ذخيرةً صالحة مِنْ شُكْرٍ لا يَبْلى، ودُعَاء لا يخيبُ، فقلتُ في نفسي لا بُدَّ لهذا الرجلِ مِنْ شأن، وفتحتُ البابَ، فإذا شيخ قصيرُ القَامَةِ، ناحلُ الجسم، زَرِيُّ الهيْئَةِ، قد نيَّفَ على الثمانينَ مِنْ عُمْرِه، كأنَّ ظَهْرَهُ المُحْدَوْدِبَ قَوْسٌ، وعصاه التي يتوكَّأ عليْها وَتَرٌ قَدْ شدَّ إلى ذلك القوْس وتَنْطَوِي أسَارِيرُ وَجْهِهِ على حوادث الدّهْرِ، ولاتنْفَرِجُ إلاَّ عَنْ أنوارِ الصَّلاَحِ والتَّقْوَى، ويَنْبَعِثُ مِنْ عَيْنَيْهِ الكَبِرَتَيْنِ نُورٌ خَافِق لا يراه الرائي حتى يقف له إجلالا وإعظاما، فقلت له : على الرَّحْبِ والسَّعَةِ، وأخذتُ بيده إلى الغرفة، فأعادَ النَّظر إليّ وقال : إذْهَبْ لِشَأنِك فإني في حاجة إلى النومِ.

عن المنفلوطي

— « ◆ » —

2 – اشكل المستثنى في النص الآتي مع بيان السبب :

كان الولاةُ فِي عهدِ عمرِ بنِ الخَطَّابِ ذَوِي سِيرَةٍ حَسَنَةٍ وَسَرِيرَةٍ طيبة، إلاعامِلِالبَصْرَةِ، فقد اتُّهِمَ بالرِّشْوَةِ، فلما بلغَ خَبَرُهُالخليفةَ استجْوَبَه، فأنكر جميعَ ما عُزِيَ إليه سوى هدية صغيرةٍ قَبِلَهَا مُرْغَما، ولما أعوزت الخَلِيفَةَ البَرَاهِين تَحَيَّنَ الفرصَ، فذات يوم مَرّ عمر بقوم يَبْنُونَ دارا عَظِيمَةَ، فسألهم عن صاحبها فلم يعرف إلا واحد منهم أن صاحبها هو ذلك الوالي المشْبُوهُ فيه فقال عمر قَوْلَتَهُ المشهورَةَ : "أبت الدَّرَاهِمُ إلا مدّ أعْنَاقِهَا" وأتبعَ الدّارَ لِبَيْتِ المال.

— « ◆ » —

× 3 – ايت لكل جملةمن الجمل التالية بمستثنى مثنى أو جمع مذكرسالم :

(لم يفحص الطبيب إلا مريضين.)

لم يفحص الطبيب إلا ....

لم ينل الجوائز إلا .....

سألَ المعلمُ التلامذةَ إلاّ .....

ألقى الشعراءُ قصائدهم إلا.....

ما في المدرسة إلا ....

يُحِبّ الشبَابُ الرّياضةَ إلاّ .....

لايُبِيد الناسُ ثَرْوَتَهُم إلا ....

لاينام عن العمل الا .....

لايبَذل المال في وجوه البرّ إلا ....

لم أجد صيدا إلا .....

- « ◆ » -

4 – ايت بخمس جمل تشتمل كل جملة منها على مستثنى منه ومستثنى واشكلهما.

- « ◆ » -

5 – ركب خمس جمل تحتوي كل جملة منها على استثناء حذف فيه المستثنى منه ثم اشكل المستثنى.

- « ◆ » -

6 – وقعت مرة في مأزق، فأعملت الرأي وتوصلت بحسن التدبير إلى التخلص منه.

حرر فقرة موجزة في ذلك وضمنها أمثلة للمستثنى بإلا.

أعرب

عين المستثنى وأعربه في الآيات الآتية :

وَمَا الحَيَاةُ الدُّنْيَا إلاّ مَتَاعُ الغُرُورِ (سورة الحديد – 19)

فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أضاعُوا الصَّلاَةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً إلاّ مَنْ تَابَ وآمنَ وَعَمِلَ صَالِحاً (سورة مريم – 58)

وَمَا مُحَمَّدٌ إلاّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرّسُلُ
(سورة آل عمران 143)

فَسَجَدَ المَلاَئِكَةُ كُلُّهُمْ أجْمَعُونَ إلاَّ ابْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وكَانَ من الكَافِرِين(سورة ص — 71)

قَالَ فَبِعِزّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أجْمَعِينَ إلاّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ المخلصينَ (سورة ص — 81).

نمـــوذج :

وَمَا الحَيَاةُ الدّنْيَا إلاّ مَتَاعُ الغُرُورِ. (سورة الحديد 19)

متاع : خبر المبتدإ مرفوع .

الغرور : مضاف إليه. مجرور .

الاستثنـــــــــاء

32 ـ المستثنى بغير، وسوى، ومَا عدا، ومَا خلاَ.

اقرأ

... وَأَصبَحَ أَصْدِقَاءُ أَحْمد يَسْأَلُونَ عَنْهُ، فَلاَ يَجِدُونَهُ، وَمَضَتْ أَيَّامٌ، وَلَمْ تُسْمَعْ عَنْهُ أَخْبَارٌ غَيرَ رِسَالَة تَلَقَّاهَا أَحَدُ أَصْدِقَائِه، لاَ تُوجَدُ فِيهَا سِوَى كَلِمَات مَعْدُودَة تُعَبِّرُ عَنْ تَبَرُّمِه بِالْحَيَاة ؛ وَجَدَّ أَصْدِقَاؤُهُ فِي الطَّلَبِ، فَلَمْ يَقِفُوا لَهُ عَلَى أَثَرٍ، وَظَنُّوا الظُّنُونَ ثُمَّ اسْتَيْقَنُوا حِينَ عَثَرَ بَعْضُ الرُّوَّادِ فِي الصَّحْرَاءِ عَلَى أَشْلاَءَ آدَمِيَّة تَكَادُ تُوَارِيهَا الرِّمَالُ، وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّةَ وَجْهٌ يَبِينُ وَلاَ لِسَانٌ يَنْطِقُ، وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ آثَارٌ تَدُلُّ سِوَى قَمِيصٍ خَلَقٍ قَدْ تَمَزَّقَتْ حَوَاشِيه..

فَقَالَ أَحَدُ أَصْحَابِه: لَقَدْ تَوَقَّعْتُ لَهُ هَذِه الحَادِثَةَ مُنْذُ أَصْبَحَ مَيَّالاً إِلَى ارْتِيَادِ الصَّحْرَاءِ وَحِيدًا فِي غَبْشَةِ الصُّبْحِ، أَوْ فِي ظُلْمَةِ الْغَسَقِ، فَأَيَّدَهُ الْحَاضِرُونَ مَاخَلاَ وَاحِدًا أَبْدَى احْتِرَازَهُ مِمَّا قِيلَ...

وَقَالَ الثَّانِي : كَذَلِكَ أَنَا لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي إِلاَّ ذَهَابُهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ آنَ اتَّصَلْتُ بِرِسَالَتِهِ، لأَنِّي كُنْتُ أَرَاهُ كَثِيرًا مَا

يَتَحَدَّثُ مُتَشَوِّقًا إلَى الْيَوْمِ الَّذِي يُفَارِقُ فِيهِ دُنْيَا النَّاسِ إلَى مَعْزِلٍ عَلَى حُدُودِ الصَّحْرَاءِ حَيْثُ يَعِيشُ وَحِيدًا، لاَ يُؤْنِسُهُ غَيْرُ الْوَحْشِ، وَلاَ يُخَفِّفُ عَنْهُ إلاَّ الْخَلاَءُ.

وَقَالَ الثَّالِثُ : يَرْحَمُهُ اللهُ، وَانْحَدَرَتْ عَلَى خَدَّيْهِ دَمْعَةٌ، فَجَاوَبَتْهَا أَخَوَاتُهَا مِنْ عُيُونِ أَصْحَابِهِ مَا عَدَا حَامِدًا الَّذِي جَمَدَ الدَّمْعُ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ عَزَّى بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَتَدَاعَوْا مَعَ النَّاسِ إلَى مَأْتَمِهِ مَحْزُونِينَ.

عن سعيد العريان

لاحظ

أَ ـ (1) لَمْ تُسْمَعْ عَنْهُ أَخْبَارٌ غَيْرَ رِسَالَةٍ ـ (2) لاَ يُؤْنِسُهُ غَيْرُ الْوَحْشِ ـ (3) لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ آثَارٌ تَدُلُّ سِوَى قَمِيصٍ ـ (4) لاَ تُوجَدُ فِيهَا سِوَى كَلِمَاتٍ.

اشتملت كل جملة من هذه الجمل على مستثنى مجرور بالإضافة لأن أداة الاستثناء فيها ـ غير ـ و ـ سوى ـ

وكان حكم الأداتين كحكم المستثنى بإلا.

فنصبت ـ غير ـ في المثال الأول لأن المستثنى منه مذكور "أخبار" ورفعت في المثال الثاني لأن المستثنى منه محذوف، وكانت فاعلا، وكانت ـ سوى ـ منصوبة في المثال الثالث لأن المستثنى منه مذكور "آثار" إلا أن علامة النصب فيها غير ظاهرة.

وكانت مرفوعة في المثال الرابع لأنها نائب فاعل إلا أن علامة الرفع فيها غير ظاهرة .

ب ـ (1) أَيَّدَهُ الْحَاضِرُونَ مَا خَلاَ وَاحِدًا ـ (2) دَمْعَةً جَاوَبَتْهَا أَخَوَاتُهَا مِنْ عُيُونِ أَصْحَابِهِ مَا عَدَا حَامِدًا .

كانت أداة الاستثناء في المثال الأول ـ ما خلا ـ وفي المثال الثاني ـ ما عدا ـ فجاء المستثنى بعدهما منصوبا.

اعرف

1 ـ يَقَعُ الْاسْتِثْنَاءُ أَيْضًا بِ ـ غَيْر ـ سِوى ـ مَاخَلا ـ مَا عَدَا ـ حَاشَا .

2 ـ حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِغَيْرِ وَسِوَى :

الْجَرُّ بِالْإِضَافَةِ دَائِمًا : لاَ يَقَعُ فِي السُّوءِ غَيْرُ فَاعِلِهِ ـ لَمْ يَزُرْنِي الرُّفَقَاءُ سِوَى خَالِدٍ.

وَأَما ـ غَيْرُ ـ وَ ـ سِوَى ـ فَحُكْمُهُمَا حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِإِلاَّ .

حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِ ـ مَا عَدَا ـ وَ ـ مَا خَلاَ ـ وَحَاشَا :

النَّصْبُ، وَلاَ يَجُوزُ حَذْفُ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ مَعَ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ : حَذَقْتُ الْفُنُونَ مَا خَلاَ الرَّسْمَ .

تنبيه :

قد تحذف ـ ما ـ مِنْ ـ ما عدا ـ وما خلا : فرّ الأطفال عدا واحدا.

طبق

1 – عين المستثنى في النص الآتي واشكله :

غَضِبَ كِسْرَى أنو شَرْوَانَ على وزيره فسجنه وصَفَّده بالحديد وألبسه الخَشِنَ مِنَ الصوفِ وأمَرَ ألاَّ يُعْطَى القوتَ سِوى القليل من الخبزِ والملحِ، وَأنْ تُسَجَّل ألفاظه حتى يَطَّلِعَ عليها. فأقام الوزير شهرا غير خمسة أيَّامٍ لم يُسْمَعْ له لفظٌ عدا تَحِيَّةَ الحارس. فوجه إليه الملك قوما ينظرون في أمره فقالوا له : إنا نراك أيها الوزير في الشدّةِ والضيق، وأنت كما أنت لم تتغير حالك فَبِمِ استعنت على النكبة ؟

قال : إنه لم يعنِّي على أمري شيء ماعدا الثِّقَةَ بالله والصبرَ الجميل. فلما أعادوا مقالته لكسرى عفا عنه وردّه إلى عمله وأحسنَ إليه.

عن سير الملوك

– « 0 » –

2 – عوض – إلا – في النص التالي بما يصح استعماله من سائر أدوات الإستثناء واشكل الأداة والمستثنى :

مرَّ "عمرُ بنُ الخَطَّابِ" بِغِلمَانٍ يلعبون فلما رَأوْهُ تَفَرَّقُوا هائبين إلاّ غُلاما ثبت مكانه في شجاعة. فقال له عمر : لقد فرّ مَن كانَ مَعَكَ مِنْ أصْحَابِك ولم تقف إلا أنت فما لك أيها الغلام ؟ فقال : يا أمير المؤمنين لم تكن الطريقة ضيقة فَأوسعَهَا لك. ولم أرْتَكِبْ ذنبا فأخَافَ عِقابَك، فَسُرُّ الخَلِيفَةُ بحسن جوابه وشكره على شجاعته.

عن العقد الفريد

– « 0 » –

3 – ضع إحدى أدوات الإستثناء الآتية مكان الفراغ، واشكل المستثنى والأداة : غير – إلا – ما عدا – سوى – ماخلا :

لم يصمد الجنود أمام العدو ..... الشجعان.

كل شيء فان ..... أعمال البر والتقوى.
لا يخلد المرء ..... أعماله الحسنة.
كل شيء ينفد بالإنفاق ...... العلم.
ما سعى في طلب العلم ..... الحازم.
لكل داء دواء ..... الحماقة.
كل المصائب تهون ..... شماتة الأعداء.
مر الخليفة عمر بصبيان يلعبون فهربوا خوفا ...... ابن الزبير.

- « 0 » -

4 — هات خمس جمل تكون أداة الإستثناء فيها: غير — سوى — ما خلا — ماعدا — حاشا — ثم اشكل الأداة.

- « 0 » -

5 ـ عين المنصوبات في النص التالي وأعربها :

وأنا يا أخي "طه" رَحَلْتُ كما رَحَلْتَ فِرَارا مِن تَقاليدِ العيدِ التي أفسدت العيدَ. وأتعبتْ كلَّ النّاسِ إلا الاطفال. فأصبح المرء لا يستطيعُ فيه أن يخلوَ ونفسه. أو يجتمع بأهله وأصدقائه. وَ إنما هو يستقبلُ أناسا في تَصَنّعٍ وَتَكَلّفٍ. ويتحدّثُ إليهم وقد مُلِيءَ قلبُهُ سآمة. ويبقى نهارَه وجزءا من ليله زائرا أو مزورا. مُتلقّيا بِطاقاتٍ، رادا على بطاقات، متقبلا تحيّات، رادا على تحيات. فلا يفرغ العيد إلا وقد أضناه التعبُ وانهدت قواه. إذا فلا بدّ لنا من مدرسة تُنَظِّمُ أعيادَنا تنظيما يجعلها مصدرَ فرح وراحةٍ واطمئنان.

عن أحمد أمين

- « 0 » -

6 — غاب عنك أحد الأصدقاء زمنا طويلا، فتساءلت عنه، ولم تتمكن من معرفة سبب الغياب. وفجأة صادفته في الطريق.
اكتب فقرة وجيزة تعبر فيها عن عواطفك نحو هذا الصديق قبل لقائه وعنده، واستعمل فيها أمثلة من المستثنى.

اعرب

أعرب المستثنى والأداة في الجمل التالية :

عاد المسافرون ماعدا أخاك.

ما صاحبتُ غير الأخيار.

سلِم الجنودُ ما خلا رجال المدْفَعيّة.

لايكسب ثقةَ الجمهور إلا المخلص.

لاينال المجد غير العامل المخلص.

لايخلد المرء سوى أعماله الحسنة.

لايُسْدِي النصيحة غير المخلصين.

نمـــوذج :

عاد المسافرون ما عدا أخاك .

ماعدا : أداة استثناء.

أخاك : مستثنى (1) منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة .

---

(1) عدل قصدا عن اعراب المنصوب الـواقع بعد ماعـدا وما خلا ـ مفعولا به للتعميم والتيسير.

التوابع

33 ـ النعت

اقرأ

اسْتَيْقَظْتُ صَبَاحًا عَلَى أَصْوَاتِ أَطْفَالٍ صِغَارٍ مُنْبَعِثَةً فِي رِفْقٍ وَعُذُوبَةٍ، مَا كِدْتُ أَسْمَعُهَا حَتَّى غَمَرَنِي سُرُورٌ عَظِيمٌ، وَهَلْ فِي الْحَيَاةِ أَجْمَلُ مِنْ رُؤْيَةِ الْأَطْفَالِ وَهُمْ يَدِبُّونَ دَبِيبًا رَفِيقًا، وَكُلُّهُمْ طُهْرٌ، وَلُطْفٌ، وَحَنَانٌ، فَرُؤْيَتُهُمُ الْمُحَبَّبَةُ تُثِيرُ فِي النَّفْسِ أَعْمَقَ الْمَسَرَّاتِ، وَتَبْعَثُ فِي الْجَوَانِحِ مَالاَ يُوصَفُ مِنْ مَبَاهِجَ وَأَفْرَاحٍ.

إِنَّ الْحَيَاةَ تَتَرَاءَى لَنَا عَجُوزًا شَمْطَاءَ، قَاسِيًا قَلْبُهَا، كَالِحًا وَجْهُهَا، فَإِذَا رَأَيْنَا فِيهَا هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ الصَّغِيرَةَ، انْقَلَبَ وَجْهُهَا إِلَى وَجْهِ فَتَاةٍ مَمْشُوقٍ قَوَامُهَا، مَيْمُونٍ طَالِعُهَا، وَكَمَا أَنَّ فَصْلَ الطَّبِيعَةِ الزَّاهِرِ هُوَ الرَّبِيعُ النَّضِرُ، فَفَصْلُ الْحَيَاةِ الْيَافِعُ هُوَ هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالُ، زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَأَمَلُ الْغَدِ الْبَاسِمِ.

لاحظ

أ ـ اسْتَيْقَظْتُ صَبَاحًا عَلَى أَصْوَاتِ أَطْفَالٍ صِغَارٍ ـ سُرُورٌ عَظِيمٌ ـ رُؤْيَتُهُمُ الْمُحَبَّبَةُ.

وصف الكاتب الأطفال الذين استيقظ على أصواتهم في الصباح بالصغر، فكانت كلمة – صغار – معبرة عن ذلك. ووصف السرور الذي غمره عندما سمع أصواتهم بالعظمة، فكانت كلمة – عظيم – دالة على ذلك. ثم وصف رؤية الأطفال التي تثير في النفس أعمق المسرّات بأنها المحببة فجاءت كلمة – المحببة – دالة على ذلك أيضا وكل كلمة من هذه الكلمات تسمى "نَعْتاً".

وكل كلمة من أطفال، وسرور، ورؤيتهم وقع نعتها بشيء آخر فتسمى "مَنْعُوتاً".

وكل نعت من النعوت الثلاثة مطابق للكلمات المنعوتة في الإعراب، والتنكير، والتعريف، والتذكير، والتأنيث، والإفراد، والجمع. فجاء النعت في المثال الأول نكرة جمعا، وفي المثال الثاني نكرة مذكرا، وفي المثال الثالث معرفة مؤنثا.

ولما كان النعت دالا على صفة في المنعوت نفسه وكانت المطابقة بين النعت والمنعوت تامّة سمي "نَعْتاً حَقِيقِيّاً".

ب – فَتَاةٍ مَمْشُوقٍ قَوَامُهَا.

وصف الكاتب الفتاة بالقوام المشوق فكانت كلمة ممشوق نعتا مطابقا لفتاة في الإعراب والتنكير فقط، لكنه مخالف لها في التأنيث لأن – ممشوق – كان في الواقع نعتا لما بعده – قوامها – لا لما قبله – فتاة – ولكن الارتباط المتين الذي بين فتاة وقوام، جعلنا نعتبر – ممشوق – نعتا لفتاة ويسمى هذا النوع "نَعْتاً سَبَبِيّاً".(1)

اعرف

1 – النَّعْتُ قِسْمَان: حَقِيقِيٌّ، وَسَبَبِيٌّ.
فَالْحَقِيقِيُّ: هُوَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِي الْمَنْعُوتِ

(1) كلمة سببي نسبة الى سبب فى معناها الأصلي وهو الرابط والصلة.

نَفْسِهِ، وَيَتْبَعُهُ فِي الْإِعْرَابِ وَفِي التَّنْكِيرِ وَالتَّعْرِيفِ وَفِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَفِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ: نَجَحَ التَّلَامِذَةُ النُّجَبَاءُ.

وَالسَّبَبِيُّ: هُوَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِي اسْمٍ بَعْدَهُ لَهُ ارْتِبَاطٌ مَتِينٌ بِاسْمٍ قَبْلَهُ وَيَكُونُ مُطَابِقًا فِي الْإِعْرَابِ وَالتَّنْكِيرِ وَالتَّعْرِيفِ لِمَا قَبْلَهُ، وَفِي التَّذْكِيرِ، وَالتَّأْنِيثِ لِمَا بَعْدَهُ، لَكِنَّهُ لَا يَأْتِي إِلَّا مُفْرَدًا:

تنبيه:

(1) إذا كان المنعوت جمعا غير عاقل يكون النعت في صيغة المؤنث المفرد: اقتنيت كتبا مفيدة.

(2) كثيرا ما يفضل الاستعمال – إضافة الصفة – إلى الموصوف على النعت السببيّ فيقال: فتاة ممشوقة القوام – مدينة كثيرة السكان.

(3) إذا تعددت النعوت في الجملة فلا يفصل بينها بحرف عطف: قرأت هذا الكتاب الظريف الشيق الممتع – قرأت كتابا ظريفا شيقا ممتعا.

طبق

1 – اذكر ما ورد من نعوت في النص التالي:

هو حمارٌ أنيقُ الشَّكْلِ مُدَلَّلٌ يَعْتَزُّ به صاحبُه «عادل» ويدعوه «حَلْمُوس» ولا يَقْبَلُ فيه مُسَاوَمَةً ولا يطيقُ أن تَنْظُرَ إليه إلا مُعْجَبا، أو تذْكُره إلا بالخير. ويا وَيْلَ مَنْ يَمتَدح على مسمع مِنْهُ حمارا غيره. والدنيا كلُّها لا تساوي الأرضَ التي يَضْرِبُها «حلموس» بحافره. وهو واقف أمام المقهى. ولِجَامُهُ المُحَلَّى مَعْقُود إلى بَرْذَعَتِهِ، ورأسه

يعلو ويهبط، والزبد الراغي على جانبي فمه الذي يلوك اللجام، وعادل جَالِس على كُرْسِيِّهِ في المقهى لا يرَى سواه. ولا يعبأ إلا به. وإذا أنسَ بك وَأيْقَنَ مِنِ افْتِتَانِك بجمال « حلموس » مَالَ إلَيْك وفي عَيْنَيهِ لمعَةُ الغِبْطَةِ والزّهُوِّ. وقال :

إنه يعرف أنّهُ جَمِيل. ويُدْرِكُ أنّهُ مُنَى النفس. وفتنةُ العين، ولا يَخْفَى عنهأنه مخلوقٌ لِيَعِيشَ ويُدَلّلَ لاَ لِيُرْكَبَ أويَجُرَّ العرباتِ أو يَحْمِلَ الأثقال.
عن المازني

— « ◆ » —

2 — استخرج النعوت الواردة في النص التالي وبيِّنْ نوع كُلِّ نعت مَنها :

أنا جالس تحتَ شجرةٍ وارِفَة ظِلالها، باسقة أغصانُها في إحدىحدائق "نِيُويُورْكْ" الشهيرة، يشاطرني في المقعد الخشبي ثلاثة رجال وامرأتان : عن يساري رجل طويل القامة، يظهرُ لي من زيِّهِ أنه عامل عاطل يستريحُ بإرادته أو رغم إرادته، فقد يوجدُ ملايينُ الرّجَالِ العاطلينَ الّذين ليس لهم ما يعملونَ في هذه المدينة الكبيرة، وعن يميني زِنْجِيَّةٌ أفطس أنفُها، غليظةٌ شفتاها،كثيرٌ شحمها، في فمها الواسعِ عِلْكَةٌ تُدِيرُها مِنْ طَرَفِ شِدْقِهَا، إلى طرفه الآخر، فَيُسْمَعُ لها صوت كصوت أخفَافِ الجمالِ في الأوحالِ.
عن ميخائيل نعيمة

— « ◆ » —

3 — استخرج من الأمثلة الآتية النعت. والحال، والخبر، وضع كل نوع منها في واد خاص :

وَمَنْ أعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي. فَإنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا. وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ القِيامَةِ أعْمَى (سورة طه — 123)

فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا. (سورة النمل — 51).
كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ المَوْتِ.
بُعِثَ الرّسُول بالقرآن المعجِز نظمه، المحكَم تأليفه.

ليست النائحة الثكلى مثل النائحة المستأجرة .
كل راع مسؤول عن رعيته .
غابت الشمس مصفرة شاحبة في موكب من السحب الدكناء .
رضى الناس غاية لا تدرك .

هَلاَكُ الفَرْدِ مَنْشَؤُهُ تَوَانٍ وَمَوْتُ الشَعْبِ مَنْشَؤُهُ انْقِسَامُ

* * *

لاَ خَيْرَ فِي وِدِّ امْرِئٍ مُتَمَلِّقٍ حُلْوِ اللِّسَانِ وَقَلْبُهُ يَتَلَهَّبُ

- « 0 » -

4 — اجعل النعوت الحقيقية فيما يلي نعوتا سببية : (استرحنا في ظل دوحة باسقة فروعها).

استرحنا في ظِلِّ دَوْحَةٍ بَاسِقَةٍ .
في البيت مصباح خافت.
استمعنا إلى خطيب مُؤثِّر .
أكلت ثمرا لذيذا.
دخلت غرفة كبيرة.
ظهر في السماء نجمٌ ساطع.
أقبل ليل حالك.
رأيت قصرا شامخا.
قَنَص الصَّيَّادُ طائرا غريبا.
ركِبتُ حِصانا جميلا.

- « 0 » -

5 — اجعل النعوت السببية فيما يلي نعوتا حقيقية بإضافة الصفة إلى الموصوف : (تسلقت شجرة غليظة الجذع).

تسلقت شجرة غليظا جِذْعُهَا.
اشتريت صورتين جميلاً رَسْمُهما .
سمعت قصيدا رائعة مَعَانيه .
رأيت حيوانات غريبة أشكالها.
أوقدت مصباحا قَوِيًّا نوره.

قدم رجل أنيق هندامه.

حامت طائرتان قوي أزيزهما.

سكنت منزلا ضيقة غرفاته.

سافرت رفقة أصدقاء مهذبة أخلاقهم.

- ٥ -

6 — كانت أختك الصغرى تجلس إلى دميتها فتحدثها وتناغيها ثم ترقص وتلعب فتملأ بذلك المنزل مباهج وأفراحا.

حرر فقرة وجيزة في ذلك وضمنها طائفة من النعوت.

أعرب

1 — اشكل النعت والمنعوت وأعربهما :

أقمت في المنزل الفسيح فناؤه.

حضرت الأم الحنون.

زرت حديقة ناضرة أزهارها.

أحب الكتابة المنسقة الجميلة.

عندنا ضيف نبيل.

عاشر الزميل الطيب الأخلاق، الحسن الأفعال.

طالع الكتب المنزهة عما يخل بالآداب.

نمـــوذج :

أقَمْتُ في الْمَنْزِلِ الفَسِيحِ فِنَاؤُهُ.

في المنزل : في : حرف جر — المنزل : مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره.

الفسيح : نعت سببي مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره.

34 ـ التوكيـــــــد

اقرأ

كَانَ عُمَرُ أَجِيرًا يَرْعَى الْمَاعِزَ فِي الْجَبَلِ، وَأَصْبَحَ الْيَوْمَ وَجِيهًا فِي الْقَرْيَةِ، فَكَانَ مِنَ الْمُنْتَظَرِ أَنْ يُغَيِّرَ مِنْ سُلُوكِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ، وَلَـكِنَّهُ لَمْ يُغَيِّرْ مِنْ سُلُوكِهِ. وَظَلَّ كَمَا عَرَفْتُهُ وَعَرَفَهُ النَّاسُ حَتَّى خُيِّلَ لِبَعْضِهِمْ أَنَّهُ لَمْ يَشْعُرْ بَعْدُ بِالْوَضْعِيَّةِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي آلَ إِلَيْهَا فِي الْحَيَاةِ، وَلَـكِنَّ عُمَرَ نَفْسَهُ، وَإِنْ كَانَ رَاعِيًا جَاهِلاً، كَانَ يَشْعُرُ بِتِلْكَ الْوَضْعِيَّةِ الْجَدِيدَةِ، بَلْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ عَنَاصِرَ الْوَجَاهَةِ جَمِيعَهَا تَتَمَثَّلُ فِي مَنْزِلٍ مُرِيحٍ، وَدَخْلٍ مُحْتَرَمٍ، وَأَوْلاَدٍ يَعْمَلُونَ بَيْنَ مُتَعَلِّمٍ وَمُحْتَرِفٍ، وَقَدْ تَوَفَّرَ لَهُ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي هَذِهِ السِّنِينَ الْأَخِيرَةِ، وَأَمَّا أَنَّهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ، وَإِنْ أَصْبَحَ ابْنُهُ مُعَلِّمًا بِالْقَرْيَةِ، وَصَارَ هُوَ عَيْنُهُ وَجِيهًا بِهَا، وَعَاشَ الْأَبُ وَابْنُهُ كِلاَهُمَا فِي بُحْبُوحَةٍ وَرَغَدِ عَيْشٍ، فَلِأَنَّهُ لَمْ يَتَنَكَّرْ لِلْمَاضِي، وَلَمْ يَقْطَعِ الصِّلَةَ بِهِ، بَلْ ظَلَّ ذَاكِرًا السِّنِينَ الطِّوَالَ الَّتِي قَضَاهَا كَادِحًا صَابِرًا صَابِرًا أَمَامَ عَوَاصِفِ الدَّهْرِ، وَتَقَلُّبَاتِ الزَّمَنِ فِي سَبِيلِ قُوتِهِ، وَقُوتِ عِيَالِهِ، وَظَلَّ ذَاكِرًا تِلْكَ

السِّنِينَ الْقَاسِيَةَ الَّتِي ذَاقَ فِيهَا الْأَمَرَّيْنِ ، ذَاقَ فِيهَا الْأَمَرَّيْنِ فِي سَبِيلِ تَعْلِيمِ ابْنِهِ،وَتَوْفِيرِ وَسَائِلِ الرَّاحَةِ لَهُ .

لاحظ

أ ـ عُمَرَ نَفْسَهُ .

كان عمر راعيا أجيرا، وصار وجيها في القرية، وكان هو نفسه يعلم عناصر الوجاهة، ولكن السامع أو القارىء، قد يظن أن عمر الراعي في الجبل، غير عمر الوجيه في القرية، ولذلك أتبعت كلمة عمر بكلمة ـ نفسه ـ لإزالة ذلك الظن من الذهن، وللتأكيد بأن الشخص المتحدث عنه في الحالين واحد، ولذلك سميت كلمة ـ نفسه ـ "تَوْكِيدًا" ـ وسمي ـ عمر ـ "مُؤَكَّدًا."

ب ـ عُمَرَ نَفْسَهُ ـ صَارَ هُوَ عَيْنُهُ ـ ذَلِكَ كُلُّهُ ـ عَنَاصِرُ الْوَجَاهَةِ جَمِيعُهَا ـ عَاشَ الْأَبُ وَابْنُهُ كِلَاهُمَا .

حصل توكيد المعنى الحقيقي في كل مثال من هذه الأمثلة بلفظ خاص، ويسمى هذا النوع من التوكيد "تَوْكِيدًا مَعْنَوِيًّا".

وقد استعملت « نفسه وعينه » لإزالة كل شك وتوهم .

واستعملت « كل وجميع » للتعميم .

واستعملت « كلا وكلتا » للتعميم أيضا ، ولكن ـ كلا ـ أكد بها المثنى المذكر ، و ـ كلتا ـ أكد بها المثنى المؤنث.

وقد اشتمل كل من هذه الألفاظ على ضمير مطابق للمؤكد في التذكير والتأنيث، وفي الإفراد، والتثنية، ويطابقه في الجمع العاقل تقول : جاء التلامذة كلهم .

وكان كل لفظ تابعا لما قبله في الرفع والنصب، ويتبعه في الجر أيض فتقول : تحدثت مع القائد نفسه .

ج ـ صَابِرًا صَابِرًا ـ ذَاقَ فِيهَا الْأَمَرَّيْنِ، ذَاقَ فِيهَا الْأَمَرَّيْنِ

حصل التوكيد في المثال الأول بإعادة كلمة ـ صابرا ـ وفي المثال الثاني بإعادة جملة ـ ذاق فيها الأمرين ـ، ويكون أيضا بإعادة الحرف تقول : نعم نعم سأعود، أو بإعادة الضمير الذي دلت عليه صيغة الفعل تقول : جئت أنا ـ ويسمى هذا النوع "تَوْكِيدًا لَفْظِيًّا".

وقد كانت ـ صابرا ـ الثانية تابعة للأولى في النصب، ويتبع الثاني الأول في الرفع، والجر أيضا فتقول : عمر رجل صابرٌ صابرٌ ـ تحدثت مع رجل صابرٍ صابرٍ.

د ـ صَارَ هُوَ عَيْنُهُ .

وقع توكيد الفاعل الذي دلت عليه صيغة الفعل توكيدا معنويا بكلمة ـ عينه ـ فوجب إبراز ضمير الفاعل ـ هو ـ وتستعمل كلمة ـ نفس ـ استعمال كلمة ـ عين ـ

اعرف

1 ـ التَّوْكِيدُ : تَابِعٌ يُذْكَرُ فِي الْجُمْلَةِ لِيُوَضِّحَ الْمُؤَكَّدَ وَيُثَبِّتَ مَعْنَاهُ وَهُوَ قِسْمَانِ : لَفْظِيٌّ ، وَمَعْنَوِيٌّ .

فَاللَّفْظِيُّ : يَكُونُ بِتَكْرَارِ الْاسْمِ، أَوِ الْحَرْفِ، أَوِ الْجُمْلَةِ : السَّلَامُ السَّلَامُ مُسْتَتِبٌّ فِي الْعَالَمِ ـ لَا لَا أَتَخَلَّفُ عَنْ وَاجِبِي ـ أَحْتَرِمُ النِّظَامَ أَحْتَرِمُ النِّظَامَ.

وَالْمَعْنَوِيُّ : يَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مُتَّصِلَةٍ بِضَمِيرٍ مُطَابِقٍ لِلاسْمِ الْمُؤَكَّدِ وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ هِيَ : النَّفْسُ ـ الْعَيْنُ ـ كُلٌّ ـ جَمِيعٌ ـ كِلَا ـ كِلْتَا .

2 ـ مَتَى أُرِيدَ تَوْكِيدُ الْمُتَكَلِّمِ، أَوِ الْمُخَاطَبِ، أَوِ الْغَائِبِ الْمُسْتَفَادِ مِنْ صِيغَةِ الْفِعْلِ تَوْكِيدًا مَعْنَوِيًّا بِلَفْظِ ـ النَّفْسِ ـ أَوِ ـ الْعَيْنِ ـ وَجَبَ إِبْرَازُ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ : حَضَرْتُ أَنَا نَفْسِي ـ حَضَرْتَ أَنْتَ نَفْسَكَ ـ حَضَرَ هُوَ نَفْسُهُ.

3 ـ يَتْبَعُ التَّوْكِيدُ اللَّفْظِيُّ، وَالْمَعْنَوِيُّ، مَا قَبْلَهُ فِي الْإِعْرَابِ : جَاءَ رَفِيقٌ نَفْسُهُ ـ قَرَأْتُ الْكِتَابَ كُلَّهُ ـ تَحَدَّثْتُ مَعَ الْقَائِدِ عَيْنِهِ.

تـنـبـيـه :

(1) كلا وكلتا، إذا أضيفا إلى ضمير المثنى أعربا إعراب المثنى، وإذا أضيفا إلى الاسم الظاهر لا تظهر فيهما علامة الإعراب : جاء التلميذان كلاهما ـ أجزت التلميذين كليهما ـ اتصلت بالرجلين كليهما ـ جاء كلا التلميذين ـ أجزت كلا التلميذين ـ اتصلت بكلا الرجلين.

(2) قد تقترن كلمة ـ نفس ـ أو كلمة ـ عين ـ بالباء فتجر : جاء علي بنفسه.

طبق

1 ـ استخرج ماورد في النص الموالي من ألفاظ التوكيد، وعين الاسم المؤكد :

عُدت بعدَ غيابٍ طَويلٍ إلى حياتي الأولى كلِّها. فَسَكَنْتُ بجانب الأسْرَةِ في ذلك المنزلِ العتيقِ، وانبعثتْ مِنْ قبرِها مَعيشتِي بين جوَانِب ذلك الوَكْرِ الموحشِ البغيضِ، حُجْرَتِي هي تلك الحجرةُ العَارِيَةُ مِنَ

الأثاث، يحتلُّها ذلك الصوانُ المتداعي كلُّه، وأمي لم تزل على تلك الحالة نفسها، أراها في ثيابها التّقليدية وقد تكاثرت في وجهها الغُضونُ، وبانت بَشَرَتُه صَدِئَة كامِدة، وما زالت الجُمْلَةُ تُلقيها على مَسْمَعِي في لهجتِها المَمْطوطَة : « لو لَقِيَ كَلامي منك أذْنا صاغيةً لما أصبحت ضائعا ».

محمود تيمور

— « ● » —

2 — استخرج من الأمثلة الآتية التوكيد وبين نوعه :

مَنْ أعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ ، فَقَدْ أعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الخَيْرِ كُلِّه. (حديث)

النَّاسُ كُلُّهُمْ سَوَاءٌ كَأسنَانِ المُشْطِ . (حديث)

إنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَميعًا، إنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ .

(سورة الزُّمَرِ — 52).

واللَّبِيبُ اللَّبِيبُ مَنْ لَيسَ يَغْتَـ ... رُّ بِكَوْنٍ مَصِيرُهُ لِلْفَسَادِ

المعري

لِسَانِي وَسَيْفِي صَارِمَانِ كِلاَهُما ... وَيَبْلُغُ مَالاَ يَبْلُغُ السَّيْفُ مِذْوَدِي

عنترة

قَطَفَ الرِّجَالُ القولَ وَقْتَ نَبَاتِه ... وَقَطَفْتَ أنْتَ القَوْلَ لَمَّا نَوَّرا

ابن نباتة

سَلاَمٌ سَلاَمٌ لاَ يَزَالُ مُرَدَّدًا
عَلَيْكَ وَلاَ زَالَتْ بِكَ السُّحْبُ تَسْجُمُ

— « ● » —

3 — عين في النص التالي اللفظ الذي وقع به التوكيد واشكله :

لما أفْضَتِ الخلافةُ إلى بني العباسِ ، اختفى رجالُ بَنِي أميَّةَ كُلُّهم، وكان منهم "إبراهيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ" الذي أعطاه "السَّفَّاحُ" الأمانَ وأكرمَ مَثْوَاه.

قال له "السَّفَّاحُ" ذات يوم : يا "إبْرَاهِيمُ" حدثني عما مَرَّ بِكَ

مِن الغرائبِ أيام اختفائِك. وعمن عرفت فيه الكَرَمَ والنُّبْلَ.

فقال : أتيت "الكُوفَةَ" مُتَنَكِّرا مع أعراب من البادية، فاستجرْتُ بِرَجُلٍ وأخبرته بأمري، فأدار في عينيه، ثم أدخلني منزِلَه، ووَارَانِي في حُجرة تَلِي حُجْرَةَ حرَمِه. فأقمتُ عندهُ، ولِي كلُّ مَا أحِبُّ مِن طعام وشراب ولباس، وهو لا يسألني عن شيء مِن حالي. إلا أنه يَرْكَبُ في كُلّ يوم مِن الفجر، ولا يرجع إلا قُبَيْلَ الظُّهر.

فقلت له يوما : أراك تُدْمِن الركوبَ ففيم ذلك؟ قال لي : إن إبراهيم بنَ سليمان قتل أبي، وقد بلغني أنه مختفٍ في "الحيرَةِ" فأنا أطلبه لعلي أجده، وأدرك منه ثأري. فلما سمعت ذلك عظم خوفي. وضاقت الدنيا في عيني ثم قلت للرجل : إذا دللتك على بُغْيَتِكَ فبماذا تكافئني؟ قال: وأين هو؟ قلت : أرجو ألا تَغْضب لإخفائي أمري عنك. فإني "إبراهيمُ بنُ سليمان" نفسه. فخُذْ بثأرك! فقال : هل أضجرك الإختفاءُ والبعدُ عن دارك وأهلك فأحببت الموت؟ فقلت إنها الحقيقة عينُها فقال : لا! لا! لن أخْفِرَ ذِمَّتِي! لن أخفر ذمتي! ثم أعطاني ألفَ دينار. وقال: ابتعد! ابتعد عنِّي فإني لا آمن عليك من نفسي.

عن بحر الآداب

— « 0 » —

4 — استعمل كل كلمة تأتي توكيدا في جملة :

عين — كل — كلا — هو — كلتا.

— « 0 » —

5 — هات ست جمل فعلية وأكد فاعل كل منها توكيدا معنويا مناسبا، على أن يختلف الاسم المؤكد في كل جملة تذكيرا وتأنيثا. إفرادا وتثنية وجمعا.

— « 0 » —

6 — هاجرت من موطنك في سبيل المعرفة. فظل والدك يمدك بما تحتاج إليه أيام الدراسة حتى نجحت.

أكتب اليه رسالة قصيرة تعترف فيها بأياديه البيضاء عليك وضمن ما تكتب أمثلة من التوكيد.

أعرب

1 - اشكل المؤكد والتوكيد وأعربهما:

زحفتِ الكتيبة كلها.

خدم العرب الإنسانية جمعاء.

لالا أبوح بالسر.

عش أنت وجارك في وفاق ووئام.

نلبث حولا كاملا كله لا نلتقي إلا على موعد

كم عاقل عاقل ضاعت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

* *

أقيما على باب الرحيم أقيما ولا تنيا في ذكْره فتهيما

نموذج :

زَحَفَتِ الْكَتِيبَةُ كُلُّهَا :

الكتيبة : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

كلها : كل - توكيد مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره - ها - ضميرمبني مضاف إليه.

35 ـ البـــــدل

اقرأ

كُنْتُ أَنَا، وَخَالِدٌ، وَفَتْحِي، نَسِيرُ فِي حَذَرٍ، وَقَدْ بَدَأَ نُورُ الْقَمَرِ بَاسِطًا أَشِعَّتَهُ الْبَاهِتَةَ، فَبَدَتْ لَنَا الْغَابَةُ الْمَهْجُورَةُ الَّتِي كَثُرَتْ حَوْلَهَا الْأَسَاطِيرُ، فَتَرَدَّدْنَا أَوَّلَ الْأَمْرِ خَوْفًا، ثُمَّ تَشَجَّعَ صَدِيقُنَا خَالِدٌ، وَدَخَلْنَا مَعَهُ، نَشُقُّ لَنَا طَرِيقًا بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْمُلْتَفَّةِ، وَالْأَغْصَانِ الْمُهَدَّلَةِ، نَدُوسُ الْأَعْوَادَ الْيَابِسَةَ، وَالْأَوْرَاقَ الذَّابِلَةَ، فَيُسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ مُفْزِعٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ الصَّامِتِ الرَّهِيبِ، وَفَجْأَةً وَجَدْنَا أَنْفُسَنَا أَمَامَ جِسْمٍ مَطْرُوحٍ، فَتَقَدَّمْنَا نَتَبَيَّنُهُ، فَانْتَصَبَ أَمَامَنَا رَجُلٌ عَبْلُ الْجِسْمِ، تَهَدَّلَ شَعْرُهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، وَاخْتَلَطَ فِي لِحْيَتِهِ الْكَثَّةِ لَوْنَانِ: الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ، وَهُوَ مُرْتَدٍ ثَوْبًا قَصِيرًا، مَجْدُولًا مِنْ أَلْيَافِ الشَّجَرِ، رَأْسُهُ عَارٍ، وَقَدَمَاهُ حَافِيَتَانِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا مِنْ حَدَقَتَيْهِ الْكَبِيرَتَيْنِ نَظْرَةً نَكْرَاءَ، وَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: ابْتَعِدُوا عَنِّي، إِنِّي أَمْقُتُكُمْ... فَوَلَّيْنَا هَارِبِينَ، ثُمَّ عُدْنَا نَتَبَيَّنُهُ، فَأَعَادَ الْكَرَّةَ؛ وَهَكَذَا دَوَالَيْكَ، حَتَّى تَذَكَّرْنَا بَعْدَ جُهْدٍ أَنَّهُ مَجْنُونُ الْقَرْيَةِ الَّذِي اخْتَفَى مُنْذُ عَشْرِ سَنَوَاتٍ فِي هَذَا الْغَابِ، وَلَمْ يُعْثَرْ لَهُ عَلَى أَثَرٍ.

عن محمود تيمور

لاحظ

أ ـ تَشَجَّعَ صَدِيقُنَا خَالِدٌ ـ صَوْتٌ مُفْزِعٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ؛

أراد الكاتب أن يُعين مَنْ تشجع من صديقيه لدخول الغابة المهجورة فاحتاج إلى ذكر اسمه ـ خالد ـ زيادة على كلمة صديقنا حتى يكون الكلام أدق في نفس السامع. فسميت كلمة ـ خالد ـ "بَدَلاً"، وسميت كلمة ـ صديقنا ـ "مُبْدَلاً مِنْهُ" وكلاهما يساوي الآخر،ويطابقه في المعنى ولذلك سمى هذا البدل ـ بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ.

وفي المثال الثاني لم تكن كلمة ـ هذا ـ كافية وحدها لبيان الموضع الذي سمع فيه صوت مفزع فاحتاج إلى زيادة كلمة ـ المكان ـ معرفة بالألف واللام ليكون الكلام أدق فكانت كلمة ـ المكان ـ بدل كل من كل.

ب ـ اِخْتَلَطَ فِي لِحْيَتِهِ الْكَثَّةِ لَوْنَانِ الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ.

ذكر الكاتب بصورة مجملة اختلاط لونين في لحية الرجل فقال : اختلط في لحيته الكثة لونان، ثم أراد تفصيل هذين اللونين فقال : البياض والسواد، فكانت كل من كلمتي ـ البياض والسواد ـ جزءامن ـ لونان ـ ولذلك سمي كل منهما "بَدَلَ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ".

ج ـ (1) خَالِدٌ ـ (2) الْمَكَانِ ـ (3) الْبَيَاضُ.

كل كلمة من هذه الكلمات بدل تابع لما قبله في الإعراب مطابق له، فطابقت الأولى والثالثة المبدل منه في الرفع، وطابقت الثانية المبدل منه في الجر.

اعرف

الْبَدَلُ : اسْمٌ تَابِعٌ لِمَا قَبْلَهُ فِي الْإِعْرَابِ يُؤْتَى بِهِ لِتَدْقِيقِ الْمَعْنَى.

وَهُوَ نَوْعَانِ :

1 ـ بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ : وَهُوَ مَا كَانَ فِيهِ الْبَدَلُ مُسَاوِيًا الْمُبْدَلَ مِنْهُ، وَمِنْ ذَلِكَ الْمُعَرَّفُ بِأَلْ بَعْدَ اسْمِ الْإِشَارَةِ : اشْتَهَرَ عُمَرُ الْفَارُوقُ بِالْعَدْلِ ـ سَرَّنِي هَذَا النَّجَاحُ .

2 ـ بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ : وَهُوَ مَا كَانَ فِيهِ الْبَدَلُ جُزْءًا مِنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ : الْمَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ .

تنبيه :

يوجد نوع ثالث من البدل كان يستعمل قديما يسمى "بَدَلَ الاشْتِمَالِ" وهو ما كان فيه البدل من مشمولات المبدل منه :

بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاؤُنَا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

طبق

1 ـ استخرج ما ورد بدلا في النص الآتي :

أتَتِ امرأةٌ يوما قاضي الكوفة "شُرَيْكَ بْنَ عبدِ الله" وهو في مجلس الحكم ؛ فقال لها : مَنْ ظَلَمَكِ ؟

قالت : الأمير "مُوسَى بْن عيسى" عَمّ أمير المؤمنينَ وذلك أنه كان لي بستانٌ على شاطيءِ "الفُرَاتِ" فيه نخل ورثته عن أبي، وقاسمتُ إخوتي وبنيت بيني وبينهم حائطا، فاشترى الأمير "موسى" مِنْ إخوتي كلِّهم، وساومني ورغَّبنِي فلم أبِعْه. فلما كانت هذه الليلَةُ بعث بخمسمائة غلام، فأزالوا حائط البستان فأصبحت لا أعرف من نخلي شيئا، واختلط بنخل إخوتي، فبعث القاضي في طلب الأمير. فلما مَثُلَ بين يديه قال شريك للمرأة :

هذا خصمُك قد حضَر. ثم التفت إلى "مُوسَى" وقال : ماذا تقول فيما تدعيه هذه المرأة ؟

قال : صَدَقَتْ.

قال : تَرُدُّ ما أخَذتَ مِنها، وتبني حائطها سريعا كما كان.

قال : أفعل ذلك فقامت المرأة من المجلس وودّعَتِ القَاضِي شَاكرةً، وإذاك قام "شُرَيْك" وأخذ بيد "مُوسى" وأجلسه في مجلسه، وقال : السلام عليك أيها الأمير. أتأْمُرنِيشيء؟ قال : بأي شيْء آمر ؟ وضَحِك.

فقال له "شريك" : ذاكالفعلُ حقُّ الشّرْعِ ، وهذا القول حَقُّ الأدب.

عن ابن عبد ربه

— « ● » —

2 — اذكر البدل ، والمبدل منه في النص الآتي واشكلهما :

كانت الفتاة زينب طيبةَ النَّفْس، نَقيَّةَ الضمير، تُحبُّ الأحياء جَميعاً ناطقهم وصامتهم، فلا تَبْذُل مِنْ وُدِّهَا لِهِرَّتِهَا "وردة" أقلَّ مِمَّاتَبْذُلُ منه لأبيها "أحمد"، ولا تَتَوددُ إلى أصدقائه "علي، وإبرَاهِيم. وعمر" أكثر مما تتودد إلى وافد غريب يَهْبِطُ قريتَها للمرة الأولى في حياته، وما اختلفت يَوْما مع فتى، أو فتاة مِنْ أولئك التلاميذ الذين اختلطتْ بهم في المدرسة، لأنها كانت تستهوِي الطَّيبَ منهم بلطفها وأدبها، والخبيثَ منهم بعفوها وصفحها.

— « ● » —

3 — استخرج البدل الوارد في كل مثال يأتي وبين نوعه :

إنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إنْ أخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي، كِتَابَ اللهِ. (حديث)

الصبر صبران صبر على ما تكره، وصبر عما تحب.

كانت أم المؤمنين عائشة حجة في رواية الحديث.

كان الخليفة هارون الرشيد ممن وسع رقعة الإسلام بالفتوحات.

4 – ايت لكل نوع من أنواع البدل بجملتين.

– « ۞ » –

5 – ايت بثلاث جمل يكون البدل في الأولى مرفوعا، وفي الثانية منصوبا، وفي الثالثة مجرورا.

– « ۞ » –

6 – تخيل أنك قمت يوما مع بعض الرفاق بمغامرة لاقيتم فيها متاعب جمة.

تحدث بإيجاز عن هذه المغامرة، وضمن ما تكتب أمثلة للبدل.

اعرب

1 – اشكل البدل والمبدل منه ثم أعربهما.

زارني الصديق حامد.

اثنان لا يشبعان طالب علم، وطالب مال.

القضاة ثلاثة إثنان في النار، وواحد في الجنة.

جاء أخوك خالد.

ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين. (سورة البقرة)

اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم. (سورة الفاتحة)

نمـــوذج :

زارني الصَّدِيقُ حَامِدٌ :

الصديق : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

حامد : بدل كل من كل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

36 ـ العطـــــــــف

اقـرا

مَا زِلْتُ أَذْكُرُ تِلْكَ الْأَيَّامَ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا هَذَا الشَّعْبُ عَلَى يَدِ أُولَئِكَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ مَا لَمْ يَلْقَ شَعْبٌ عَلَى يَدِ جَبَّارٍ مُغْتَصِبٍ، أَيَّامَ كُنَّا غُرَبَاءَ فِي أَوْطَانِنَا، أَذِلاَّءَ فِي دِيَارِنَا، لاَ نَمْشِي فِيهَا مِشْيَةَ الْمُطْمَئِنِّ بَلْ مِشْيَةَ الْخَائِفِ الْمَذْعُورِ، وَنَنْتَفِضُ انْتِفَاضَةَ الْهَارِبِ الْمُتَنَكِّرِ، لاَ نَعْلَمُ أَيَسْقُطُ الشَّقَاءُ عَلَيْنَا مِنْ عَلْيَاءِ السَّمَاءِ أَمْ يَنْبَعِثُ عَلَيْنَا مِنْ أَعْمَاقِ الْأَرْضِ، وَكَثِيرًا مَا يَخْرُجُ الْوَطَنِيُّ مِنْ مَنْزِلِهِ لاَ لِلْعَوْدَةِ إِلَيْهِ لَكِنْ لِإِيرَادِ الْمَوْرِدِ الَّذِي لاَ رَجْعَةَ لَهُ مِنْهُ.

أَذْكُرُ أَيَّامَ كَانُوا يَمْلِكُونَ عَلَيْنَا كُلَّ شَيْءٍ مِنْ شُؤُونِ حَيَاتِنَا فَأَصْبَحْنَا نَحْنُ وَحُكَّامُنَا لاَ شَأْنَ لَنَا فِي وَطَنِنَا إِلاَّ كَمَا يَكُونُ لِعُمَّالِ الْمَزْرَعَةِ وَنَوَاطِيرِهَا مِنَ الشَّأْنِ فِيهَا، يُحْصُونَ عَلَيْنَا كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى نَبَضَاتِ قُلُوبِنَا، وَخَوَاطِرِ أَفْكَارِنَا، وَفَلَتَاتِ أَلْسِنَتِنَا وَيُحَاسِبُونَنَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، ثُمَّ يَحْكُمُونَ عَلَيْنَا بِالسِّجْنِ وَالتَّغْرِيبِ، أَوْ بِعَذَابٍ أَشَدَّ وَأَنْكَى

إِنَّنَا لَنْ نَنْسَى تِلْكَ الْأَيَّامَ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا كَلِمَةُ الْوَطَنِ جَرِيمَةً لاَ حَقًّا شَرْعِيًّا أَقَرَّتْهُ الْحَيَاةُ.

عن المنفلوطي

لاحظ

أ - يَحْكُمُونَ عَلَيْنَا بِالسِّجْنِ وَالتَّغْرِيبِ .

استعرض الكاتب بعض الأحكام الجائرة التي كانت تسلط على الوطنيين فقال : « إنه كان يحكم عليهم بالسجن والتغريب » وربط بين الصنفين بحرف - و - فعطفت هذه الكلمة « التغريب » على كلمة « السجن » وأفادت الجمع بينهما بدون إشارة إلى ترتيب في الزمن ولذلك سميت كلمة - السجن - "مَعْطُوفاً عَلَيْهِ" وسميت كلمة التغريب - "مَعْطُوفاً". وسميت - الواو - و - "حَرْفَ عَطْفٍ"

ب - (1) يَحْكُمُونَ عَلَيْنَا بِالسِّجْنِ وَالتَّغْرِيبِ - (2) كَانُوا يَمْلِكُونَ عَلَيْنَا كُلَّ شَأْنٍ مِنْ شُؤُونِ حَيَاتِنَا فَأَصْبَحْنَا - (3) وَيُحَاسِبُونَنَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ يَحْكُمُونَ - (4) يَحْكُمُونَ عَلَيْنَا بِالسِّجْنِ وَالتَّغْرِيبِ أَوْ بِعَذَابٍ أَشَدَّ وَأَنْكَى - (5) أَيَسْقُطُ الشَّقَاءُ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ أَمْ يَنْبَعِثُ إِلَيْنَا مِنْ أَعْمَاقِ الْأَرْضِ - (6) يُحْصُونَ عَلَيْنَا كُلَّ حَرَكَةٍ مِنْ حَرَكَاتِنَا حَتَّى نَبَضَاتِ قُلُوبِنَا - (7) كَثِيرًا مَا يَخْرُجُ الْوَطَنِيُّ مِنْ مَنْزِلِهِ لَا لِلْعَوْدَةِ إِلَيْهِ لَكِنْ لِإِيرَادِ الْمَوْرِدِ الَّذِي لَا رِجْعَةَ مِنْهُ - (8) لَا نَمْشِي فِيهَا مِشْيَةَ الْمُطْمَئِنِّ بَلْ مِشْيَةَ الْخَائِفِ الْمَذْعُورِ - (9) كَانَتْ كَلِمَةُ الْوَطَنِ فِيهَا جَرِيمَةً لَا حَقًّا .

اشتملت الجمل السابقة على حروف عطف لتربط بين **المعطوف والمعطوف**

عليه واختلفت هذه الحروف في كل مرة لاختلاف المعنى المقصود :

و — في الجملة الأولى أفادت الجمع بدون ترتيب زمني.

ف — في الجملة الثانية أفادت السببية، وقد تفيد الترتيب بلا مهلة : قدم محمد فخالد.

ثم — في الجملة الثالثة أفادت الترتيب بمهلة.

أو — في الجملة الرابعة أفادت الإختيار بين شيئين، وقد تفيد التنويع : تكون الكلمة اسما ، أوفعلا، أو حرفا.

أم — في الجملة الخامسة أفادت التساؤل عن أحد الأمرين. وقد تفيد التسوية بين أمرين : عزم التلميذ على السفر أثناء العطلة سواء نجح أم خاب — أقوم بواجبي ولا أبالي أغضب الناس أم رضوا.

حتى — في الجملة السادسة أفادت تعميما وشمولا لما ليس في الحسبان.

لكن — في الجملة السابعة أفادت الاستدراك وهي هنا مسبوقة بنفي. وقد تسبق بنهي : لا تشتر لعبة لكن كتابا.

بل — أفادت معنى لكن لأنها مسبوقة بنفي، وقد تسبق بنهي : لا تشتر لعبة بل كتابا. وإذا لم تسبق بنفي أو نهي أفادت الإضراب وهو تعويض شيء بآخر : اشتريت كتابا بل كراسا

لا — في الجملة التاسعة أفادت النفي لما وليها وذلك لتأكيد ما سبقها.

ج — يَحْكُمُونَ عَلَى الْوَطَنِيِينَ بِالسِّجْنِ وَالتَّغْرِيبِ — يُحَاسِبُونَنَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ يَحْكُمُونَ — فَأَصْبَحْنَا نَحْنُ وَحُكَّامُنَا .

في المثال الأول وقع العطف بين اسمين ظاهرين، وفي المثال الثاني وقع

العطف بين جملتين فعليتين اتحدتا في الزمن، ويقع العطف بين جملتين اسميتين تقول: محمد مفكر، وعلي شجاع. وفي المثال الثالث وقع عطف اسم ظاهر - حكامنا - على اسم - أصبح - وهو المتكلم الجمع المستفاد من صيغة الفعل بعد أن وقع توكيد الاسم وجوبا بضمير منفصل هو - نحن -

وفي الأمثلة الثلاث كان المعطوف تابعا للمعطوف عليه في الإعراب.

اعرف

1 - الْعَطْفُ: هُوَ الرَّبْطُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فِي الْكَلَامِ بِوَاسِطَةِ حَرْفٍ مُعَيَّنٍ وَحُرُوفُ الْعَطْفِ هِيَ: الْوَاوُ - الْفَاءُ - ثُمَّ - أَوْ - أَمْ - حَتَّى - لَكِنْ - بَلْ - لاَ.

2 - يَقَعُ عَطْفُ اسْمٍ ظَاهِرٍ عَلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ، أَوْ عَطْفُ فِعْلٍ عَلَى فِعْلٍ، أَوْ عَطْفُ اسْمٍ ظَاهِرٍ عَلَى ضَمِيرٍ مُنْفَصِلٍ مَرْفُوعٍ، أَوْ مُتَّصِلٍ مَنْصُوبٍ: اشْتَرَكَ عَلِيٌّ وَصَالِحٌ فِي تِجَارَةٍ - جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ - سَافَرْتُ أَنَا وَصَدِيقِي - لاَقَيْتُهُ وَأَخَاهُ.

تنبيه:

(1) تجب إعادة الجار في المعطوف إذا عطف على ضمير مجرور: أثنيت عليك وعلى خالد.

(2) قد تقترن لكن بالواو إذا عطفت فعلا على فعل.

طبق

1 - استخرج المعطوف والمعطوف عليه من النص التالي:

نشأتُ يَتيماً لا أرَى لي أبا ولا أمًّا. وَعشْتُ أنا وأخي وزوجتُه في منزل الأسْرَةِ الكبيرِ، يقومُ على شؤونِنَا خدمٌ كثيرٌ. وقد كنتُ أشَاهدُ الزُّوَّارَ لا ينقطعون عن زيارتِنَا في صَيْفٍ او شتاء. ومنهم مَنْ يَقْضِي في ضيافتِنَا الأيامَ بل الأسابيعَ، وكان أخي كَريما لا يُبَالي أيبقى الضيفُ بَيْنَنَا أسْبُوعاً أم شهرا ؟

كان المنزلُ أشبهَ بالقلعةِ العتيقةِ له سورٌ شاهقٌ غيرَ أن شُرُفَاتِه قد هُدمت. وبه مخابىء مَرْهُوبة لكنَّها مُحَبَّبَةٌ إلينا، وهو يَزْخَرُ بأثاث فخم تحتوي عليه حجراتٌ رحيبةٌ ذات سقوف عالية تملأ النفسَ روعةً وجلالا. أمَّا الحديقَةُ فَغَيْرُ مُنَسَّقَةٍ تكتظُّ بالأشجار الكبيرة، وتتوسطها نَافُورةٌ دَبَّ فيهَا البلى، فتهدمتْ منها الجوانبُ. ثم هي على طُول السنين لم تَفْقِدْ جاذِبِيَّتَهَا، وقد جعل البُسْتَانِيُّ حولها مَرْتعا للبَطِّ والإوَزِّ، يظل طُول يومِه سابحا في الماء سِرْبا خَلْفَ سِرْب، وغيرَ بَعيد عن تلك النافورة، تَقُومُ ظِلَّةٌ خَشَبِيَّةٌ عَفَّى عليها الزمانُ تُشْعِرك بما بقي فيها مِنْ رونق أنَّهَا كانت في سَوالف السنينِ مسرحا لألوانٍ من الأنْسِ والمُتعة والنسيم.

عن محمود تيمور

— « ◆ » —

2 — استعمل في مكان الفراغ من النص الموالي ما يقتضيه المعنى من حروف العطف الآتية : الواو — الفاء — ثم — بل — لا — أم — واستوف جميعها في النص.

سألني تلميذ نجيب أين يَحْسُنُ أن يَقْضِي العطلَةَ الصَّيْفِيَّةَ أفي المدينة ..... في الريف ؟ وهو لا ينقُصُه شيء مِنْ مال .... راحة فكر .... ينقصه ما يملأ عليه أيامه ..... لياليه إنه في الواقع ينقصه كلُّ شيء، إذ كثيرا مَا تحصُلُ السآمةُ في الفراغ .... من العمل والفتى الذي يعرف كيف يَتَسَلَّى بما يفيد.... كيف يشغل وقتَه بما ينفع يكون متفائلا بالحياة .... سعيدا بها.

إنِّي لما كنتُ في مثل سِنِّه أغتنم العطلةَ لأذْهَبَ إلى الرِّيفِ ...

أنْعَمُ بجمال الطبيعة في ذلك السُّكونِ الحالِم.... أجد السعادة في عِيشَةِ السَّذَاجة .... الفطرة أنام ملء جفني في الهواء الطلق .... أستيقظ عند الفجر نشيطا على شدو البلابل وحفيف الشجر .... كنت تراني إمَّا عاملا في الحقل.... سائرا مع المواشي الوديعة التي ترى في عيونها الصفاء ...... السلام ولكم تروقُ لي المطالعة وأنا مُتَّفَيِّءٌ بظلال دوحة وارفة تغمرني السكينة .... الهدوء

عن أحمد الصاوي

- « ● » -

3 — اشكل المعطوف والمعطوف عليه في الأمثلة الآتية :

إنَّ اللهَ لاَ يَنْظُرُ إلى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِن يَنْظُرُ إلى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ (حديث)

وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَحِيماً. (سورة النساء 109)

مروا الأحداث بالجدال، والكهول بالفكر، والشيوخ بالصمت.

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ
زهير

* * *

وَلِلْمَرْءِ أخْلاَقٌ تَدُلُّ عَلَى الفَتَى
أكَانَ سَخَاءً مَا أتَى أمْ تَسَاخِيَا
المتنبي

- « ● » -

4 — ايت لكل حرف من حروف العطف بمثال في جملة.

- « ● » -

5 — استخرج من النص الآتي مثالين لكل نوع من أنواع التوابع.

صحوتُ صُبْحَ يوم يَؤُزُّ سَمْعِي بكاءٌ وعويل، واستبان لي أن أرجاء البيت كلِّهِ يتجاوب بهذه الأصواتِ الباكية، فنفرت مِنْ مَضْجَعِي وقلبي

يرجُـف، وخرجت عاديا فرأيت "أم خضرٍ" تعترض طريقي وهي تضرب صدرها ناعية إليَّ أخي "صالحاً" فجمدت قدماي كلاهما في موقفي، واسترسلت المرأة تذكر أنَّ أخي وُجد في فراشه ميّتاً لا حرَاكَ به، فقلت لها متلعثما كيف ؟ لقد رأيته البارحة بعيني رأسي موفور العافية، موفور العافية.

وتركت المرأة ماضيا إلى مَخْدَعِ أخي، فوجدت الباب يتجمع عليه الخدمُ، في تَمَلْمُلٍ وقلق، فشققتُ طريقا بينهم ودخلت الحجرة، فشاهدت أخي مُمَدَّدًا مُسَجًّى، فطفر الدمع من مآقِي، وتقدمت من مكانه أحسر عن رأسه المُلاءة البيضاء، فظهر وجهه شديدَ الامتقاع، بالغ النحول، ورأيتني آخذ بيده، فأطبَعُ عليهَا قُبلة وداع، قبلة حانية تفيض أسى ولوعة.

عن محمود تيمور

- « ٥ » -

6 ـ أين تفضل قضاء العطلة الصيفية أفي الريف، أم على شاطىء البحر، أم في السياحة، أم في غير ذلك؟.

حرِّر فقرة موجزة تعبر فيها عما تفضله وتبين أسباب اختيارك وضمن ذلك طائفة من حروف العطف.

اعرب

اشكل المعطوف، والمعطوف عليه، وأداة العطف ثم أعرب كل ذلك:

ما صاحبت المهمل لكن المجتهد.

نشبت الثورة ثم خَمَدت.

إنما يسود المرء بعمله وأدبه، لا بحسبه ونسبه.

ما قرأت الكتاب كله بل بعضه.

نزل القوم ثم ارتحلوا.

عند الامتحان يُكرَم المرء أو يهان.

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإحسان انسانا

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها

نموذج :

مَا صَاحَبْتُ الْمُهْمِلَ لَكِنِ الْمُجْتَهِدَ.

المهمل : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

لكن : حرف عطف للاستدراك.

المجتهد : معطوف على المهمل منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

خلاصة علامات الاعراب

أنواع الإعراب	علامات الإعراب	مواطنها	أمثلة
الرفع	ضمة ظاهرة		نام الحارس.
	ضمة غير ظاهرة	في المعتل الآخر اسما كان أو فعلا	يدعو الفتى.
		في الاسم المضاف الى ياء المتكلم	كتابي رفيقي.
	واو زائدة	في جمع المذكر السالم	قد أفلح المؤمنون.
	واو أصلية	في الاسماء الخمسة	قدم أخوك.
	ألف زائدة	في المثنى من الاسماء	تصافح الصديقان.
	ثبوت النون	في الأفعال الخمسة	يكتبون....
النصب	فتحة ظاهرة		أكرمت الضيف.
	فتحة غير ظاهرة	في المعتل الآخر بالألف اسما كان أو فعلا	لن أخشى المنايا.
		في الاسم المضاف الى ياء المتكلم	انجزت عملي
	كسرة	في جمع المؤنث السالم	رأيت طالباتٍ
	ياء زائدة	في المثنى من الاسماء	قرأت قصتين.
		في جمع المذكر السالم	ودعت المسافرين.
	ألف أصلية	في الأسماء الخمسة	دعوت أباك.
	حذف النون	في الأفعال الخمسة	لن تتخاصموا.

أنواع الإعراب	علامات الإعراب	مواطنها	أمثلة
الجر	كسرة ظاهرة		تجولت في المدينة.
	كسرة غير ظاهرة	في الاسم المعتل الآخر بالألف أو بالياء	مررت بالفتى وبالقاضي
	فتحة	في الممنوع من التنوين غير المعرف بأل والإضافة	مررت بمساجد
	ياء زائدة	في المثنى من الاسماء	قمت برحلتين
		في جمع المذكر السالم	إن الله مع الصابرين.
	ياء أصلية	في الأسماء الخمسة	سافرت مع أخيك.
الجزم	سكون ظاهر	في الأفعال الصحيحة الآخر	لم أتخلف عن واجبي.
	حذف حرف العلة	في الأفعال المعتلة الآخر	لم يخش، لم يدع، لم يرم.
	حذف النون	في الأفعال الخمسة	لم يتوانوا.

الفهرس

نشر الشركة التونسية للتوزيع

5 - شارع قرطاج - تونس

١٩٦٩